

تحالف السنيورة - سلامة يكتسح لجنة الرقابة على المصارف [13]

مخطط إسرائيلي اجتياح البقاع [7]

10

ملقات عالقة بين لبنان
واسرائيل: امرأة «اختطفت»
ولديها وفرت مع أحد العملاء

12

لبنان يستعد للمغامرة
النفطية: المطالبة بخطة
واضحة للتنقيب



15

بيوت بيروت في مهب الريح...
والينابيع الفلسطينية مظاهر
لتعميد اليهود

18



فادي إبراهيم رجل لكل
الفصول: المصريون والسوريون
يعرفون قيمتنا

25

براءة دوفيلبان تفتح
معركة الرئاسة: دخلت
المحكمة بـ «إرادة ساركوزي»
وخرجت بـ «إرادة القضاء»

ملحق بحمل صورة تشي غيفرا في بورنو البغري حيث تعقد المنتدى الاجتماعي العالمي (سيفانيا إيكادو - أ ب)



Stile
men's wear

sale up to
50%

BOSS
HUGO BOSS
Bonzaii
TITANOS

Kaslik
Downtown
Zahleh

قريباً مع الأخبار

لو موند دبلوماسيك النشرة العربية

ملحق مجاني



قضية اليوم

دافوس:

المال والسلطة

لم يدرك كلاس شواب أن الملتقى الذي أسسه سنة 1971 سيكون أحد منابر الحوار اليوم للخروج من الأزمة المالية العالمية. هذه الأزمة التي كادت أن تطيح النظام المصرفي العالمي لو لم تلتقطها الحكومات الكبرى القدرة على توسيع قاعدتها النقدية بدون حدود، فيما الدول العاجزة عن ذلك، كالليونان، ها هي ترزح تحت عبء فوضى ماليّتها العامة، التي قد تطيح اقتصادها، لذلك يذهب رئيس وزرائها إلى دافوس، علّه يوفق بمن يلتقطه لمنع بلاده من «الانهيار الشامل»

حسن خليل

رؤساء دول، رجال أعمال، مصرفيون، رؤساء شركات، أكاديميون، وغيرهم... كلهم في دافوس، القرية الصغيرة في أعالي جبال سويسرا، يبحثون في مشاكل العالم، بدءاً بالتغير المناخي، وصولاً إلى الأزمة المالية الحالية، مروراً بالفقر المدقع في الدول النامية وأزمة الغذاء المستقبلي ونقاط التوتر السياسي في العالم، ولولا حجم زلزال هابتي، لما خطرت هذه الجزيرة على بال هؤلاء «الغيورين» على مستقبل الكون في جدول أعمال الملتقى في هذا العام. العنوان الرئيسي للملتقى 2010 هو عن تحسين الوضع العالمي من خلال إعادة التفكير، إعادة الهندسة وإعادة البناء. وقد لخص رئيس الملتقى كيفية الوصول إلى ذلك عبر ست وسائل: (1) كيفية تقوية الاقتصادات والضمان الاجتماعي. (2) كيفية تعديل عناصر المخاطرة وتجنب خطر «تهديد النظام». (3) كيفية ضمان الاستمرارية. (4) كيفية تقوية الحصانة. (5) كيفية خلق معايير للقيم. (6) كيفية بناء مؤسسات فعالة. المشاركون هذه السنة هم: جوزف أكرمان، رئيس بنك دويتشه، وماليندا غينيس، زوجة بيل غيتس، وبيتر ساندس، رئيس ستاندرد تشارترد بنك، بالإضافة إلى جورج سوروس، المضارب الأشهر في العالم. هذا في الشكل، أما في المضمون، فالأهم هو الحضور السياسي كتقليد في هذا الملتقى، الذي يمثل أبرز وجوهه في هذه السنة نيكولا ساركوزي، الرئيس الفرنسي.

صفقات ثنائية

من عاصر هذا الملتقى منذ تأسيسه، وغيره من المؤتمرات الصحفية، يعلم

أنها بلا أي نتائج ملموسة، وأن كل العناوين الكبيرة المطروحة فيها ما هي إلا وسيلة للتلاقى على «مبادئ سامية»، لا تفي غرضها في النهاية، بل تؤدي إلى صفقات ثنائية سياسية أو مالية بين الأطراف المشاركة.

لكن، مهما رُوج له من عناوين رنانة، يطغى كل عام حدث ما يهيمن على تصريحات المشتركين ويفرض نفسه على كل المناقشات.

ذيل الأزمة العالمية ومستقبل القطاع المصرفي العالمي بعد إعلان باراك أوباما، الرئيس الأميركي، الإجراءات الجذرية التي ينوي فرضها عبر قوانين تمر في الكونغرس، قد تؤدي في نظر المؤتمرين إلى تقويض التسهيلات الائتمانية وانكماش السيولة للقطاع الخاص والفوائض في ماليات الدول. حاول صندوق النقد الدولي أن يرفع من مستوى التفاؤل بإعلانه رفع تقديرات نسبة النمو العالمي لسنة 2010، لكن أغلب المتابعين (ما عدا سياسيي الدول الكبرى) يخيم عليهم جو تشاؤمي من المستقبل واقتناع بأن العصر الذهبي الذي عاشوه في السنوات العشرين الماضية قد لا يعود قريباً.

أوباما لم يحضر شخصياً، لكن شبّحه كان حاضراً من خلال الإجراءات التي أعلنها منذ أسبوع، وحاضر عنه ساركوزي، كأنه الممثل الشخصي للرئيس الأميركي، فأكمل هجومه على المصارف وصناديق التحوط وصناديق الاستثمار التملكي، وطالب بإعادة النظر في النظام المصرفي والمالي. البعض هنا يقولون إن القيود التي وضعها الرئيس الأميركي على المصارف الأميركية لا يمكن فرضها بمعزل عن التزام المصارف العالمية بها. ويبحث المشاركون حالياً ضرورة عقد مؤتمر

«بازل 3» لإعادة النظر في النسب المالية الملزمة بها جميع المصارف، لجهة الملاعة والسيولة والإقراض والمخاطرة والرأسمال على الديون، وما إلى ذلك. وقال رئيس مؤسسة بلاك ستون الاستثمارية حرفياً إنه خائف من أن تحاصر المؤسسات المالية، فتكتل بداها في القيام بالمطلوب منها في القطاع التسليفي نتيجة الملاحقة الحكومية لها واستعمالها ككبش محرقة كأنها سبب كل الأزمة، وعليها تحمّل التبعات. ووضع جوزف ستيفلتن، الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد ومؤلف الكتاب المشهور ضد العولمة، علامات استفهام حول توقعات النمو التي تطرحها المؤسسات والحكومات الكبرى، ورأى أنها أداة لتحفيز التفاؤل. أمّا عارف نقفي، رئيس «أبراج»، فذهب ليرجّح فرص الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي.

مصرفيون وخبراء عديدون يتباحثون في الملتقى في النظرية الجديدة التي قد تفرضها إجراءات أوباما، وهي تصغير حجم المصارف، وإن كان هذا هو الحل الأفضل لمنع انهيار ما أصبح معروفاً كـ«برج يجب منع انهياره». تساؤلات عدة يطرحها البعض هناك عن سبب عدم تحسين الحكومات شروط الملاعة والنسب المالية، وعن جدوى الإجراءات ما دامت لا تستطيع التدخل في العمليات المصرفية اليومية للتأكد من تقيدها بعدم المضاربة، التي قد تأخذ وجوهاً عدة لالتفاف على الرقابة.

لكن الأهم أن الاستطلاع الذي حصل حالياً على موقع facebook أوضح أن 38% من الناس يعتقدون أن الركود سيكون أسوأ من الحاضر، بينما 22% متفائلون، ويطالب 28% منهم بنفض أسواق المال وإعادة هيكلتها والرقابة

أغلب المتابعين

يخيم عليهم

جو تشاؤمي من

المستقبل واقتناع بأن

العصر الذهبي الذي

عاشوه في السنوات

العشرين الماضية قد

لا يعود قريباً

عليها. واللافت للانتباه أن 29% منهم لا يعتقدون أن هناك رابطاً بين الديمقراطية والنمو الاقتصادي. في الواقع، يُعقد المؤتمر وهناك علامات استفهام على صلابة اليورو كعملة عالمية رئيسية بعد هبوطه دون مستوى 1,4 للدولار. وهذا ليس بسبب قوة الدولار، الذي تعاني دولته أسوأ أزمة مالية واقتصادية تضربها منذ الركود الكبير سنة 1929، حتى وصلت مديونيتها إلى 12 تريليون دولار وتقارب 100% من الناتج المحلي، بل بسبب ظهور ضعف هيكلية المجموعة المؤلفة للاتحاد الأوروبي. وكانت جريدة «الأخبار» قد نشرت العام الماضي تحليلاً عن أوروبا وعدم إمكان استمرار اتحاد مالي تتخلى فيه دوله عن سيادتها النقدية من دون إيجاد بدائل، بينما تستطيع دول أخرى كالولايات المتحدة واليابان والصين وبريطانيا وحتى دول أميركا اللاتينية وروسيا التحكم في الكتلة النقدية.

تذهب اليونان وإسبانيا والبرتغال إلى المؤتمر، وماليّتها العامة في وضع حرج نتيجة عجز الموازنة وحجم الديون، ومصارفها على شفير الهاوية نتيجة إقراضها غير المسؤول في القطاع العقاري أيام الفورة.

دول أخرى، سياسيون ومصرفيون ورجال أعمال في المؤتمر يذهبون، كما في كل عام، ليسلم بعضهم على بعض ومحاولة اقتناص فرصة معينة قد لا تمر في طريقهم من غير لقاءات كهذا.

إيجابيات وسلبيات

لا شك في أن ملتقى دافوس، وهو أشهر المؤتمرات العالمية الخاصة غير التابعة لحكومة أو مؤسسة دولية، كباقي المؤتمرات، يمثل فرصة تلاق وتعارف. هو فرصة لقاء لطرفين متخاصمين قد لا تسمح الظروف الطبيعية بتلاقيهما، كما حصل بين دوكليرك وماندبلا في كانون الثاني 1992، الإعلان التاريخي بعدم الاعتداء والصدّاقة بين تركيا واليونان سنة 1988، لقاء عرفات وبيريز سنة 1994، ولقاء بين مسؤولين من شمال القارة الكورية وجنوبها... كذلك قد يكون منبر تخاصم بين طرفين كما حصل بين بيريز وأردوغان السنة الماضية (بينما بقي عمرو موسى قابلاً باسماء في مقعده). في هذا الملتقى يشعر السياسي بالسعادة بسبب اقترابه من رجال المال، بينما هم يشعرون بالأهمية للجلوس مع أهل السياسة.

أسماء أخرى يمكن إطلاقها على دافوس، لكن الأهم أنه بات نادياً مغلقاً لـ«النخبة» بعكس معناها اللغوي. فـ«النخبة» قد تكون سياسية أو مالية أو مؤسساتية، لكن رمزية الدخول إلى هذا النادي لرجال الأعمال ورؤساء الشركات هي الأهم، ولو أنها تكلف 50 ألف فرنك سويسري في السنة، وفيها يمكنهم الجلوس إلى طاولة غداء واحدة

مباراة الدخول إلى سلك القضاء

تبدأ الدورة التحضيرية لمباراة الدخول إلى سلك القضاء يوم الإثنين، 1٥ شباط ٢٠١٠.

يبدأ التسجيل لحاملي الإجازة في القانون يوم الإثنين، ١٨ كانون الثاني ٢٠١٠.



كلية الحقوق

هاتف: ٩٦١٩٦٠
droit@usek.edu.lb
www.usek.edu.lb

ابراهيم الامين

وعدُ نصر الله بهزيمة إسرائيل إعلان عن اكتمال جهوزية المقاومة

يُنقَل عن الرئيس المصري حسني مبارك قوله إنه سأل وزير حرب العدو إيهود باراك عما إذا كانت إسرائيل تعد لحرب جديدة على لبنان، وأن الأخير أجابه بالنفي. ووجد البعض عندنا في هذا الكلام طمأنة صادرة عن أعلى المرجعيات، معطوفة على رسائل عامة أو دبلوماسية أو أمنية صادرة عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بأنه ليس في الأفق ما يدعو إلى الاعتقاد بأن إسرائيل ستشن حرباً قريبة على لبنان. لكن جميع هذه الجهات والمصادر لا تنسى أن تختتم كلامها أو رسائلها بتوصية: حذروا حزب الله من أنه إذا أقدم على أي عمل، فلن تقف إسرائيل مكتوفة الأيدي. بالنسبة إلى إسرائيل، هذه التوصية كافية ليخرج قادتها يهددون الحكومة في لبنان بأن أي حرب تقع ستعرض كل لبنان ومؤسساته للتدمير، في إشارة إلى أن العدو لن يكرر ما فعله في عام 2006 حين تحدث عن تحييد المنشآت الحيوية والبنى التحتية في لبنان، كأن الدمار الذي أحدثه العدوان الإسرائيلي اقتصر على ثكن حزب الله ومقارّه العسكرية، وأن الجسور التي دُمرت كانت عبارة عن وصلات بين مواقع المقاومين، وأن الشهداء الذين سقطوا أعضاء في الوحدة الصاروخية أو القوة الخاصة في المقاومة.

على أي حال، الجديد في كلام قادة العدو وفي تلميحات - تحذيرات - تهديدات الغربيين وعربهم، هو أنه ليس موجهاً إلى حزب الله. يعني أن إسرائيل فقدت الأمل في توجيه رسائل تحذير مباشرة إلى المقاومة، وأن ما قامت به وتقوم به من عمليات اغتيال أو محاولة اغتيال قادة في الحزب، لم يمثل عنصر ردع للحزب، وأن كل التهديد الذي وجه إلى سوريا وإيران وإلى آخرين من أفراد وجماعات يدعمون المقاومة، لم يؤد بدوره إلى نتيجة عملية، وصولاً إلى ما قاله قادة العدو الاستراتيجيين، من أن إسرائيل تتعامل مع حزب الله اليوم بنوع من التسليم: إنه قوة كبيرة مجهزة بأسلحة متطورة ولديه قدرات على التحرك والاستعداد. وبالتالي، فإن العمل يجب أن يكون موجهاً إلى الآخرين.

بهذا المعنى يمكن ملاحظة أن العدو يركّز من خلال حملاته المتواصلة على جعل الجمهور في لبنان، بشقيه، المؤيد أو المناوئ للمقاومة، يتصرف كأنه أمام مسؤولية عما يحصل بعيداً عنه، وأنه مسؤول عن استمرار تسليح المقاومة وسيدفع هو الثمن، وأنه معني بتقييد المقاومة ومنعها من القيام بعمل ما، لأنه سيدفع ثمن هذا العمل، وبالتالي إشعار كثيرين في لبنان، بمن فيهم الطبقة السياسية المعادية للمقاومة بأنها أمام مسؤولية القيام بأي شيء لردع حزب الله أو لتكيله، على قاعدة تضعها إسرائيل لنفسها، مفادها: إذا فشلنا في منع وصول السلاح إلى حزب الله، فلنعمل على منعه من استخدامه على الأقل.

في مقابل هذه الحملة، ثمة عبارات - مواقف يحرص الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله - بوصفه الناطق الوحيد باسم المقاومة في حزب الله - على إطلاقها، وهي تتدرج من إظهار الاستعداد لمواجهة أي عدوان، إلى إبلاغ الإسرائيليين عسكريين وأمنيين ومستوطنين، بأن المقاومة لديها القدرات على إصابتهم أينما وجدوا على أرض فلسطين التاريخية، إلى الإشارة مباشرة إلى خطط المقاومة لتعطيل فرق العدو العسكرية وتدميرها في حال دخولها إلى لبنان.

وبموازاة هذا الخطاب العلني المتقطع، تدور بعيداً عن الأضواء أعنف حرب أمنية في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، وهي الحرب التي تحصل على مساحة جغرافية واسعة جداً، وبموارد بشرية وتقنية غير قليلة الحجم والأهمية، وهي حرب تستهدف في جانب كبير منها ملف الجهوزية العسكرية والأمنية لدى الطرفين، بالإضافة إلى ما تفكر فيه إسرائيل لجهة توجيه ضربات أمنية إلى قادة في المقاومة، وما تشير إليه إسرائيل من أن حزب الله يخطط لعمليات انتقامية بعد اغتيال قائده العسكري الشهيد عماد مغنية. لكن هذه الحرب القائمة بقوة بين الجانبين، تتيح لكل منهما الاطلاع على ما يقوم به الآخر، وإن لم يكن بصورة كاملة. لكن يبدو أن إسرائيل تسعى لها الاطلاع على حجم الاستعدادات التي يادر إليها حزب الله خلال الأعوام الثلاثة الماضية، التي تتيح له خوض معركة أقسى بكثير من حرب عام 2006. وما تعرفه إسرائيل، إلى جانب ما لم تحققه هي على صعيد الجهوزية، يمثلان السبب الفعلي للتقدير الأرجح، أنه لا حرب وشيكة على لبنان.

لكن، هل هناك من جديد في الخطاب الأخير للسيد نصر الله أمام مؤتمر دعم المقاومة في قصر الأونيسكو، الذي توعد فيه بهزيمة جيش الاحتلال وإفشال أهداف أي عدوان جديد وإدخال تغيير على وضع المنطقة؟

الأكد الذي لن يصدر في بيانات عن الوحدة الإعلامية في حزب الله، ولا في ترويج للإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية، أن السيد نصر الله لا يقدر على تقديم تعهد بهذه الصراحة وبهذا الوضوح، إلا في حالة واحدة، هي اكتمال جهوزية المقاومة لمواجهة احتمال العدوان. ويبدو أن هذا الأمر قد أنجز بأسرع مما قدرت المقاومة نفسها، وكذلك بأسرع مما تخيل أصدقاء المقاومة وبأسرع مما افترض العدو. حتى يبدو أن المقاومة في لبنان سبقت العدو في استخلاص عبر حرب عام 2006 ونجحت في إعادة بناء قوتها بطريقة مختلفة. وأهم ما في الجهوزية الجديدة أن «صندوق المفاجآت» بات أكبر بكثير مما يعتقد كثيرون.

عمرو موسى (يمين)
وزير خارجية الإمارات
أنور قرقاش في مؤتمر
دافوس
(ميشال ايولر - أ ب)

Gucci... إذ لا علاقة بين كلفة القطعة وسعر المبيع، لأن الجزء الأكبر من السعر المدفوع هو كلفة الاعتراف بـ«القدرة والنفوذ». انطلاقاً من هذا المفهوم يمكن فهم ولع ياسر عرفات بهذا النادي.

دافوس، كالمؤتمرات الكبرى الأخرى تذهب إليها النخبة لبحث مواضيع كبرى تحت شعار إيجاد تفاهم أحسن بين السياسة والاقتصاد، لكن القليل منهم من يحضرون المحاضرات الجانبية عن القضايا الأساسية، لذلك تجد الزحمة في الدهاليز والباحات العامة لا في قاعات الحوار، ولهذا لا يدعي منظمو هذا المؤتمر وغيره أنهم يستطيعون فرض تغييرات معينة، بل هدفهم جمع أصحاب القرار والنفوذ والسلطة والمال تحت سقف واحد عليهم يخرجون بأفكار ورؤى لعالم أفضل ما زالت البشرية تنتظره.

ولكن الأهم أن المفروض في السياسيين أن يكونوا جهاز الرقابة على القطاع الخاص وأن يكون الأخير الرقيب على الحكومات لضمان الشفافية والرقابة. يتساءل الكثيرون: كيف يكون ذلك وهم يجلسون على طاولة عشاء واحدة يعطي بعضهم الضمانات لبعض؟ فضلاً عن أن الرؤساء التنفيذيين يصرفون أوقاتاً في ملتقى دافوس ليتسامر بعضهم مع بعض أكثر مما يخصصونها للتحدث إلى مديري مؤسساتهم أو التواصل مع طبقتهم العمالية.



ورؤساء كوريا والصين وأفغانستان وباكستان، تحسباً لما بعد الرئاسة. العضوية في النادي أصبحت شبه حصرية في الحضور، والانتماء إليه يشبه، إلى حد كبير، ولع النساء بالماركات العالمية كـ Channel, Prada,

أو لقاء منفرد مع رئيس حكومة معينة أو حتى فنان أو ممثل مشهور. لقد أصبح دافوس فعلياً منتدى سياسياً - اجتماعياً - سياحياً مقعماً بالبورجوازية، يجتذب سياسيين إليه كبيل كلينتون ونيكولا ساركوزي



بنك عوده
مجموعة عوده سترادار

أكبر مصرف في لبنان

خصائص النشاط المجمع في العام ٢٠٠٩ بالمقارنة مع العام ٢٠٠٨

- موجودات إجمالية بقيمة ٢٦,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة نسبتها ٢٩,٩٪.
- ودائع إجمالية بقيمة ٢٣ مليار دولار أميركي، بزيادة نسبتها ٣٢,٦٪.
- أموال خاصة بقيمة ٢,٢ مليار دولار أميركي، بزيادة نسبتها ١١,١٪.
- أرباح صافية بقيمة ٢٨٩ مليون دولار أميركي، بزيادة نسبتها ٢١,٤٪.

رابع أكبر مصرف عربي في منطقة الشرق الأوسط لجهة ازدياد الودائع (بما يوازي ٥,٦ مليارات دولار أميركي)

- نسبة السيولة الأولية إلى ودائع الزبائن ٥٥,٧٪.
- نسبة الملاءة وفوق "بازل ٢" ١١,٥٪.
- نسبة صافي الديون المشكوك في تحصيلها من إجمالي التسليفات ٠,٢٧٪.
- نسبة تغطية الديون المشكوك في تحصيلها بالمؤونات ٩١,٨٪.
- نسبة المردود على متوسط الرساميل الخاصة العادية ١٤,٨٪.
- ربح السهم العادي الواحد ٨ دولار أميركي، بزيادة نسبتها ٢٣,٥٪.

من أفضل المستويات في المنطقة

مصرف إقليمي شامل في خدمة المواطن والاقتصاد العربي

قضية اليوم

بورتو أليغري: هل لا يزال العالم الآخر ممكناً؟

إلى الماء. نجحت الرأسمالية في عولمة خرافية للذاتية كرسّت في المخيلة العامة البشرية أن الحياة تتحقق بواسطة الاستهلاك». وينسب عجز الاشتراكية في هذا القرن «إلى تجاهلها أسباب عجزها في القرن الماضي عن عدم التعمق بفشلها الديموقراطي وباستمرارها في نمط تنموي ليس أقل خراباً من النمط الرأسمالي، فضلاً عن أن الحكومات التي أتت للسلطة تغيرية لم تغير شيئاً، بل مراراً عمّقت المنحى السابق كما يحدث في فنزويلا مثلاً التي هي اليوم أكثر تبعية للنمط مما كانت قبل عقد».

ويكمل الباحث البرازيلي بولو فيزانتيني هذه الصورة الذاتية: «حتى إن كان اليسار يقول إن عالماً آخر ممكن، فهو لا يزال تجهل ماهية هذا العالم وكيفية الوصول إليه. لعدم تسويد الصورة، يمكن القول إن السنوات الأخيرة، بدأت إعادة الاعتبار لفكرة التنمية ولدور الدولة في الاقتصاد وعودة السياسات الاجتماعية، وكلها كانت مهمشة في التسعينيات... ولكن نتائجها بطيئة. أخطر شيء هو العجز على بلورة جواب سياسي على الأزمة الاقتصادية الدولية. لا يزال اليسار يعمل في المقاومة من دون احتلال المجالات المفتوحة. هناك نظام شبه مفلس يستطيع في الاستمرار بسبب غياب موقف قوي يقارعه».

ويختم أمير صادر، الباحث البرازيلي الذي وضع معجماً سياسياً مرجعياً عن أميركا اللاتينية: «اليوم لا يوجد إلا مشروع كبير وحيد هو مجتمع الاستهلاك، من هنا انحطاط الرأسمالية سيكون نسبياً وبطيئاً إن لم يبرز بديل في الأفق، وفي كل الأحوال الرأسمالية باقية في غياب بديل لها. المسار لبناء غلبة جديدة في عالم متعدد الأقطاب يحتم مناقشة سياسات الحكومات التي ولدت على تماس مع المنتدى. وإن من يريد أن يناقش تخطي الرأسمالية من دون مناقشة الدولة التي نريدها يدور في الاتجاه الخطأ. والتمترس في موقف المقاومة الأبدية مصيره الحتمي الهزيمة. وعلى المنتدى التأقلم والانتساب إلى دينامية انفتاح. فبقاء المنظمات غير الحكومية لاعباً مركزياً داخل المنتدى وحصرها في المجال الاجتماعي وتجاهل الحكومات التي تحاول تخطي النيو ليبرالية، وكذلك حروب الإمبريالية، كل ذلك حد من قدرتنا على التأثير».

ومن بين مؤسسي المنتدى الاجتماعي التاريخيين - أكثرتهم برازيلية - تنتظم مواقف تختلف على فوارق تبدو هامشية للوهلة الأولى، لكنها في الحقيقة سيطرت على أدائه وعلى الاستقطاب - الذي ميزه وأحياناً عطله - بين الحركات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية.

شيكو وايناكس، واضع كتاب «تغيير العالم، دليل تشغيل»، رأى أن «المنتدى مجال مفتوح تلقني فيه حركات ومنظمات بحرية لتحديد توافقات وللتفكير بأعمال وعقد تحالفات. من الممكن مناقشة هذا المنحى، لكنه هو الذي سمح للمنتدى بالتحول إلى أداة في خدمة التفكير الملتمزم».

أما أوديد غراجو، فيطالب بأن يعمل المنتدى «طوال السنة من خلال التحول إلى شبكة شبكات، أي تكوين شبكات جديدة وتقوية الشبكات القائمة من دون التخلي عن طبيعته المميزة حيث لا أمرين ولا مأمورين».

أما جواو بيدرو ستيديل، زعيم حركة «فلاحون دون أراض»، فيرى أن الإنجاز الأول كان «تحاشي تحويل المنتدى إلى اجتماع حكماء أو إلى منتدى أكاديميين عن الحركات الاجتماعية. هزّمتا النيو ليبرالية في كونها إيديولوجيا، لكننا عجزنا عن تخطيطها نموذجاً. ولم ننجح في بلورة برنامج بديل. ليس المطلوب من المنتدى أن يحل برنامجاً، بل على الأقل أن يكون مجالاً لبلورة أفكار أكثر وحدانية تمثل تراكم قوى».



مسيرة نسائية ضد الرأسمالية في بورتو أليغري (نابور غولارد - أ ب)

”
التمترس في موقف المقاومة الأبدية مصيره الحتمي الهزيمة

حتى إن قال اليسار إن عالماً آخر ممكن، فهو لا يزال يجهل ماهية هذا العالم

“

الفرنسية، سوزان جورج، النظام العالمي على شكل دوائر: «الدائرة الأكثر نفوذاً هي الحلقة المالية التي افترقت الآن عن الاقتصاد الحقيقي، و 80 في المئة من نشاطاتها تعود إليها، لا إلى الإنتاج أو التوزيع أو الاستهلاك. الدائرة الثانية هي الاقتصاد وتحركها خريطة انخفاض كلفة يد العاملة والضرائب. وتضبط تلك الحلقتين الثالثة، أي المجتمع وتحدد كيف عليه أن ينتظم. الحلقة الأضيق والأقل أهمية هي البيئة. عمل المنتدى ومن يشارك همومه يجب أن يتركز على عكس وإعادة توزيع أولوية هذه الحلقات: البيئة، المجتمع، الاقتصاد، المالية».

ويتوقف الباحث الفنزويلي إدغاردو عند «فشل اليسار في إعطاء جواب على أزمة الرأسمالية»، ما يولد نوعاً من الازدواجية المميّنة: «بالرغم من الحاجة الراديكالية إلى تغيير نموذج تنمية جوع أكثر من مليار نسمة في العام الماضي وحرم مليارات أخرى من الوصول

عشر سنوات، تغير الكثير: «خسرت الولايات المتحدة من وزنها السياسي، مع أنها حافظت على قوتها العسكرية التي تخضع الآن إلى تحديين كبيرين في العراق وأفغانستان. وفي الاقتصاد، الأزمة الآتية من قلب الرأسمالية أعادت توزيع أوراق ليست تفصيلية، ما يعني أيضاً أنه لم يعد يوجد جنوب، بل شمالاً كثيرة داخل الجنوب».

ويعتقد عالم الاجتماع البرتغالي، بوفانتورا دي سوزا سانتوس، الذي يُعدّ مرجعاً لدى جيل في هذه المنطقة من العالم، أنه «انتهت فترة السماع، وما حدث في هندوراس وانتخابات تشيلي بنذر بداية ردة عكسية. ما زلنا في وسط ثلاثة مسارات انتقالية، مع ما يعنيه ذلك من احتمالات ختام متناقضة: من الدكتاتورية إلى الديموقراطية، من الرأسمالية إلى الاشتراكية، من الاستعمار إلى الانتهاء من العبودية».

بدورها، تقارب الباحثة الأميركية

قبل 10 سنوات، انطلق الاجتماع الأول للمنتدى الاجتماعي المناهض في بورتو أليغري البرازيلية. كان هدفه التأكيد أن عالماً آخر ممكن في ظل الهيمنة النيوليبرالية. اليوم، بعد الكثير من تجارب الحكم والأزمات، يعود المنتدى إلى محاولة قراءة المتغيرات في النيوليبرالية، وحتى في الحكومات الاشتراكية، ولا سيما في أميركا اللاتينية

بوك الأشقر

ذات يوم من كانون الثاني، الموعد الذي يبدأ فيه منذ عام 1971 «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس سويسرا، انطلق «المنتدى الاجتماعي العالمي» في بورتو أليغري البرازيل. حصل ذلك في عام 2001. مولود جديد - هو الابن الشرعي لتظاهرات سياتل عام 1999 - سرعان ما نجح في رهانه: فرض استقطاب بين الحدثين بتغيير كلمة واحدة في العنوان. وارتبطت حياة «المنتدى الاجتماعي» بمدينة بورتو أليغري الجنوبية البرازيلية، حيث كانت بلدية «حزب الشغيلة» (حزب لويس إغناسيو لولا دا سيلفا الذي لم يكن رئيساً آنذاك) تقوم بتجربة رائدة عرفت بـ«الموازنة التشاركية».

من قارة أخرى وبلهجة أخرى وبعادات مغايرة، أتى صوت يردد، وتحدثاً لمنظري الفكر الأوحّد في دافوس، أن «عالمًا آخر ممكن».

من الصعب حصر ماهية هذا التشكيل العجيب، الذي يؤلف «المنتدى الاجتماعي العالمي»، وتحديد خصوصية فكره بما هو أداة للعمل. في إطار يضم آلافًا من المنظمات التي تختلف حجماً وتفكيراً وأداءً، وأحياناً مصلحة، ومن دون أدوات لانصباع غير الموافقين إلى قرار الأكثرية، صار المطلوب من هيكليّة المنتدى أن تحترم خصوصية اللقاء وأن تؤطره، لا أن تجنده. يمكن القول إن الإشكالية نفسها تنطبق على «فكر» المنتدى الذي تطور سريعاً من «معاد للعولمة» إلى «عولمة أخرى». وتقتصر وثائقه الرسمية على «شريعة مبادئ» تبدأ بأن المنتدى «مجال مفتوح»، وتنتهي بأنه «لا يُصدر بياناً ختامياً». مروراً بعدم قبول الأحزاب، بل الحزبيين بصفتهم الشخصية. أما الفكر بحد ذاته، فيمكن تلخيصه بمحاربة النيو ليبرالية باعتبارها الشكل السائد للعولمة الحالية والمطالبة بتنمية مع عدالة وإعطاء الأولوية لشؤون البيئة، إضافة إلى تعميق طبيعة المشاركة في الديموقراطية.

لا تنوي هذه المقدمة التقليل من أهمية فكر المنتدى، لا بل العكس، أي لفت النظر إلى أنه ربما كان هذا الشكل المفتوح والمنفتح على المساهمات، هو الذي جعله مختبراً خلاقاً لأفكار ولاهتمامات جديدة. ليس من الصدفة أن دافوس عادت وتبنت تباعاً المواضيع التي كان يجري تناولها في بورتو أليغري ولو لنقدها، كان هذه الأخيرة صارت تفرض أجندة نقاشات للأولى.

في ما يأتي بعض عيّنات مجتزأة عما أثّر في نسخة منتدى هذه السنة التي كرسّت لتقويم ما تغير خلال هذا العقد ومسؤوليات المنتدى الجديدة. «العالم كان أسهل قبل عشر سنوات»، يبدأ الصحافي الفرنسي برنار كاسين، «كل شيء - الولايات المتحدة، الأطلسي، صندوق النقد... - كان في محله». بعد

من البرازيل إلى العالم الأوسع



مقتضبة السهل التوقف أمام تجربة العقد الفائت بنجاحاتها وإخفاقاتها وتحديد المنحى الجديد الذي يجب أن تعتمده هذه الحركة اللامركزية التي نجحت إلى حد كبير في فرض أجندتها على العالم القديم من دون أن تنجح في بلورة عالم آخر جديد.

تجري حتى نهاية الأسبوع اجتماعات مماثلة ومكاملة في باهيا البرازيل وفي مدريد وبرشلونة الإسبانيين، على أن يُعقد المنتدى عام 2011 في دكاك السنغال.

عُقد المنتدى الاجتماعي العالمي ثلاث سنوات متتالية في بورتو أليغري، ثم ذهب عام 2004 إلى مومباي في الهند قبل أن يعود إلى بورتو أليغري. وتوزع عام 2006 على كراكاس في فنزويلا وباماكو في مالي وكراشي في باكستان. عام 2007، حظ في نيروبي كينيا. لم يعقد عام 2008 بل استبدل بـ«يوم عمل عالمي». عاد إلى البرازيل عام 2009 في مدينة بيليم - عتبة الأمازون.

لمناسبة السنة العاشرة، هو مجدداً في بورتو أليغري، ولكن بصيغة

تحقيق

رحلة: رقص «بلدي» على أجنحة حزبية متكسرة

ثلاثة أشهر على إعلان الوثيقة السياسية لـ «الكتلة الشعبية» في رحلة وبدء تنظيم تيارها الشعبي. المشروع يصطدم بصراع بين الحرس القديم والتيار الإصلاحي تميل كفته لمصلحة الفريق الأول، ما لم يسارع إيلي سكاف إلى حسمه قبل الانتخابات البلدية، وتفادي الخسارة مرة أخرى

عفيف دياب

موجة «قلاقل» داخلية تجتاح إقليم رحلة الكتائبي على خلفيات بحث شخصية، تتعلق بدور رئيسه النائب إيلي ماروني المتهم من بعض الكتائبين بـ «استفراة بالرأي والقرار». نهضة تنظيمية واسعة النطاق و«رضاً للصفوف» داخل التيار الوطني الحر في رحلة والبقاع تخوله دخول حلبة الانتخابات البلدية المحلية، إذا جرت، بقوة تنظيمية لا يستهان بها. نشاط كبير لحزب القوات اللبنانية، الذي أصبح أكثر تنظيمياً في المدينة، مستفيداً من خلافات القوى الأخرى وصراعاتها الداخلية. إنها قوى رئيسية في رحلة أخذت ترسم المشهد السياسي والشعبي الجديد في المدينة، التي تنتظر انتهاء النائب نقولا فتوش من «الانتظار سيد الموقف» لحسم توجهاته السياسية، ومشهد تحالفاته الجديدة، فيما يلوذ النائب الأسبق، وزعيم تيار آل الهراوي، خليل الهراوي، بالصمت بعد «وفاة» تيار «تجمع ثوابت الاستقلال»، الذي أطلق عشية الانتخابات النيابية الأخيرة، مدعوماً بشكل أو بآخر من رئيس الجمهورية ميشال سليمان. هذا المشهد الزحلاوي الذي تسرح فيه

الغزلان وتمرح، يقف بعيداً عنه تيار الكتلة الشعبية، الذي يتزعمه إلياس سكاف الأكثر حضوراً في المدينة، رغم دخول تياره في عنق الزجاجة وسيطرة الجمود التنظيمي عليه بعد إطلاق وثيقته السياسية وإعلان بدء مسيرة ترتيب البيت الداخلي قبل نحو 3 أشهر. فالرقص السياسي على إيقاعات متنوعة في مدينة رحلة قبيل الانتخابات البلدية والاختيارية، أخذ في الانتظام وفق إيقاعات كل فريق، وقراءاته مشهد تحالفاته المقبلة ومعركة البلدية أو المنازلة الكبرى، التي ترى فيها القوات اللبنانية ومعها حزب الكتائب عنواناً استراتيجياً يحدد مصير الحزب السكافي السياسي والشعبي. فحزب مسيحي 14 آذار وقادتها في المدينة مشغولون في همومهم التنظيمية، وإعداد «العدة» لمعركة «الحواسم» مع مسيحي المعارضة، وفي مقدمهم التيار الوطني الحر وتيار الكتلة الشعبية، الذي يشهد موجات من «التناثر» على المناصب، وجموداً تنظيمياً لم يستطع سكاف رفع حرارته، وأخذ ملاحظات الجناح «الإصلاحي»، وإبعاد بعض «المتزلفين والفاستدين»، الذين أسهموا بقوة في إحداث هزيمة الانتخابات



صراع في الكتلة بين الماسسة والوضع الراهن (أرشيف - بلال جاويش)

النيابية، وحسم العلاقة مع الذين يتنقلون بين حزب وآخر في كل مرحلة، إن بدا للجناح «الإصلاحي» أن حظوظه في «ماسسة» الكتلة الشعبية أخذ في التراجع أمام جناح «الحرس القديم»، الذي لا تزال كلمته «مسموعة» في شكل ترتيب الحزب السكافي ومضمونه، الرفضة تحويل الحالة الشعبية لسكاف إلى تيار سياسي منظم. ويقول متابعون لمشروع تحويل الكتلة الشعبية في رحلة إلى مؤسسة تنظيمية إن رئيس التيار يتمتع بحيثية شعبية معتدلة خلافاً لبقية القوى السياسية في المدينة، التي «تحاول أخذ رحلة إلى مغامرات سياسية قديمة - جديدة، إشارات برزت خلال مشاكل حي المعلقة»، ويضيفون إن «رفضنا إدخال المدينة في مغامرات جديدة، يستدعي الإسراع في بلورة مشروعنا السياسي، الذي له تربة خصبة في البقاع كله، وتحديداً في البقاع الأوسط، لا أن ننقوع داخل رحلة ونبكي على نتائج الانتخابات النيابية، التي يتحمل الحرس القديم جزءاً كبيراً من مسؤوليتها، وهذا ما يعرفه تماماً الوزير (السابق) إلياس سكاف، الذي كان متحمساً جداً لتنظيم الكتلة الشعبية، وتحويلها إلى تيار سياسي جامع وموحد للمدينة ومنطقتها». ويكشف أن هناك وجهتي نظر تتصارعان داخل الكتلة الشعبية:

«الأولى تدعو إلى التنظيم لأن لا مستقبل للبيوتات السياسية، وهذا ما نجح فيه النائب سليمان فرنجية في الشمال، والثانية ترفض هذه الفكرة بذريعة أن الحالة الشعبية لسكاف توفر مصالح الناس أكثر من ماسسة التيار». ويكشف هذا المتابع من داخل الكتلة الشعبية أن أصحاب وجهة النظر الثانية «هم الأقوى والأقرب إلى مصدر القرار، ولهم تأثير فاعل في وقت نشهد ورشاً تنظيمية مهمة تقوم بها القوات اللبنانية وحزب الكتائب والتيار العوني، وهؤلاء يستفيدون من خلافاتنا الداخلية عشية الانتخابات البلدية». يضيف إن الانتخابات البلدية المقبلة وشكل خوض معركتها «أديا إلى خروج رئيس بلدية رحلة، أسعد زغيب، من الكتلة الشعبية، ويصر على وجهة نظره القائلة بوجوب خوض معركة بلدية إنمائية، وأن تكون الكتلة الشعبية على علاقة جيدة مع مختلف القوى السياسية والحزبية في المدينة، طارحاً على سكاف فكرة عدم التعاطي السياسي في الانتخابات البلدية المقبلة، وأن يكتفي بدعم لائحة زغيب التي يقدر الأخير أهميتها، وأهمية عدم ضمها مرشحين من التيار العوني أو السكافي المباشر أو حتى من القوات اللبنانية وحزب الكتائب».

وجهة نظر زغيب، أو أحد أقطاب الكتلة الشعبية في رحلة، لاقت اعتراضاً من سكاف، ما حدا برئيس البلدية إلى اعتبار نفسه متحرراً من التزامات سياسية مع سكاف، الذي سيدخل معركة الانتخابات البلدية برمز جديد من كتلته الشعبية، إذا لم يسو الخلاف مع زغيب، الذي بدأ إجراء اتصالات سياسية مع مسيحيي 14 آذار في رحلة بهدف إقناعهم بدعم لائحة بلدية إنمائية، والابتعاد عن خوض معركة سياسية لا تستفيد منها رحلة. حراك زغيب، وتراجع نفوذ التيار «الإصلاحي» في الكتلة الشعبية، وكف يد أنطوان زرزور عن جريدة الحزب السكافي، «العصر»، وتأليف لجنة إعلامية بإشراف مباشر من عقيلة سكاف، تضم طوني ساروفيم (أشرف على دراسات انتخابية نيابية للقوات اللبنانية) وطوني عطا الله ونيفين

مسيحيو 14 آذار: البلدية ستحدد مصير سكاف السياسي

التيار الإصلاحي في الكتلة الشعبية: لا تدار رحلة إلا بعقل زحلاوي

الهاشم، أدخلت مشروع «ماسسة» تيار الكتلة الشعبية في أتون المصير المجهول. فالخلافات التي تعصف بالكتلة، والرقص على إيقاعات الأجنحة المتكسرة في التيار، وشيخوخة الماكينة الانتخابية، و«فساد» بعض رموزها، وبيعهم «الداتا» في الانتخابات النيابية السابقة للقوات اللبنانية وبعض حلفائها، وفق ما كشفه أحد المتابعين لشان تنظيم التيار لـ «الأخبار»، عناوين حساسة جداً تنذر بـ «عواقب وخيمة قد تؤدي إلى خسارتنا الانتخابات البلدية إذا جرت».

يضيف هذا المتابع إن «أصواتاً داخل الكتلة الشعبية بدأت تنادي بوجوب الابتعاد السياسي عن التيار الوطني الحر وحزب الله، وهذه الأصوات لم تزل تلقى اعتراضاً منقطع النظير من البيك (سكاف) الملتمزم بموقفه السياسي وتحالفاته وصحة خياراته، والمصر على نسج علاقات متينة وجيدة مع الجوار، ولم يزل يؤكد لنا أن مشروع تنظيم تيار الكتلة الشعبية سيستمر، وإن تعرضنا لبعض الهزات، فالبيك يرفض أخذ رحلة إلى مغامرات سياسية جديدة، وهو يجد في الكتلة الشعبية واعتدالها مشروعاً

الحرس القديم

يرفض قادة من الحرس القديم في الكتلة الشعبية الحديث عن الخلافات الداخلية داخل الحزب السكافي. ويؤكد بعضهم أن لا صحة لوجود خلافات بل «إعادة ترتيب تنظيمي يشرف عليه البيك ونحن معه». ويضيفون إن هناك من «يحاول التسلق على أكتاف البيك للوصول إلى الوجهة، ونحن لن نسمح لأحد بأن يأخذنا إلى أماكن لا نرى فيها استفادة سياسية أو شعبية. فرحلة كلها مع البيك، ودُفعت ملايين الدولارات في الانتخابات النيابية الأخيرة لإسقاطه، وهو سيبقى زعيمنا محبوب». ويقول أحد قادة الحزب السكافي منذ أيام الراحل جوزف سكاف إن «البيك (إلياس سكاف) يعرف مصلحته جيداً، ومن يحاول أن يقف ضده سيخسر في الانتخابات وغيرها، والذين يريدون تحويلنا إلى حزب سياسي، وتولي مناصب لن ينجحوا، ونحن لن نسمح لأحد بأن يقفل بيت الزعيم إلياس سكاف». ويؤكد أن التحالفات السياسية والانتخابية «يقررها البيك. ونحن معه أينما ذهب. وليسمح لنا الغياري لأننا أعزف منهم».

مهماً لرحلة ومنطقتها، حيث العيش المشترك عنوان وحيد يبقى رحلة بعيدة عن الصراعات المذهبية والطائفية». في مقابل احتدام صراعات «الحرس القديم» و«التيار الإصلاحي» داخل تيار الكتلة الشعبية على أبواب الانتخابات البلدية، يعول الإصلاحيون على عنصر الشباب أو «الدم الجديد» في الكتلة لدعمهم في مواجهة مع الحرس القديم، إذ إن قطاع الشباب في تيار الكتلة الشعبية يصغر ويُح على رئيسه بضرورة إعادة الروح إلى تنظيم الحزب السكافي ومواجهة «الأفكار البالية». ويقول بعض رموز الشباب داخل تيار الكتلة الشعبية إنهم أجروا قراءة واسعة عن أسباب السقوط المريع في الانتخابات النيابية الأخيرة و«سلمنا رئيس الكتلة خلاصتها، التي كانت دافعا له لكي يعطي إشارة البدء بتنظيم الحالة الشعبية». ويكشفون أن قراءتهم وجدت أن غياب التنظيم السياسي للكتلة هو الذي أدى إلى خسارة الانتخابات النيابية، و«من هنا فإن دعوتنا إلى تنظيم الكتلة سببى مشروعاً نحمله كي لا نحول إلى أسرى مواقف سياسية شخصية، أو أسرى علاقات شخصية لها أهدافها الخاصة بعيداً من الأهداف الاستراتيجية للحزب السكافي المعتدل والمنفتح على الجوار». ويؤكد الشباب في تيار الكتلة الشعبية أن «استنهاض القاعدة الشعبية لا يكون إلا من خلال التنظيم عبر تيار سياسي واضح المشروع والبرنامج، لا أن نبقي تحت تأثير أمزجة أشخاص يريدون إدارة المدينة بعقل ليس زحلاوياً». ويدعو الشباب في قراءتهم إلى «نقد ذاتي لأداء التيار سياسياً خلال الفترة الماضية، وتحديداً منذ انشطار البلاد بين موالاة ومعارضة». ويضيفون إن الحوار الصائب داخل قيادة الكتلة الشعبية «سيؤدي إلى خروج كوادر يعول عليها في تنظيم المؤسسة السياسية للحزب السكافي العريق، وما على سكاف إلا حسم هذا الصراع، وأن يكون لمصلحة التيار الإصلاحي قبل قوات الأوان».



تدعو هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة جميع شركات السفر الراغبة بتسيير رحلات حج وعمرة إلى بيت الله الحرام لموسم ١٤٣١ هجري - ٢٠١٠ ميلادي، إلى الحضور إلى مكتب الهيئة في موعد أقصاه ٢٠١٠/٣/١٥ في أوقات الدوام وذلك لتبيان وتقديم المستندات المطلوبة من الشركات. عنوان مكتب الهيئة: كورنيش المزرعة - مقابل ثكنة الحلو - مبنى الحسن سنتر - الطابق الثاني هاتف: ٧٠١٠٠٧ - ٠١/٧٠١٠٠٨ - ٠١/٣٠١٢٢٣ - ٠١/٣٠١١٦٧ فاكس: ٠١/٣٠١١٦٧ موقع الكتروني: www.hajjandumrah.gov.lb



المستقبل في باريس

ورد في صحيفتكم، يوم الأربعاء 27 كانون الثاني، مقال موقع من الأستاذ فداء عبتاني، يتحدث فيه عن أجواء لا ترضي الرئيس وردود فعل صاحبة من قبل كوادير تيار المستقبل في فرنسا أثناء حديث رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري خلال زيارته إلى باريس. وهذا بعيد كل البعد عن الحقيقة، ولم يحصل أي شيء من هذا القبيل، لأن كوادير التيار في فرنسا يؤيدون ويباركون كل خطوات الرئيس الحريري، وقد اتوا إلى باريس من كل أنحاء فرنسا متحمّلين عناء السفر وتكاليفه للمشاركة في حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة اللبنانية على شرفه.

والفت انتباهكم إلى أن تيار المستقبل في فرنسا كان قد أصدر بياناً، غداة زيارة الرئيس إلى سوريا، ورخّب بهذه الخطوة. كذلك استقبل الرئيس الحريري في مقر إقامته وفداً كبيراً من تيار المستقبل من كل المناطق الفرنسية، برئاسة السيد عبد الله خلف وبحضور المنسقة العامة ريماً طربية، وأكد الجميع إخلاصهم ووفاءهم لدولته، وكذلك ثقتهم الكبيرة بحكمة سياسته وشجاعته.

عبدالله خلف
(تيار المستقبل، فرنسا)



شان لا سين

رغم أنني كنت مسروراً لرؤيتي جريدة الأخبار تلفت الانتباه إلى السرقات في «السرفيسات»، إلا أنني فوجئت بأنه لا أحد كلف نفسه العناء ليتحقق من قصتي. ولو كان قد فعل، لعرف مثلاً أن اسمي شان لا «سين». كذلك فإن هنالك مشاكل عديدة في ترجمة النص. فعلى سبيل المثال:

notebook = دفتر وليس كمبيوتر، bag = حقيبة وليست محبساً، jacket = سترة وليست بذلة. ثم ترجمت عبارة "service wahad" بـ«سرفيس واحد» بدلاً من «سرفيس واحد»، علماً بأنه لا فرق بين «ح» و«ه» في الأحرف اللاتينية، في محاولة من الكاتبة ضحى شمس للسخرية والتقليل من جوهر الموضوع، وخاصة مع تأكدها أن «سلوك السفارة الأميركية هو المسؤول عن الانتعاش العالمي من المواطنين الأميركيين الأبرياء». كان من حاول سرقتي فعل ذلك لمعرفةته المسبقة بهويتي الأميركية، وهو يفعل ذلك للانتقام من الأميركيين لا بدافع السرفة. وكان السفارة الأميركية تتحمل مسؤولية ما حصل، وترفع المسؤولية عن كاهل مرتكبي الاعتداء والجهات الأمنية الضامنة لسلامة المواطنين اللبنانيين وضيوئهم، على اختلاف جنسياتهم في لبنان.

أخيراً، ومع كل احترامي لجريدتكم، كنت أتوقع منكم اهتماماً أكبر بصلب الموضوع، واحترافية أكثر في ترجمة المقال، بعيداً عن السخرية، لأن ما حصل لي يمكن أن يحصل لغيري وبعواقب أكبر.

شان لي

تقرير

«حراك» الصفدي لتثبيت الربح أم لتج



مقرّبون: «للصفدي استقلاليّة سياسيّة وهو لم يذب في تيار المستقبل» (أرشيف)

المراقبين ينظرون إلى خطوتي الصفدي من ناحيتين: الأولى أنه يحاول تثبيت علاقته مع السوريين من خلال التقائه طرفين (فرنجية وعيد) مقربين جداً من دمشق تحسباً لتطورات الأيام المقبلة. والثانية أنه يحاول إقامة نوع من

لكن الخطوة الثانية التي قام بها الصفدي في اليوم ذاته بزيارته رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في بنشعي، وتناوله طعام الغداء إلى طاولته في أول لقاء سياسي علني يجمعهما منذ مطلع عام 2005، جعلت

صعب لبس ممكناً تجاوزه في طرابلس، مستفيداً من قاعدته وكفاءة ماكينته الانتخابية، ومن تحالفه «المستجد» مع عيد، إضافة إلى تضارب مصالح الآخرين وتعارض توجهاتهم، فأراد أن يكون لقاؤه مع عيد إشارة ليلمس من خلاله ردة فعلهم.

لكن الصفدي غلف رسالته السياسية إلى القوى السياسية في طرابلس بإطار آخر، فرأى بعد لقائه عيد أنه «في جوّ المصالحات العربية - العربية وما تركته من انعكاس إيجابي على الساحة اللبنانية، لا يمكن أن نتصوّر بقاء طرابلس خارج دائرة المصالحة». وأشار إلى أن «إتمام المصالحة وتعميمها على الناس يحتاجان إلى قرارات حاسمة من الحكومة، وفي مقدمها دفع التعويضات إلى أهالي الضحايا وإلى الذين هجّروا من بيوتهم في جميع أحياء طرابلس ومناطقها، أسوة بما جرى في مناطق أخرى من لبنان».

وفيما لاقي عيد الصفدي في منتصف الطريق بتأكيد له «الأخبار» أنه سيلتقي بقية القوى السياسية الأخرى في طرابلس، إضافة إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، لإنجاز «المصالحة الشعبية» بين جبل محسن وباب التبانة، فقد دفعت «نقزة» البعض من «استهلال» عيد جولته بالصفدي مصادر الأخير إلى التأكيد أنه «لا يبني خطواته على أساس وجود معارضين ومتضررين، بل يعمل لتثبيت رقعة المصالحة في طرابلس وتوسيعها».

وأشارت مصادر الصفدي لـ «الأخبار» إلى أن «هناك خطوات أخرى ينبغي القيام بها على الأرض لإنجاز المصالحة، وهو لم يدع يوماً أنه قادر على القيام بها وحده، لكنه يعرف واجباته وحدوده وقدراته، إلى جانب تشعبات الواقع في طرابلس، فقام بخطوة يتننى على الجميع القيام بها».

تقرير

إسرائيل تفكر في اجتياح البقاع

يعني إمكان أن يتدخل السوريون لإمداد حزب الله بالأسلحة، أي إمكان استهداف إسرائيل لهم».

وتسال الصحيفة عن إمكانات أن توقف دمشق مساعدتها العسكرية لحزب الله، في حال اجتياح الجيش الإسرائيلي لسهل البقاع، مشيرة إلى أن «السؤال منطقي، لكن من غير المحتمل حصول ذلك».

ورغم هذه الإشارات، قالت الصحيفة إن «تصريحات المسؤولين الإسرائيليين تستهدف الردع، وبالتالي لا تعني أن هناك حرباً وشيكة ستندلع، وكل ما تريده إسرائيل هو إبلاغ السوريين أن هناك ثمناً لتحالفهم مع حزب الله، وأن النصيحة الإسرائيلية هي أن يلتزموا عدم تجاوز الخطوط الحمراء».

من جهة أخرى، رأى الرئيس السابق لقسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال، يعقوب عميدورو، أن المقاربة الإسرائيلية الراهنة حيال الخطر الذي تمثله المقاومة في لبنان على إسرائيل تقوم على اعتماد مبدأ الرد على أي هجوم ينفذه حزب الله، لا مبدأ الهجوم الإبتدائي. وفي مقال نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس عرض فيه تحليله للوضع المتوتر على الجبهة الشمالية، رأى عميدورو أن القدرات التي يبنها حزب الله في فترة ما بعد حرب تموز تطرح سؤالاً قاسياً أمام إسرائيل: «هل يجب عليها المبادرة

حربياً زنته 500 كيلوغرام».

وقالت الصحيفة إن حزب الله أصبح قادراً من خلال هذه الصواريخ على إصابة وسط إسرائيل، و«بما أن هذه الصواريخ دقيقة، فإن تجدد المواجهة مع الحزب، يعني وجود قدرة لديه على استهداف منشآت عسكرية ومناطق مكتظة بالسكان»، مشيرة إلى أن «الدعم السوري المتزايد لحزب الله يعكس تحولاً استراتيجياً واضحاً من دمشق، إلا أن السوريين لم يتخطوا بعد نقطة اللاعودة، وستخطونها إذا نقلوا إلى حزب الله منظومات متطورة مضادة للطائرات من نوع SA 2».

أضافت الصحيفة أن «إسرائيل أوضحت في الماضي أن نشر حزب الله لأنظمة قادرة على تهديد الطائرات الإسرائيلية، سيكون سبباً لاندلاع الحرب، علماً بأن منطق المواجهة يشير إلى أن دمشق ستجد صعوبة في تجنب المشاركة المباشرة في أي مواجهة بين إسرائيل وحزب الله».

وقالت الصحيفة إن «حدود لبنان الشرقية مع سوريا هي المنفذ الرئيسي لإمداد حزب الله بالأسلحة، وقد ركز حزب الله بنجيته التسليحية شمالي نهر الليطاني، وفي سهل البقاع في المناطق القريبة من الحدود مع سوريا»، مشيرة إلى أن «المواجهة المستقبلية مع حزب الله، بناءً على ذلك، تعني أن على إسرائيل أن تتجتاح براً سهل البقاع، ما

إسرائيلية قولها إن «وزير الدفاع (باراك) بدد مخاوف الرئيس المصري» مضيفة أن «باراك يأمل أن تصل رسالة التهذئة التي سمعها مبارك، إلى أذان رئيس الحكومة اللبنانية والرئيس السوري». وقالت الصحيفة إن «وزارة الدفاع الإسرائيلية رفضت تأكيد أو نفي أن يكون التوتر في الشمال إحدى المسائل التي بحثت في اللقاء».

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «جيزورالسيم بوسست» أمس، أن «التصريحات العدائية للمسؤولين الإسرائيليين تجاه سوريا، هي رسائل غير معهودة، والأرجح أنها تهدف إلى ردع دمشق»، مشيرة إلى أن «حاجة إسرائيل إلى ردع سوريا تأتي في أعقاب سلسلة من المتغيرات الهامة على الساحة اللبنانية، وتشدد سوريا في مساعدة حزب الله والمحور الإيراني في المنطقة».

ورات الصحيفة أن تحذيرات المسؤولين الإسرائيليين، ومن بينهم أخيراً باراك، ونائب وزير الخارجية داني أyalون، تشير إلى وجود متغيرات مرتبطة بسوريا، في ما يتعلق بالتهديد من الساحة اللبنانية. وبحسب الصحيفة، فإن «حزب الله نشر في الأسابيع الأخيرة صواريخ من طراز 600L M، أرض - أرض، وهي صواريخ متطورة سورية الصنع، على الأراضي اللبنانية، أي نسخة عن الصاروخ الإيراني فاتح 110، الذي يصل مداه إلى 259 كليومتراً، ويحمل رأساً

ذكرت صحيفة

«يديعوت أحرونوت» أمس، أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، «هدأ من روع» الرئيس المصري حسني مبارك، خلال اللقاء الذي جمعهما أول من أمس في شرم الشيخ، وأعلمه أنه «ليس في نية إسرائيل مهاجمة لبنان أو سوريا»

بحسب دبوقة

أوردت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن مبارك كان قلقاً خلال لقائه ووزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، «فريس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري» زار القاهرة قبل أيام وأعرب أمام الرئيس المصري عن قلقه من إمكان شن إسرائيل هجوماً في القريب على لبنان». وأشارت إلى أن «بلاغات التهذئة الإسرائيلية التي أرسلت (من إسرائيل) في الأسبوع الماضي باتجاه سوريا ولبنان، لم تنجح في تهذئة روع زعماء البلدين». ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسة

تحليله خبري

اللاعبون بالمتفجرات على أبواب المدينة

عام 2009، إذ كان أمام الخيار المر، إما الخروج من الحياة السياسية، أو مواجهة انتخابات قاسية وخاسرة على الأرجح، وهذا ما حصل.

الميقاتي: لا شك في أن الرئيس السابق نجيب ميقاتي من أكثر الاتجاهات بحثاً عن الاستقرار، إلا أن لا شيء يمنعه من خوض معركة إذا توافر عدد من المعطيات حوله، منها ما هو متعلق بالتحالفات، ومنها ما هو ميداني، وإذا كان من يعرف الميقاتي يقول إنه أكثر الشخصيات الطرابلسية قبولا بين أهل المدينة وأكثر الشخصيات السنية قبولا بين أبناء طائفته، بعد الحريري، فإن هؤلاء أنفسهم يحذرون من أن الميقاتي يلعب دائماً بتكتيك يوحي فيه بأنه سيخوض معركة شرسة، ويوفر لها الإمكانيات كلها ويهمّ بها، لكنه يحسن التفاوض والعودة إلى الحلول الفوقية والتسويات الحسابية الباردة.

الصفدي: يحمل الوزير محمد الصفدي طموحات كبيرة، وهو يسعى إلى حالة سلم واستقرار في المدينة تمهيداً لتكريس موقعه ودوره، يخطئ من يعتقد أن هذا الرجل غير قادر على خوض معركة، أو أنه لا يمكنه التحالف مع أطراف آخرين بعدما جُرّ إلى «زواج المتعة» مع تيار المستقبل في انتخابات عام 2009، ويخطئ من يعتقد أن الطريق مقفل بين الصفدي وغريمه الفعلي، الرئيس ميقاتي، الطريق بين الرجلين ممكنة دائماً، ولا ينقصها أحياناً إلا بعض الثقة، وكما أن الصفدي يمتلك طموحات كبيرة أبعد من الوزارة، وأقرب إلى ترؤوس الحكومة،

وتصبح الزعامة الشمالية مدخلاً لاستحقاق رئاسة الحكومة، وكما يداعبك الصفدي بوجهه الباسم وهو في الواقع يرسم خطط معارك سياسية مقبلة وهو يعلم أنه قادر على خوضها، كذلك غريمه وحليفه المحتمل، ميقاتي، فإنه يخدعك بكل ما تسمعه عنه، حتى إذا دخلت عقله علمت أن اللحظة والقدرة هما اللتان تحكمان خطواته، وإن غلفهما بالصبر وأخلاقيات الجنتلمان. والصفدي في نهاية الأمر يسعى إلى تكريس مصالحه طرابلسية طرابلسية كبيرة، ويعدّها جزءاً من مشروعه. قوى أخرى متفرقة لم تعد تعرف مكاناً لها في المدينة، وينظر بعضها إلى حزب الله ويردّدون أن هذا الحزب، بعدما ساعدوه طويلاً، بحسب كلامهم، يتخلّى عنهم، وفي مقابلها قوى ترى أنها خاضت حروباً ومعارك تبار المستقبل، قبل أن يقرر التيار قطع الإمداد المالي عنهم، وتفريق جماعاتهم وهدم لذاتهم.

وبين هؤلاء يبحث أحياناً رفعت عيد عن موقع ودور، وهو يكرّر كلام الصفدي بأن مصالحه كبيرة وجديّة ضروريّة في المدينة.

فداء عيتاني

من البداية، تتجه مدينة طرابلس إلى مرحلة جديدة، قد لا تكون دخلتها فعلياً، لكنها على أبوابها بكل تأكيد، وبالضرورة فإنه لا بد من إعادة توزيع الأوراق على الأطراف كافة، ومن البداية، فإن ما سيجري في طرابلس خلال الأشهر المقبلة (أو العام المقبل إذا لم تقر الانتخابات البلدية في موعدها) قد لا يأتي بالخير والبركات ولا بالمُن والسّلوى على أبناء المدينة، بل يعيد تكوين التحالفات الفوقية فقط لا غير.

الحريرية: ليس بالضرورة أن تكون هي نفسها تيار المستقبل، ثمة من يسعون إلى أن تكون هناك حالة انفصام بين رئيس الحكومة سعد الحريري القوي سنياً، وبين تياره في الشمال، العديد ممن عجزوا عن التفاهم مع نواب تيار المستقبل، ومع مصالح مديري لعبة التبار في الشمال يعملون من أجل إقامة فصل، لديهم فيه وجهة نظر، فمن ناحية لا يمكنهم مواجهة رئيس الحكومة السني، ومن ناحية أخرى فإن كوادر تياره يغلق أمامهم المنافذ على العمل أو يكاد ويصارعهم في معارك هامشية ويستنزف قدراتهم في الأزمة، وبالتالي، فإن الحفاظ على حد أدنى من العمل في المدينة وعكس موازين القوى العليا في الشارع يفترض (في رأي هؤلاء) الفصل بين الرجل وبين كوادره.

من ناحية التيار لا شيء يبرز هذا الانفصال، بل على العكس، فإن وجود رئيس حكومة من خارج طرابلس يفترض تقوية العناصر الطرابلسية المؤيدة له من دون نقاش، على حساب نزعة العداء الطرابلسية لأي رئيس حكومة من خارجها، ولأي زعامة سنية من خارج العاصمة الثانية للبلاد، والعاصمة الأولى للطائفة.

الكرامية: لا تتراجع لكنها لا تتقدم، وهي اليوم تقف بين زعامة عمر كرامي رئيس الحكومة الأسبق، وفيصل كرامي الشاب الطامح إلى أداء دور، تبحث عن أفق للعمل، وتبحث أيضاً عن حلفاء جديّين، لكنها تحتاج إلى وقت أطول بقليل من موعد الانتخابات البلدية الرسمي لاستعادة وضع ميداني، وقد تجد مصلحة مباشرة باستقرار دائم في المدينة، وفي لمّ شمل نفسها إلى الأطراف التي عادت إلى خطها، وتتضمن اليوم من مواجهة تيار المستقبل، بعدما كانت مواجهته إلى أشهر مضت «تابو» ومن المحرمات. وتبدو عصبية آل كرامي تواجه مصيرها بالهرم، ورغم أن فيصل كرامي يحاول بناء تجربة مختلفة وشابة، فإن الحظ سبق أن واجه آل كرامي في الانتخابات التي خاضها الرئيس عمر كرامي

سنب الخسارة؟



لـ«الأخبار» أن زيارته لفرنجة «لا علاقة لها بالتنسيق بينهما لضمان حصّة للشمال في التعيينات الإدارية»، فإنها لم تمنع «وجود تنسيق شمالي من هذا النوع، يعزّز موقعه في وجه السلطة المركزية»، مشيرة إلى أن «هدف الزيارة هو تثبيت أسس الحوار وإزالة خطوط التماس النفسية، وترسيخ مبدأ الانفتاح الذي ترجم بحكومة الوحدة الوطنية». ورأت تلك المصادر أنه بما أن تيار المردة ممثل في الحكومة بوزير يلتقي أغلب القوى السياسية، فحري بالصفدي الالتقاء به وبمراجعته، وهو انفتاح طبيعي ليس موجهاً إلى أحد، بل هو تكريس لواقع واقتناع عنده، ولأن التواصل بين الرجلين، أقله اجتماعياً، لم ينقطع، حتى في عز «الحامولة».

ورأت المصادر أنه «لا يفترض أن يكون تحرك الصفدي قد حشر أحداً في طرابلس أو أزعجه، بل برّجّح أنه أراح الكل فيها، وثبت المنحى التصالحي على كل المستويات بعدما تكرست روحية المشاركة منذ اتفاق الدوحة»، لافتة إلى أن الصفدي «يكرس الانفتاح السياسي الشمالي ويسقط الحواجز السياسية بين زغرّتا وطرابلس، فهو لا يبني محاور أو اصطفاقات سياسية جديدة».

وإذ شددت المصادر على أن للصفدي «استقلالية سياسية»، رداً على من يقول إنه «ذاب» داخل تيار المستقبل، فقد استبعدت أن تكون زيارة فرنجة قد أزعجت الحريري أو ميقاتي وسواهما، لأن «من ينزعج منها ينظر إلى السياسة من خلال أفق ضيق، بينما من برها من خلال أفق واسع فسيدها تصبّ في مصلحته، لأن توسّع «بيكار» التفاهات السياسية وعودة «اللعبة» إلى حجمها الطبيعي، من شأنه إسقاط «المحرمات» السياسية التي تكرست في الفترة السابقة».

«التحالف» الشمالي مع فرنجة كي لا يخرج أحدهما، أو كلاهما معاً، خالي الوفاض من «بازار» التعيينات الإدارية، وتفريغ انتصارهما في الانتخابات النيابية من مضمونه.

ومع أن مصادر الصفدي أوضحت

ما قل ودل

مازح رئيس المجلس النيابي نبيه بري زوّاره بأنه لا يجد وقتاً للعثور على رئيس الحكومة سعد الحريري لمناقشته في أمور البلاد. فهو يسافر يومين ونصف اليوم ويبقى في البلاد يومين، ونريد منه أن يجعل الفترة الفاصلة بين سفرين أكثر من ثلاثة أيام



حتى نلتقيه. من جهة ثانية، تمنى رئيس المجلس على جهات سياسية كما طلب من معاونيه ونوابه، التوقف عن أي سجال سياسي وذلك ربطاً بفترة الحداد القائمة على ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة، التي يقول زوار بري إنها لا تزال الموضوع الأبرز في أحاديث عين التينة.

شهر عسل

لاحظت أوساط وزارية أن هناك شهر عسل لافتاً بين الرئيس سعد الحريري ووزراء تكتّل التغيير والإصلاح خلال جلسات مجلس الوزراء، بما يعكس التفاهم بين الحريري وعون. ويستجيب الحريري في الجلسات لكل ما يرضي الوزير جبران باسيل. في المقابل، فإن الوزير شربل نحاس المعروف بتشدّده في المسائل الاقتصادية، يتجنب انتقاد وزيرة المال رينا الحسن، أو الدخول في جدال معها.

الإرجاء والإجراء

أكد نواب شماليون خلال اجتماعات مع عدد من أعضاء كتلة المستقبل في طرابلس، أنه لم يجر الحديث بين مقرّبين من الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي عن تحالف الرجلين في الانتخابات البلدية في وجه تيّار المستقبل، مشدّدين على أن الحديث عن هذا الملف لا يزال باكراً، في ظل تارجح الاستحقاق بين الإرجاء والإجراء.

نقابة الصيادلة وعقوبات وزير الصحة

عقوبة الإقفال أسبوعين التي قرّرها وزير الصحة محمد جواد خليفة بحق عدد من الصيدليات ومستودعات الأدوية على خلفية دواء القلب المزور، يبدو أنها لن تكون كافية برأي نافذين في نقابة الصيادلة التي ستدرس قريباً الملف وتحيل المعاقبين إلى مجلس تاديب مع ترجيح إصدار عقوبة بالإقفال سنة كاملة إضافة إلى الأسبوعين، علماً بأن هناك نقاشاً كبيراً يحصل بين الصيادلة حول قرارات لتنظيم المهنة، وخصوصاً أن الحديث عن التزوي يتفرع ليشمل الأدوية التي تعد في دول أسيوية لا في بلاد المنشأ للمشركات المصنعة، لينتقل إلى أدوية تُهرّب إلى لبنان بعد شرائها من دول تدعم الدواء بأقل من نصف سعرها، وتباع في بيروت بأسعار مضاعفة.

السعودية والمؤسسة اللبنانية للإرسال

كشفت مصادر مطلّعة أنّ مسؤولين بارزين في المملكة العربية السعودية تدخلوا بناءً على طلب إقليمي لدى الرئيس سعد الحريري لعدم ممارسة أي دور في المعركة التي يشنّها قائد «القوات اللبنانية» سمير ججع بهدف انتزاع ملكية المؤسسة اللبنانية للإرسال من رئيسها الحالي بيار الصاهر.

تصريحات

المسؤولين الإسرائيليين نستهدف الردع... لا حرب وشيكة

«جيروزا اليم بوست»:

حزب الله أصبح قادراً على إصابة وسط إسرائيل

إلى عمل هجومي استباقي ضد حزب الله، أم انتظار قيام المنظمة بهجوم لترد عليه؟ وفي معرض الإجابة، رأى الجنرال في الاحتياط أنه في حالة الهجوم الاستباقي ستكسب إسرائيل عنصر المفاجأة، فيما ستتكبد ثمناً سياسياً كبيراً لأنها ستبدو بمظهر المعتدي. أما في الحالة الثانية، فإن الوضع السياسي سيكون مريحاً لإسرائيل، فيما الثمن العسكري الذي ستضطر إلى دفعه سيكون أغلى، وخصوصاً في ما يرتبط بالجبهة الداخلية، ولا سيما أن «المدى (الصوريخ) هذه المرة سيّشل تل أبيب وجوارها». وخلص الكاتب إلى استنتاج أن إسرائيل تعتمد على ما يبدو الخيار الثاني، «ولذلك عندما تصاعد التوتر في الشمال، سارع القادة (الإسرائيليون) إلى التهذنة».

الرحلة 409 في

دوران حول الصندوق

قليل هو جديد اليوم الرابع لكارثة الطائرة. انحصرت الأخبار «الطازجة» بتأكيد سلاح الجو اللبناني أن الذبذبات التي رصدتها السفينة الأميركية «يو أس أس رامج»، صادرة عن الصندوقين الأسودين. أما بالنسبة إلى الضحايا، فلم تعثر فرق الإنقاذ إلا على أشلاء نقلت إلى مستشفى بيروت الحكومي التي أعلن منها وزير الصحة تحديد هويتي جثتي أنا عبس وعلي أحمد جابر، الذي تسلمت عائلته جثته مساءً



تلامذة يضعون وردا على مياه البحر حيث سقطت الطائرة (بلال جاويش)

1300 متر يقابلها 1300 تحليل

ما دامت الحركة السياسية الكثيفة قد اقتصرت على المؤتمرات الصحافية والوعود. لا جديد في الشارع، وتحديد مكان الصندوق الأسود ليس كافياً. منذ اللحظات الاولى للكارثة والناس يمطرون بعضهم بعضاً بالأسئلة والشائعات.

«أميركا ليست كاريناس»

«إنه صاروخ إسرائيلي». نيبال، طالبة العشرينية، مقتنعة بذلك. يزعجها حضور الأسطول الأميركي سريعاً، وتؤمن أنه أتى ليلسط على الصندوق الأسود. في رأيها، الأقاويل عن وجود أفراد من المقاومة على متن الطائرة ليست شائعات، و«إلا فلماذا خرج السيد حسن نصر الله سريعاً؟ ولماذا ألغى النائب نوار الساحلي حجزه؟». لا تضع الحسابات الاجتماعية والسياسية للحزب في معرض تحليلاتها. نيبال مقتنعة بوجود «مؤامرة». شبابها ليس وحده سبباً للاندفاع، فعلي، سائق الأجرة الأربعيني، يزايد عليها في اتهام الأميركيين. لا يثق بهم. حتى لو وجدوا الصندوق الأسود، لا أحد يضمن له أن الأميركيين «لن يسرقوه». ورغم هول المأساة، وتأثره الشديد بالعدد الكبير من الضحايا، يعزز تحليلاته بمزحة: «أميركا ليست كاريناس». وفي سياق «التحقيق الشعبي» المتواصل، توافقه إحدى الركابت. ابن تلك السيدة مهندس ميكانيك، كما تقول. أخبرها أن الطائرة حديثة، مستبعداً وجود

العاماة التمييزية، ستتوجه اليوم إلى إثيوبيا، لأخذ عينات من أهالي الضحايا ومقارنتها بتلك المأخوذة من الجثث في المختبر الجنائي في تكنة الحلو». هكذا، منَ اليوم الرابع من الكارثة أمام مشرحة مستشفى بيروت الحكومي. لكن، هذا الهدوء هنا لم ينسحب على ما كان يحصل على الشاطئ. فخبّر تحديد مصدر الذبذبات الصادرة عن الصندوق الأسود وبعض أجزاء الطائرة المنكوبة، كثف من عمليات البحث في البقعة المحددة التي قيل إنها جرف بحري على عمق 1300 متر.

وكما على الشاطئ، كذلك كان العمل في أروقة الوزارات المعنية بمتابعة التطورات. فعند الساعة السابعة مساءً، عقد رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري اجتماعاً وزارياً أمنياً قضائياً، لعرض آخر المعلومات المتعلقة بحادثة سقوط الطائرة والجهود المبذولة في عمليات البحث والإنقاذ والتنسيق بين مختلف الإدارات المعنية في هذا الخصوص. وقد أكد وزير الإعلام طارق متري في نهاية الاجتماع «أن عمليات البحث عن الضحايا والطائرة أيضاً مستمرة». ولفت إلى «أن سلاح الجو اللبناني أكد أن الذبذبات صادرة عن الصندوقين الأسودين، وحددت منطقة البحث، وهي تمتد على مساحة 7 كلم2، على بعد 14 كلم من الشاطئ». وتطرق متري إلى آلية البحث، لافتاً إلى «أن من المفترض أن تصل الغواصة إلى العمق المطلوب لالتقاط صور وبثها إلى سفينة أوشن ألرت لمعرفة وضع الطائرة وتأكيد موقعها، على أن تبدأ بعد ذلك المرحلة التالية». ومن المفترض خلال هذه المرحلة «الاستعانة بغواصة مؤهلة للنزول إلى الأعماق وانتشال ما يجب انتشاله».

ومساءً، نفى وزير الأشغال العامة والنقل

غازي العريضي، في اتصال مع «الأخبار»، ما تردد من شائعات عن انتشال الصندوق الأسود. ورداً على سؤال، قال الوزير: «الشغل مستمر خلال الليل، لكن حتى الآن لا شيء إضافياً على ما كنا قد قلناه في النهار». وكان العريضي قد أشار إلى أن سفينة «أوشن ألرت» المكلفة من السلطات اللبنانية، بدأت منذ الصباح مسحاً شاملاً للمنطقة التي تصدر عنها ذبذبات، للوصول إلى المنطقة المحددة التي تستقر فيها الطائرة».

من جهة أخرى، لفت مصدر مطلع في المطار إلى أن «المدة الزمنية لانتشال الصندوق ترتبط بما إذا كان هذا الصندوق لا يزال مثبتاً في هيكل الطائرة أو أنه انفصل عنها». ونبيه إلى أن «الحالة الأولى ستصعب الانتشال، ما يجعلها تستغرق وقتاً أكثر، نظراً لكونها تستوجب الاستعانة بمعدات خاصة قادرة على انتشال أوزان من عمق 1300 متر إلى سطح البحر». من جهته، تشكك رئيس نقابة الطيارين اللبنانيين محمود حوماني، في اتصال مع «الأخبار»، في أن «تكون الطائرة والصندوقان على عمق 1300 متر»، مشيراً إلى «أنه في حال وجودها على هذا العمق، من المؤكد أن عملية انتشالها ستستغرق نحو 3 أيام». كذلك أكد حوماني «أن الذبذبات التي رُصدت لا يمكن أن تكون صادرة عن صندوق أسود واحد، بل عن الصندوقين، التقني والمكالمات، وذلك لأنه لا يمكن أن يكون أحدهما مفصولاً عن الآخر». وإن كان حوماني لا يستبعد إمكان أن يكون «الصندوقان قد انفصلا بدورهما عن الطائرة بعد تحطمها»، إلا أنه يشدد «على أنهما لا يمكن أن يبتعدا كثيراً عن مكان وجودها»، لافتاً أيضاً إلى «أنهما لا يمكن أن ينفصلا وحيدين، بل سيكونان

”

اللبنانيون متحدون في الألم ولا شيء سواه

“

يربط حادثة تحطّم الطائرة بالإهمال الذي «يلاحق الجنوبيّين منذ دهر». زينة تتخطاه في تقديراتها. تستعيد المناورات الحربية الإسرائيلية المستمرة، وتذكر بعدم وجود أي ملاجئ في الجنوب، رغم ما حل بالناس بعد حرب تموز. الطائرة فرصة للشارع، كي يخرج من داخله كائن الخوف، ويضعه على طاولة الحدث. كانت زينة تريد أن تسافر، لكن بعد السقوط الجوي الأخير، صارت تخشى السفر أيضاً.

في الضفة المقابلة من الشارع، مواطنون حصروا غضبهم في دائرة محددة. الحزن على الضحايا. عبد الله أحدهم. يرى أن الشعب اللبناني يجب أن يتخلى عن كل الاستنتاجات التي اعتادها مع كل حدث «المحنة أهم». يحاول أن يكون عقلانياً، متخلياً عن أي انفعال مفترض «صحيح أن الإهمال صفة تنقسم بها الدولة هنا عادة، لكن التصرف الرسمي كان مسؤولاً هذه المرة». حتى الآن عبد الله مقتنع بما آلت إليه الأمور شكلياً،

مربوطين بجزء من الطائرة». لكن، مع ذلك، يشير حوماني «إلى أن انفصال الصندوقين يتعلق بوضعية سقوط الطائرة، فإن كانت قد سقطت على ذيلها، فإن احتمال الانفصال كبير، أما إن كانت قد سقطت على المقدمة، فمن المستبعد انفصالهما عنها». في إطار آخر، لفت حوماني إلى أن «هناك صندوقاً أهم من الآخر، هو الصندوق التقني (دي. أف. دي. آر)، لكونه يسعف التحقيق أكثر من الصندوق الخاص بالمكالمات». وعن أجزاء الطائرة التي انتشلت، رجح حوماني أن «من المحتمل أن تكون من الجناح الخلفي للطائرة، وهو في منطقة وسطى لا يمكن أن يتحدد على أساسها انفصال الصندوقين أو عدمه». وفجر أمس وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي المحقق في شركة بوينغ، ريتشارد أندرسون، وممثل المكتب الفدرالي لسلامة الطيران الأميركي، دنيس جونز. ووصل أيضاً الرئيس السابق للمكتب الفرنسي للتحقيق في حوادث الطيران، بول لوي أرسلانيان، وهو مكلف من السلطات الفرنسية مواكبة العملية. وعقب اكتمال نصاب المحققين الأجانب، عُقد اجتماع عمل في المطار، ضم إلى المحققين، أعضاء اللجنة المكلفة التحقيق والمدير العام للطيران المدني حمدي شوق والوفد الإثيوبي. وقد عُرض خلاله ما جرى التوصل إليه والآلية المتبعة علمياً في مجال متابعة عمل فرق الإنقاذ على انتشال ركاب الطائرة والصندوقين.

أما في أخبار الشاطئ، فقد أعلن الدفاع المدني «أن دورية الإنقاذ البحري التابعة لفوج إطفاء بيروت تمكنت من العثور على قطعة من الطائرة على شاطئ الرملة البيضاء، وسُلمت إلى غرفة العمليات المستحدثة في القاعدة البحرية للجيش اللبناني».

وأسهم تحديد مكان الصندوق الشهير في صموده على هذا الاعتقاد. عبد الله مع استخلاص العبر من الموت، ومع النظر بإيجابية إلى المستقبل «كي لا تتكرر أخطاء الماضي». هذا التفاؤل، يقابله تفاؤل أقل حذراً من سيلين، صاحبة أحد المحال التجارية في الدكوانة. تظن الأخيرة أن العطل تقني صرف، ولا مصلحة لأحد بقتل الأبرياء بهذه الطريقة البشعة. تستبعد «نظرية المؤامرة»، ولا يهمها الدولة واليونيفيل. سيلين حزينّة على اللبنانيين الذين لم يعودوا، وبودّها تقديم الورود إلى

”

عاملات إثيوبيا. في الشارع، لم تكن صاعقة ولم يكن عطلاً فنياً، فاللبنانيون لم يقتنعوا بعد بكل الفرضيات المتداولة إعلامياً. نحن هنا، أمام شعب يحلل على مزاجه. يستحضر كثيرون نظرية المؤامرة إلى ارتفاع آلاف الأقدام جواً، ويفسرها على عمق 1300 متر في قعر الأبيض المتوسط. شعب يربح بتدخل الولايات المتحدة الأميركية في عين الرمانة، وينزعج منه في الشياح، فيما يرقد الضحايا ذواتهم في البحر ذاته. رغم قسوة الموت، ما زال المتالمون، فريقيّن، كل له حقيقته التي قد تكون مختلفة تماماً عما قد تكون الحقيقة فعلاً.

اللبنانيون بشر. يشعرون بالألم نفسه إذا مرّق الدمع عيونهم في لحظة الموت. متحدون في هذا الألم ولا شيء سواه. أما في أجوبتهم عن سبب الكارثة، فبالتأكيد هم منقسمون: شعبان اثنان، ثالثهما ينام موجوعاً خلف البحر.

يومها الرابع

الحاساة تلف لبنان

في هذا القبر الواسع تنتظر جوليا أمها

قاسم س. قاسم

افتقدت جوليا محمد الحاج عن والدتها قسراً. الطفلة ابنة السنتين التي أمضت ثلاثة أيام في غرفة الموت الباردة في مستشفى بيروت الحكومي، خرجت أمس لتسبِق والديها إلى مَنَواهم الأخير. عادت جوليا وحيدة لتنتظر والدتها، رنا يوسف الحركة، ووالدها محمد الحاج، اللذين لم يُعثر عليهما بعد من بين ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة. هكذا، تسلمت عائلة الوالدة جثمانها من أمام المستشفى لتحملها إلى منزل جدتها، زائرة للمرة الأخيرة، في منطقة الأوزاعي. هناك، كانت الجدة مَنى في انتظار حفيدتها، فالجديات يقفن مقام الأمهات في غيابهن. تدخل جوليا التي كانت لا تزال تتعلم المشي، على عكس كل المرات التي كانت تأتي فيها «مدبدة» على أرض المنزل، مرفوعة على الأكف. وفي صدر الصالون، وضعوها «بملايسها الجديدة» الخضراء، بين نسوة بالسواد من جهة، وألعابها التي لم تهناً بها من جهة أخرى. لا تطيل الطفلة البقاء في منزل جدتها، فمَنَواها الأخير قد فغر فاه وهو في انتظارها. ينطلق الموكب الذي شارك فيه النائب أيوب حميد ممثلاً الرؤساء الثلاثة والنائب علي عمار ورئيس بلدية برج البراجنة محمد الحركة، من منطقة الأوزاعي. يصل الخبر إلى آل الحركة في منطقة المنشية برج البراجنة. تقفل أغلب المحال التجارية أبوابها. اليوم لن يسال أصحاب المحال «مين المتوفى

وابن مين»، فالطفلة أصبحت أشهر من نار على علم. يصل الجسد الصغير محمولاً على الأكف إلى باب جبانة الرادوف. تدخل جوليا، تمرّ بقبر قبر بدا أنه أكبر من حجم جسدها الصغير. تسال حولك فيقال إن القبر حفر واسعاً لترافقها «الماما»، التي لا شك في أنها ستنضم إلى ابنتها، في القبر نفسه. فالصغيرة أصغر من أن تترك وحدها. هكذا، خيم الصمت على الحضور في

كانت الجدة في انتظار حفيدتها، فالجديات يقفن مقام الامهات

الجبانة، صمت لم يكسره سوى التكبير والصلوات وزقزقة العصافير على شجر الصنوبر الذي ظلل قبر الطفلة. خالاتها أدركن أن ما يعيشه حقيقي. بعد قليل ستنام جوليا، ومع غيابها لن ينتظرن عودتها مع والدتها في الصيف المقبل. يرتفع صوت أنبنهن، «رحتي بكير يا جوليا، يا حبيبة قلب خالتك»، تهمس إحداهن. أخرى ترمي وجهها بين كفيها لتمسح بهدوء دمعا ظلت عيناها تذرفه

لثلاثة أيام. أما الرجال، فوقفوا بعيداً، تأملوا كفن الطفلة المحمول بصمت. آخرون رموا بعض الورود في لحدّها، عساهم يخبّنون بذلك ترابه الأحمر. يقترب الجميع من الجسد المسجي أمامهم، يصلون عليه، ثم يحملونه مجدداً بهدوء كأنهم لا يريدون إيقاظ «الأميرة النائمة»، يضعونه بالقرب من لحدّها، ينزع كفن «الشهيدة جوليا محمد الحاج»، كما كتب عليه. تنزل جوليا إلى بيتها الجديد. يخرج المعزّون من الجبانة. بقي خال الفتاة، محمد، واقفاً للحظات بالقرب من حافة القبر. الرجل كان قد خسر ابنته منذ فترة بمرض عضال، ويعرف معنى أن يفقد المرء عزيزاً. ينظر إلى حفار القبور كيف يهيل التراب عليها، ففي هذه الحفرة دفنت ابنة أخته، وستنضم إليها أخته رنا، لاحقاً. ينتظر محمد انتهاءه من تمسيد التراب، يحمل أكاليل ورد من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، وقائد الدرك أنطوان شكور، ريفي. يقبل بعض أوراق الورد ثم يضعه بخشوع فوق قبرها، لينسحب كمن طبع قبلة النوم على خد ابنة أخته. عاد الجميع إلى منطقة الأوزاعي لتقبل التعازي. هناك ملأ صوت تلاوة الآيات القرآنية فضاء المنطقة الهادئة. صوت لم يكسره سوى تكسر موج اليمّ الأزرق على صخور الشاطئ وهدير طائرات لابلالية تمرّ فوق رؤوس المعزين.



حرقّة الأم (هيثم الموسوي)

الزاحم غير وجهة سفره

دحدح - فريد بو فرنسيس

الوداع الأخير لأخيه. على صوت قرع الأجراس ووسط نثر الأرز والزهر على النعش، استقبلت بلدة دده بأهلها وأحزابها وتياراتها، فقيدها المهندس ابن الـ34 ربيعاً، العائد ليرقد في ترابها إلى جانب والده. الموكب شق طريقه بصعوبة بالغة وسط المحتشدين، يتقدمهم الكهنة وأهل الفقيد. في المنزل، يسيطر الحزن «طوني كان صديقاً للكبير والصغير، الله يساعد» يقول الجيران. مشهد الأم لا يوصف: «إنها منهارة»، تشد بيديها الاننتين على آخر ما تركه لها طوني، «سترة أعطاهما إياها خلال الوداع الأخير، لكونه «لا يحتاج إليها في الكونغو حيث الطقس حار دائماً». تضيئها تارة، وتشمّها تارة أخرى لعلها ترتوي من رائحتها. وعندما سُمح لها بالدخول لتكون إلى جانبه وجدت تابوتاً خشبياً مقفلاً ارتمت عليه، وبدأت تقتله وتتفحصه لعلها تلقي نظرة على ولدها ولو لمرة أخيرة قبل أن يرحل عنها بعيداً إلى غير رجعة. حنا، عمّ الفقيد يقول مهموماً: «لا معنى لحياتها بعد اليوم».

لم يحجب صراخ الأم المفجوعة نجاح صليبا على ولدها طوني الياس الزاحم، سوى صوت صفارة الإسعاف التي أقلت جثمانه من مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، إلى مسقط رأسه في بلدة دده الكورة. الثانية عشرة إلا ربعا، تردد في البلدة صوت جرس الكنيسة، وامتزج بصراخ الأم التكلّي «يا ولدها.لم أكن أنتظر هذا اللقاء». ينزل الجميع من المنزل الذي يتوسط البلدة، الأم تترنح في مشيتها «لن تستطيع الوصول إلى الساحة وهي بهذه الحال» يقول أحد الأقرباء، طالباً من أحد الشباب «أحضر سيارة». بكر الأهالي بالخروج لملاقاة الشاب الذي أحبوه، وعمّ الحزن البلدة. رايات الحرير البيضاء تغطي طرقاتها العامة وصولاً إلى الكنيسة، والأعلام السوداء منتشرة على الأعمدة، فيما ألصقت صور طوني على الجدران، النساء متشحات بالسواد، وأكاليل الزهر غطت مدخل منزل العائلة، الذي كان الابن البكر جورج قد وصله أتياً من نيجيريا، ليشترك في

زبددين ودّعت «شهيداً لقمة العيش»

كامل جابر

«مع السلامة يا ميمتي، هالمرّة سفرك طويل، الله معك يا حبيبتي»، بهذه الكلمات المثقلة باللوعة والمطوّقة بعويل النسوة والشقيقات، شيعت والدة حيدر حسن مرجي ابنها الشاب (36 عاماً)، إلى باحة الدار لتتركة في عهدة أصحابه ورفاقه الذين حملوا نعشه إلى ساحة بلدة زبددين.

إلى ساحة زبددين المزدحمة بوفود المعزين من رسميين وقوى أمنية ورؤساء بلديات ومختارين وأقارب الضحايا ورفاقهم، وأبناء البلدة المفجوعة باثنين من أبنائها المغتربين، وصل كذلك نعش

أنيس مصطفى صفا، بعدما سُجي نحو ساعة في بيته، مرفوعاً على أكتاف ابنه علي، وأشقائه وأقاربه. التقى نعشا الضحيتين في الساحة، بعدما كانا مترافقين على متن الطائرة، حتماً «كانا جنباً إلى جنب» يقول أحد الأقرباء. بعدها سُجي الجثمانان على طاولتين وسط الساحة، وأمّ الصلاة عليهما السيد كاظم إبراهيم والمفتي السيد علي مكي وإمام مدينة النبطية المفتي الشيخ عبد الحسين صادق وحشد من رجال الدين. وسط عويل شقيقة أنيس التي تتمنى رؤيته «للمرة الأخيرة»، ها هي ثلة من عناصر قوى الأمن الداخلي تقدم التحية والسلاح، وتعزف فرقة الموسيقى فيها



تشيع مرجي وصفا في زبددين أمس (الأخبار)

تحقيق

تعود الذكرى السنوية السادسة (اليوم) لعملية تبادل الأسرى ما قبل الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله، لتعيد معها فتح ملفين عالقين بين لبنان وإسرائيل: معتقلون بتهم جنائية، وامرأة «اختطفت» ولديها وفرت مع أحد العملاء

ملفات عالقة بين لبنان وإسرائيل

رضوان مرتضى

يعتقد كثيرون أن ملف المعتقلين اللبنانيين في إسرائيل قد أقفل، فقبل ستة أعوام، نفذت عملية تبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل ملف اللبنانيين المعتقلين في سجون الأخيرة لكن ما لا يعلمه كثيرون هو أن إسرائيل اعتقلت قبل ثلاثة أعوام أربعة لبنانيين بتهمة تهريب المخدرات إليهما. الشقيقان خالد وعلي ذياب المحمد، وأحمد محمد المصطفى من بلدة الوزاني، وجريس مخول من بلدة رميش هم المعتقلون اللبنانيين الأربعة في السجون الإسرائيلية بتهمة تهريب المخدرات بحسب إسرائيل. اعتقل الأخوان المحمد ليل 9 تشرين الثاني 2007، وذلك قرب محطة ضخ المياه على نهر الوزاني، وبحسب التقارير الأمنية اللبنانية، فقد اعتقلهما الجنود الإسرائيليون المتسللون إثر عملية إطلاق نار بينهم وبين مجموعة من تجار المخدرات أثناء محاولة تهريبها إلى الداخل المحتل. اقتيد الأخوان وهما مصابان بجروح. أما استخبارات الجيش اللبناني، فقد حققت مع عدد من الأشخاص الذين كانوا موجودين في المنطقة.

لأخوين السجينين شقيق ثالث سقط لاحقاً في عملية تهريب مخدرات في 3 شباط 2008 في المكان ذاته وبالطريقة ذاتها، بحسب المصادر الأمنية اللبنانية، التي سلمت جثته إلى ذويه.

أما مخول (43 عاماً)، فقد اعتقله جنود إسرائيليون مساء 6 أيلول من العام نفسه، ونقلت الناطقة الإعلامية باسم قوات اليونيفيل، باسمينا بوزيان، حينها عن إسرائيل «أنها أوقفت ثلاثة إسرائيليين ومواطناً لبنانياً في محيط منطقة بيرانيت خلال محاولة تهريب مواد غير مشروعة إلى إسرائيل»، مشيرة إلى أن تحقيقات اليونيفيل «كشفت أن المواطن خرق الخط الأزرق في محاولة لتهريب المخدرات. ولدى اعتقاله كان موجوداً جنوبى الخط».

أعلن الجيش الإسرائيلي «إحباط عملية تهريب مخدرات»، هي الثانية من نوعها التي كشفت خلال شهر. كما ذكر أنه ضبط 55 كيلوغراماً من الهيروين، وعشرة كيلوغرامات من الحشيش و650 ألف دولار آتية من لبنان.

في ما يتعلق بالراعي أحمد المصطفى (33 عاماً)، فقصته مختلفة، فقد جرى اقتياده من خراج بلدته الوزاني بعد أقل من شهر، ليل 4 تشرين الأول 2008، ونقلت وسائل الإعلام حينها عن «مصادر أمنية لبنانية» أن المصطفى «كان يشارك في مناسبة اجتماعية في مزرعة حلتا ولم يعد إلى منزله»، كما تحدثت عن «إطلاق نار إسرائيلي حصل في محيط بلدة العجر المحتلة المحاذية قد يكون استهدفه». المصادر أشارت إلى أن «قوة إسرائيلية كانت قرب السياج الشائك قدمت من بلدة العجر المحتلة، اقتادت المصطفى ونقلته إلى جهة مجهولة». وتعليقاً على الحادثة، أعلنت بوزيان «أن القوات الإسرائيلية أبلغت اليونيفيل أنها ألقت القبض على مواطن لبناني بحوزته كمية كبيرة من المواد غير المشروعة، كان يحاول تهريبها عند الجهة الإسرائيلية

فليخضعوا لعدالة القضاء اللبناني



يعترف النائب علي فياض (الصورة) بأن حزب الله لم يتواصل مع عائلات المعتقلين الأربعة، ويشدد على أن «الرواية الإسرائيلية تحتاج إلى التدقيق قبل الجزم بحقيقة الاتهامات الموجهة ضد المتهمين بتهريب المخدرات»، لافتاً إلى أن «اختطاف هؤلاء الأربعة من الأرض اللبنانية يُعدّ خرقاً إسرائيلياً» لسيادة بلادنا.

فياض الحذر في التعبير عن موقف حزب الله من قضية هؤلاء «الذين لا يمتون للحزب بصلة»، يتسلع بالموقف الذي ورد على لسان الأمين العام حسن نصر الله بشأن رفض ظاهرة المخدرات ومنع انتشارها وإنكار التهم الإسرائيلية لحزب الله بمحاولة ترويجها وتهريبها إلى المجتمع الإسرائيلي. يرى فياض أن «كل لبناني موجود في السجون الإسرائيلية يجب أن يُعطى معه كاسير

يعترف النائب علي فياض (الصورة) بأن حزب الله لم يتواصل مع عائلات المعتقلين الأربعة، ويشدد على أن «الرواية الإسرائيلية تحتاج إلى التدقيق قبل الجزم بحقيقة الاتهامات الموجهة ضد المتهمين بتهريب المخدرات»، لافتاً إلى أن «اختطاف هؤلاء الأربعة من الأرض اللبنانية يُعدّ خرقاً إسرائيلياً» لسيادة بلادنا.

يعترف النائب علي فياض (الصورة) بأن حزب الله لم يتواصل مع عائلات المعتقلين الأربعة، ويشدد على أن «الرواية الإسرائيلية تحتاج إلى التدقيق قبل الجزم بحقيقة الاتهامات الموجهة ضد المتهمين بتهريب المخدرات»، لافتاً إلى أن «اختطاف هؤلاء الأربعة من الأرض اللبنانية يُعدّ خرقاً إسرائيلياً» لسيادة بلادنا.

من الخط الأزرق، قرب الجزء الجنوبي من العجر». خلف الستار الأمني المسدول لبنانياً وإسرائيلياً على حقيقة اعتقال الأربعة، تعيش عائلات هؤلاء معاناة لا تعرف متى تنتهي. تنكر عائلات الرجال الأربعة «التهمة الإسرائيلية الملققة» لأبنائها، وتجمع على أنها لا تملك أية معلومات عن مصير أبنائها أو أمكنة اعتقالهم، فضلاً عن أنه لا تتوافر أية وسيلة للاتصال بهم. فعائلة جريس مخول قلقة على مصيره «هو المظلوم الذي لا نعرف عنه شيئاً»، يقول شقيقه طنوس، فطنوس وهو عضو بلدية رميش استنفذ جميع علاقاته ووساطاته للتواصل مع المسؤولين، طالباً منهم المواعيد لطرح قضية. لكنه يشكو من «المماطلة في تنفيذ الوعود التي تلقاها لإثارة فضيته مع ضباط من اليونيفيل والجيش اللبناني»، الذين وعدوه بسؤال إسرائيل عن وضعه على هامش الاجتماع الثلاثي الدوري الذي يُعقد في الناقورة. يتحدث طنوس عن اغتنام أية فرصة لقاء بالمسؤولين لطرح القضية، لكن دون نتيجة، مبدياً استغرابه من «إجماع مختلف الأطراف في لبنان على تجاهل القضية وإنكارها».

كريستيان (4 أعوام) وجوليانا (ثلاثة أعوام) وفرنسوا (عامان) ووالدتهم، يسمعون من الناس بأن رب أسرهم الصغيرة «قد اختطف من خلة الوحلة في خراج رميش في ذلك المساء، خلال عملية تهريب، وأنه محتجز الآن في سجن في عكا». لكنهم، ككل أقاربه، لا يمكنهم التصديق أن «الراعي البسيط الذي يلبس ثياباً نظيفة مرتين في السنة فقط، يمكن أن يكون تاجر مخدرات». في حيرة مشابهة، تعيش كرمى الأحمد

(75 عاماً) منذ عام ونيف، تاريخ اختطاف ابنها أحمد. السيدة التي لا قدرة لها على ترك الوزاني لتتبع المسؤولين «الذين لا يصلون إلى البلدة»، تعلق آمالها على جمعية الصليب الأحمر الدولي «أفراد كانوا الوحيديين الذين طرّقوا بابها ليخبروها شيئاً عن أحمد، الذي اختطف إلى جهة مجهولة». ربما لأنها أسيرة سابقة في معتقل الخيام، تنتظر كرمى يومياً زيارة ممثل البعثة الدولية لعله يحمل لها أخباراً عن أحمد. لكن الضيف المنتظر لم يأت سوى مرتين «المرّة الأولى كانت بعد اعتقاله بعشرين يوماً، حاملاً إليها رسالة قصيرة منه، يطمئن فيها بأنه بخير، من دون ذكر تفاصيل عن اعتقاله أو مكانه. والثانية كانت قبل

إضاءة



منهمون بالانتماء إلى ميليشيا لد بعد توقيفهم (أرشيف)

شهر نقل بعدها منها رسالة وأغراضاً إليه».

الموقف القانوني

استناداً إلى اتفاقية جنيف الثالثة عن معاملة أسرى الحرب، فالمعتقلون اللبنانيون الأربعة لا يُصنّفون أسرى لأنهم لم يُعتقلوا خلال أعمال حربية. ولأنهم غير مشمولين بعمل الصليب الأحمر الدولي، تقوم إسرائيل بالتضييق على البعثة لدى طلب زيارتهم، أو تبادل رسائل مع ذويهم، فلا تسمح بزيارتهم دائماً.

بحسب القانون اللبناني فإن «استرداد المجرمين» لا يمكن تطبيقه في هذه الحالة، لأن إسرائيل دولة غير معترف

بها وقوانينها وقراراتها غير قابلة للتنفيذ. أما سياسياً فإن استعادتهم يمكن أن تحري عبر وسيلتين: الأولى أن تقوم الحكومة اللبنانية برفع شكوى في مجلس الأمن لاستردادهم، والثانية بتبادل غير مباشر للأسرى بين لبنان وإسرائيل.

فيما تقول بعض المعلومات إن الرجال الأربعة حوكموا أمام القضاء الإسرائيلي، الذي أصدر بحقهم أحكاماً بالسجن لفترات مختلفة، فإنهم في حال رجوعهم إلى لبنان قد تعاد محاكمتهم بالجرم ذاته، لو أدينوا به لبنانياً، مع منحهم الأسباب التخفيفية.

القضية الثانية تتعلق بامرأة لبنانية قررت الزواج ثانية، رغم أنها لا تزال

أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية حسن جوني قال لـ«الأخبار» إنه يجب على الدولة اللبنانية المطالبة بمواطنيها، وإن كانوا مذبذبين. وميّز جوني بين أن يكون الموقوفون لدى إسرائيل قد اختطفوا من الأراضي اللبنانية، وأن يكون الموقوفون قد دخلوا إلى الأراضي المحتلة. فأكد أن الحالة الأولى تُعدّ في القانون الدولي عدواناً على لبنان، لأن إسرائيل تكون قد انتهكت سيادة دولته. وفيما يختص بالاعتقال، رأى أستاذ القانون الدولي أن عملية الخطف تُعد قرصنة، وإن كان الموقوفون يعدّون لعملية تهريب مخدرات.

أشار جوني إلى أن المطلوب من الدولة حماية المواطنين اللبنانيين الأربعة من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي يجب أن تكلفها الدولة متابعة أوضاع هؤلاء، إذ لا يجوز أن تترك الدولة اللبنانية مواطنيها لعدالة دولة عدوة. وتحدث جوني عن إمكان تكليف سفارة دولة أخرى، كي تدخل وسيطاً بين الدولتين، باعتبار أنه لا علاقات دبلوماسية بين لبنان وإسرائيل. في ما يتعلق بالمعتقلين الأربعة أيضاً، يشار إلى أن لدى الصليب الأحمر الدولي ملفات لثلاثة من المعتقلين، حيث تفيد وثيقة صادرة عن اللجنة الدولية، بتاريخ



أريس - كوبا

الدولة مقصرة والحد بتحرك لبناني على

أخبار القضاء والأمن

قنبلتان في جبل محسن

عبد الكافي الصمد

لم تمر سوى 48 ساعة، بعد العثور على قنبلة يدوية كانت معدة للتفجير قرب مدرسة أبي فراس الحمداني الرسمية في محلة جبل محسن بطرابلس، حتى عُثِر صباح أمس على قنبلتين مماثلتين قرب مدرسة قبة النصر المارونية الخاصة في المحلة ذاتها، وذلك على بعد نحو 100 متر من منزل النائب السابق علي عيد، وفي مكان قريب ذلك من ثكنة بهجت غانم التابعة للجيش اللبناني في القبة. استهداف المنطقة بهذا النحو أثار قلقاً كبيراً في صفوف الأهالي، الذين تخوفوا من عودة التوتر الأمني إلى طرابلس من بوابة منطقتهم. صباح أمس، عثر أحد عمال شركة «لافاجيت» للتنظيف على غالون بنزين بلاستيك أبيض قرب مستوعب نفايات في الشارع الخلفي لمدرسة قبة النصر ومنزل عيد، وفي داخل الغالون رمانتان يدويتان من صنع أميركي (القنبلة السابقة كانت من صنع روسي)، أبلغ الموجدوين في الشارع بالأمس فسارعوا بدورهم إلى إبلاغ الجيش اللبناني الذي أرسل خبيراً عسكرياً فُجّر الرمانتين. مسؤول العلاقات السياسية في الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد أوضح لـ«الأخبار» أن «مسلسل الرعب عاد ليطالنا مرة ثانية،



ذلك يأتي بعد زيارتي لوزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي ضمن جولة لي على المرجعيات في طرابلس ولبنان من أجل إنجاز المصالحة الشعبية بين جبل محسن وباب التبانة». أكد عيد أنه «لن أترجع عن إنجاز هذه المصالحة مهما حصل»، واتهم من يقومون «بهذه الأفعال ويضعون المتفجرات في طرابلس بأنهم أطراف داخلية متضررة من المصالحة التي

حصلت في منزل مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار بحضور رئيس الحكومة سعد الحريري»، وتحدث عن فاعلين «من الخارج متضررين من المصالحة السورية - السعودية»، لافتاً إلى أن القنابل «توضع بطريقة لا يمكن تفكيكها لأخذ بصمات واضعها وإجراء التحقيقات، لأنه لا يمكن التخلص منها إلا بتفجيرها». أكد عضو المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أحمد الضايغ لـ«الأخبار» أن «قرار السير في المصالحة لا رجوع عنه، ونحن على تواصل دائم مع فاعليات وأهالي باب التبانة والجوار»، معتبراً أن «استهداف الأطفال وطلاب المدارس بهذه الأساليب يعني أن الإرهاب لا دين له ولا مذهب»، وأشار الضايغ إلى أن «المحرك الأساسي لنشاطات مشبوهة كهذه هو إسرائيل».

العثور على الشيخ المجذوب

تمكّنت القوى الأمنية اللبنانية، وفي طليعتها فرع المعلومات، من تحديد مكان وجود الشيخ محمد عبد الفتاح المجذوب الذي فقد قبل يومين قرب بلدته مجدل عنجر، حيث دهمت دورية من «المعلومات» منزلاً في بلدة لالا في قضاء البقاع الغربي، وعملت على نقل الشيخ حياً وبصحة جيدة إلى أحد مراكزها الأمنية في جب جنين، حيث بوشرت التحقيقات لجلاء ملابسات «الاختفاء أو الاختطاف». وقد رفض مسؤول أمني ليل أمس الحديث عن ظروف اختفاء أو اختطاف المجذوب، وكيفية الوصول إلى مكان وجوده. وأوضح لـ«الأخبار» أن الأجهزة الأمنية اللبنانية «كانت تملك معلومات منذ فجر أمس عن مكان وجود الشيخ المجذوب، إلى أن تم التأكد من المعلومات ليلاً (أمس) حيث جرت عملية الدهم وعُثِر على الشيخ المجذوب حياً» رافضاً الكشف عن مزيد من التفاصيل، وما إذا جرت توقيفات لمتهمين محتملين باختطاف الشيخ أو ما شابه. وعلمت «الأخبار» أن شعبة المعلومات أوقفت شخصاً واحداً على الأقل في قضية «اختفاء» الشيخ للاستماع إلى إفاداته على سبيل المعلومات.

إدانة عوض وحرب

في تاريخ 2009/12/17، أصدرت محكمة التمييز - الغرفة الناطرة في قضايا المطبوعات، قراراً يدين الزميلين إبراهيم عوض وأنطون حرب بالذم، وذلك بشأن مقال نشر في جريدة «الأخبار» - العدد رقم 47. «الأخبار» تعلن باسمها وباسم السيدين عوض وحرب مجدداً احترامها للقاضي صلاح مخيبر، وأسفها لنشر هذا الخبر الذي كان بلا ريب أحد أخطاء نموّها. كما تعلن التزامها الكلي بمبدأ استقلالية القضاء إزاء أي تدخل.

العربية السعودية، وكان الزوجان يزوران لبنان بين فترة وأخرى، فيما كانت ساحرة تزور أهلها وحدها من حين إلى آخر، وعام 1997، قررت أن تزور لبنان، بحجة مرض طارئ أصاب والدتها. بعد فترة قصيرة من إقامتها في لبنان، حدثت ساحرة زوجها عن محال تود شراءها في بيروت، طلبت منه إرسال المال إليها، وتسلمت مبلغ 105 آلاف دولار، ثم فرّقت ساحرة. تلقى أحمد الخبر، حزم أمتعته وعاد إلى لبنان. قصد أهلها فأكدوا أنهم لا يعرفون عنها شيئاً منذ مدة طويلة.

بحث كثيراً ولم يصل إلى أية نتيجة. تقدم بدعوى قضائية بحققها، بجرم الاحتيال والسرقة والخيانة الزوجية لدى النيابة العامة في بعبدا، أمام القاضي غسان عويدات. وكذلك لدى المحكمة الشرعية في بيروت.

مل أحمد من إرسال الرسائل إلى الجمعيات الإنسانية، فهو لم يترك باباً إلا طرقه، لكن دون جدوى. وعرف الطريق إلى ساحرة عبر أحد أقربائها، حصل على بريدها الإلكتروني، وبدأ التواصل بينهما. تحدث معها محاولاً إقناعها بأن تعيد إليه ولديه، طلبت مالا في المقابل، أرسله إليها لكنها لم تف بوعدها. بقيت تحاول ابتزازه. وكان آخر اتصال هاتفي بينهما قد جرى منذ نحو سنة ونصف سنة عندما كان أحمد في أبيدجان.

لا يجد أحمد اليوم غير البكاء والدعاء إلى الله، وسيلة لاستعادة محمد وإسراء سالمين، ويناشد الحكومة اللبنانية وهيئة الأمم المتحدة والهيئات الإنسانية والصليب الأحمر الدولي السعي إلى استرجاع محمد وإسراء. يختم حديثه قائلاً «هي لا تعنيني، أرادت الرحيل فلترحل، لكنني أريد ولدي محمد وإسراء».

يرى متابعون للقضية أنها شديدة التعقيد، لأن القانون الإسرائيلي يجيز للمرأة احتضان أولادها ما داموا دون السن القانونية. طالما أن الولدين لم يبلغا سن الرشد بعد، فإن الوالد لا يستطيع المطالبة بهما ما دامت الأم تعارض تسليمهما إليه. وبلغت المتابعون إلى أن حصول الولدين على الجنسية الإسرائيلية يزيد الأمور تعقيداً، باعتبار أنهما أصبحا مواطنين إسرائيليين تحميها دولة إسرائيل.

في المقابل، لا يزال الولدان مسجلين في لبنان على اسم والدهما، الأمر الذي يجيز للوالد أن يتقدم ببلاغ عبر السلطات اللبنانية للمطالبة بهما. لكن ثمة مشكلة أخرى تتعلق بعدم حمل الولدين شهرة والدهما الحقيقي في إسرائيل، فهما يحملان شهرة زوج ساحرة، ما يصعب مهمة حل هذه القضية عبر قنوات دبلوماسية.

يُذكر أن قاضي التحقيق العسكري فادي صوان أصدر قراره الاتهامي في حق ساحرة س. وزوجها غير الشرعي محمد أمين، وشقيقها الرقيب أول في قوى الأمن الداخلي هيثم وزوجته راغدة ض. بجرم التجسس لمصلحة العدو الإسرائيلي. وقد طالب بإنزال عقوبة تصل في حدّها الأقصى إلى الإعدام.

«بدأت مأساتي عندما هربت زوجتي ساحرة برفقة ولديّ إلى إحدى قرى الشريط الحدودي». ويضيف «عام 2000 عادت وهربت مجدداً باتجاه الأراضي المحتلة بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان».

كان عمر الابن محمد خمس سنوات، أما إسراء، فكانت قد بلغت السنتين. يذكر الزوج أنه منذ ذلك التاريخ وهو يدور في حلقة مفرغة دون أن ينجح في استرجاع ولديه.

إسرائيل اعتقلت

قبل ثلاثة أعوام لبنانيين

بتهمة تهريب المخدرات إليها

المعتقلون الأربعة لا يصنفون أسرى لأنهم لم يعتقلوا خلال أعمال حربية

تزوجت ساحرة

العميل الإسرائيلي محمد

أمين وسجلت ولديها على

اسمه

تنكر عائلات

المعتقلين «التهمة

الاسرائيلية الملققة»

للبانها، وتجمع على انها

لا تملك اية معلومات

عن مصيرهم

يشار إلى أن محمد وإسراء، ووالدتهما أيضاً، لا يزالون مدرجين على سجل القيد العائلي الخاص بالزوج، الذي يحمل الرقم 26 (الدورة - عكار العتيقة). آخر مرة استخرج فيها أحمد إخراج قيد كانت بتاريخ: 2009/11/13 من مركز نفوس حليا - عكار.

أكثر ما يحزن الوالد أنّ ابنه يحملان الجنسية الإسرائيلية، «أصبحا مواطنين في دولة عدوة» يقول أحمد. وما يضاعف من حزنه تسجيل ابنه على القيد العائلي للعميل الإسرائيلي والزوج غير الشرعي لأُمّهما، يتمم بغصة «صار اسماهما اليوم محمد أمين وإسراء أمين».

تزوج أحمد ساحرة عام 1989. أنجب منها طفلين، وأقامت العائلة في المملكة

على ذمة زوجها الأول. اختارت عميلاً إسرائيلياً ثم هربت معه قاصدة فلسطين المحتلة، حيث استقرت هناك ومنحت ولديه، محمد وإسراء، الجنسية الإسرائيلية، تاركة خلفها والد طفليها يصرخ ولا يجد من يسمع.

الهروب مع عميل

بدأت القصة عام 1998، عندما هربت ساحرة س. من منزل زوجها برفقة ولديهما، حيث توجهت إلى قرى الشريط الحدودي برفقة العميل الإسرائيلي محمد أمين، ثم تزوجته وسجلت الولدين على اسمه.

أحمد الاختيار، الزوج الأول لساحرة، بعدما أعياه البحث عن ولديه، يقول

الساحة الدولية

15 شباط 2008، بأن علي المحمد (مواليد 1972)، أوقف بتاريخ 9 تشرين الثاني 2007 من القوات الإسرائيلية، لافتة إلى أن مندوبي اللجنة الدولية زاروه في مستشفى ماجين المدني في «إسرائيل» بتاريخ 2008/1/10.

كذلك تشير وثيقة مماثلة تحمل اسم مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر سامويل إيموني إلى أن مندوبي اللجنة قد زاروا المعتقل خالد المحمد (مواليد 1957) في مستشفى صفد المدني في إسرائيل بتاريخ 2008/1/13. وتلفت الوثيقة إلى أن خالد موجود حالياً في سجن تزامون المدني، حيث تلقى زيارة

من مندوبي اللجنة بتاريخ 2008/1/31. أما بالنسبة إلى قضية الزوج الذي اختطفت زوجته ولديه، فيؤكد مدير برنامج المركز اللبناني لحقوق الإنسان وسام الخوري أن ما تقوم به إسرائيل بمنح الولدين الجنسية الإسرائيلية على اسم رجل هو ليس والدهما الحقيقي، ومن غير موافقته، هو اعتداء صارخ على حقوق الإنسان وانتهاك لها، ويرى أنه انتهاك لحقوق الوالد برؤية ولديه واحتضانهما. ويؤكد الخوري أن الدولة اللبنانية ومنظمة حقوق الإنسان اللبنانية لا تستطيعان التدخل بأي طريقة في هذه القضية، لانقطاع العلاقات

الدبلوماسية بين لبنان وإسرائيل، وطالب خوري الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي بالتدخل. رأى خوري أن ما حصل هو «سابقة» في تاريخ لبنان، لكنه أكد أن قرار الزوجة ساحرة هو بمثابة طعنة بحق الوالد المفجوع، الأمر الذي تدينه منظمة حقوق الإنسان اللبنانية. كذلك طالب مدير برنامج المركز اللبناني لحقوق الإنسان السلطات اللبنانية، من خلال رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية، بتقديم رسالة إلى الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي للعمل على إرجاع الولدين إلى والدهما.

تقرير

إنها مغامرة حقيقية. فالدخول إلى عالم التنقيب عن النفط ليس بالمهمة السهلة، لا بل إن الأكلاف المفترض دفعها باهظة جداً، والاستثمار في هذا القطاع لم يعد جذاباً كالماضي، ولذلك أعلن عدد من الخبراء عن الخطوات التي على لبنان اتباعها لتقوية عناصره الجاذبة، والاستعداد بالإرادة المطلوبة للبدء بعملية التنقيب عن النفط

لبنان يستعد للمغامرة النفطية

المطالبة بخطة واضحة للتنقيب وباسيل يعد بإصدار القانون

رشا ابو زكي

منذ عام 1945 ولبنان يطرح فكرة التنقيب عن النفط على أراضيه ومياهه. الكثير من البلدان المجاورة نفذت المهمة، ووصلت إلى نتائج غيرت مسارها الاقتصادي. أما لبنان، فلا يزال ينازع الفكرة، وبين ملاحظة وأخرى يبقى وجود النفط والغاز مجرد احتمال، ويبقى الذهب الأسود كنزاً مفقوداً ينتظر من يكتشفه أو يعلن أنه أسطورة! ففي عام 1996، استعان لبنان بالنروج لمساعدته في التنقيب عن النفط، والاستعدادات طالت، والإجراءات العملية بدو أنها ستطول أعواماً أيضاً. فسفيرة النروج أولدلين نورهايم قالت خلال

مؤتمر «الطاقة من أجل المستقبل»، الذي عقد أمس، إن عملية إنتاج النفط قد تبدأ بعد عشر سنوات من الآن، فيما وعد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل بإقرار قانون النفط وإرساله في أقرب وقت إلى مجلس النواب لتنظيم عملية التنقيب وتاثيرها في قالب قانوني... وبين الإعداد والوعد يبقى من الضروري اتباع العديد من الخطوات والإجراءات للوصول إلى الخطوة التنفيذية... وهي الإنتاج!

تقويم القدرات

تقويم قدرات لبنان هو إجراء أساسي قبل البدء بعملية التنقيب، وهو التمهيد الضروري لإيجاد التمويل اللازم للقيام بالمهمة. فالتنقيب

عن النفط عملية مكلفة جداً، وفق الخبير في شؤون الطاقة فابريزيو دادا، والأكلاف تتوزع بين المرحلة التي تسبق التنقيب، وخلال القيام بالتنقيب وبعده، وخصوصاً بعد أن فرضت ضوابط عديدة على الشركات التي تقوم بهذه المهمات، للالتزام بالاعتبارات البيئية التي أصبحت جزءاً من القطاع النفطي في العالم. وبالتالي، يجب قبل الانطلاق وضع استراتيجية وخطة عمل تكون شاملة إلى درجة أن يعرف لبنان كيف سيسترد أمواله من السوق العالمية في حال حصول أزمة اقتصادية أو مالية... ومن ثم وضع بيانات دقيقة وواضحة تنشر، وكذلك وضع مستندات تحدد المخاطر والأرباح

الطريق صعبة ويجب الاستعداد لمهمة محفوفة بالمخاطر (مروان طحطج)

استدراك هذا الواقع وتكييف الإطار الضريبي والمالي للمساهمة في عملية جذب هذه الشركات، إضافة إلى إجراء مسح جيولوجي ثلاثي الأبعاد وتحليل الوضع الإقليمي وتقسيم الأراضي إلى كتل متنوعة للمباشرة في التنقيب. وإن كانت أكلاف هذه الدراسات مرتفعة، يمكن استردادها عبر بيع هذه المعلومات خلال المناقصات التي ستعلن... وبحسب ضاهر، فإن الجائزة تنتظر لبنان، وليس على لبنان سوى إنشاء هيئة خاصة للإشراف على عملية التنقيب وجمع البيانات وإبرام الاتفاقات اللازمة مع الشركات. وبعد اكتشاف أول بئر نفطية، ستتقاطر الاستثمارات إلى لبنان... وبالطبع لا بد من إصدار قانون النفط لإعلان الخطوة الأولى في عملية التنقيب.

الدخول إلى المضمار

وإصدار القانون لن يطول، وفق باسيل، إلا أن المسألة تتطلب وقتاً للتأكد من احترام معيارين:

1- النفط الموجود في أرضنا، إن استخرجناه يمثل ثروة قائمة كذهب أسود، ويجب ألا نتصرف به على الطريقة التي اعتدناها لسد العجز،

المتوقعة، ما يسهّل التعاطي مع الشركات الوطنية والدولية. ويركّز دادا كذلك على ضرورة توضيح الحدود البحرية لكي لا تنشُب خلافات مع الدول المجاورة. وقبل التعاقد مع أي شركة، ينصح دادا بأن يستعلم لبنان عن الشركة جيداً... «الطريق صعبة ويجب الاستعداد لمهمة محفوفة بالمخاطر»!

فالاستثمار في القطاع النفطي إلى تراجع، كما يؤكد المدير الفني للاستشارات - شركة «شلمبرجية» الشرق الأوسط وآسيا، إيلي ضاهر، والتحديات المستقبلية كبيرة مع تطور الطلب على النفط في السوق العالمية، وإن كان الشرق الأوسط يحوي احتياطيّات ضخمة من النفط، فإن المياه الإقليمية اللبنانية «واعدة»، لكن هناك مناطق ذات حرارة مرتفعة ولبنان لا يملك آلات ثلاثية الأبعاد، وبالتالي يجب فهم الوضع الجيولوجي لحوض المتوسط. إضافة إلى ذلك، فإن لبنان سيواجه منافسة كبيرة، وسيكون هناك تحدّ وهو ارتفاع أكلاف التنقيب والإنتاج في لبنان، ما سيؤدي إلى تردد الشركات العالمية في المساهمة في عملية التنقيب، وبالتالي يجب

30

ألفا

هو حجم النقص في الخبراء النفطيين الذي سيشهده العالم في عام 2014، وذلك بسبب تقاعد العلماء المتخصصين في الطاقة، لأن معظمهم من المسنين، وبالتالي يجب التركيز على جذب الشباب إلى قطاع النفط.

إعادة النظر بالرسوم على المحروقات

قال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة) إن الحكومة هي أول من يعوق المنافسة في سوق النفط في لبنان لأنها تضع رسوماً باهظة لاستخراج المال لمصلحة الخزينة وهذه سياسة غير حكيمة، لافتاً إلى أن أسعار المحروقات يجب ألا تكون لزيادة التكلفة على المواطنين، معتبراً أن هذا الموضوع لن يسمح به، إذ يجب إعادة النظر بالرسوم وأن توفر الحكومة مصادر أخرى للخزينة غير المحروقات. وقال إنه لن يوقع أي رخصة لأي محطة لا تستوفي الشروط، «فـهناك قانون علينا احترامه، وإن وجدنا أي حاجة إلى تعديله فإننا مستعد لدرسه»



قطاعات

اتصالات

زراعة

نحاس: إعادة هيكلة الضرائب على الاتصالات

الاتصالات الخلويّة «لأنه لا يمكن الاستثمار في سرقة المشتركين الذين يدفعون نتيجة لهذا الاحتساب»، إضافة إلى «إلغاء اشتراك الخط الخلوي الثابت فوراً وإلغاء كل الرسوم في التعرفة وإبقاء رسم الضريبة على القيمة المضافة فقط». وطلب الهيئات أيضاً «تمديد صلاحية البطاقة المدفوعة سلفاً إلى سنة على الأقل تمهيداً لإعطائها مدى الحياة أسوة بالعديد من البلدان». وفي ما يتعلق بالسعر أيضاً، شددت الهيئات على ضرورة خفض ثمن الدقيقة لتصبح ضمن معدل أسعار المنطقة الذي هو 5 سنتات للدقيقة بينما السعر الحالي في لبنان يتراوح بين 20 سنتاً و30 سنتاً للدقيقة يضاف إليه 25% عن احتساب الدقيقة بدل الثانية. وعلى صعيد آفاق السوق، لا بد من وضع السياسات التنافسية موضع التطبيق، بحسب بيان اللجنة. وأبرز تلك السياسات «إعطاء رخص جديدة للقطاع». سياسات يجب أن تترافق مع «الاستثمار في تطوير القطاع».

(الأخبار)

في إطار سعيها إلى خفض أسعار خدمة الاتصالات وتحديث القطاع عموماً لتشكيل مدخل أساسي لتطويره، اجتمعت الهيئات النقابية وجمعية المستهلك مع وزير الاتصالات شربل نحاس أمس. وطرحت الهيئات مجموعة من الاقتراحات التحسينيّة لقطاع الاتصالات. اقتراحات ردّ عليها نحاس بتأكيد سعي الوزارة لإجراء التحسينات التقنية والاستثمار في تحسين القطاع وتخفيف من الأعطال الطارئة عليه. ولفت نحاس أيضاً إلى موضوع «إذلال المشتركين» عبر العديد من الممارسات داخل القطاع واقتراح التعاون مع الهيئات في هذه القضايا. وفي موضوع تعرفّة الاتصالات، قال نحاس إن جزءها الأكبر ضرائب، ولفت إلى أن دراسة نسب الدقيقة لهذه الضرائب ستساعد على معرفة الواقع الحالي، وبناءً على ذلك يمكن اتخاذ الإجراءات لتوزيع أكثر عدالة لهذه الضرائب، أي إعادة هيكلتها. أمّا اقتراحات الهيئات فكانت، وفقاً لبيان أصدرته، ضرورة «احتساب الثانية بدلا من الدقيقة» في

لبنان مقبل على معالجة ملف سلامة الغذاء

أكّد وزير الزراعة حسين الحاج حسن أنّ ملف سلامة الغذاء متّجه صوب الحل، مشدّداً على أنّ هذا الملف «يرتبط ارتباطاً أساسياً بملف تنمية وتطوير القطاع الزراعي، والرقابة والتتّبع للمنتجات الزراعية والحيوانية المنتجة محلياً والمستوردة». ولفت الحاج حسن خلال اجتماعه بلجنة قطاع اللحوم حضره المدير العام للزراعة بالإناية سمير الشامي، وأعضاء اللجنة المكوّنة من مختلف القطاعات والوزارات المعنية، إلى أنّ «سلامة الغذاء موضوع مطروح بقوة اليوم في الأوساط السياسية والإعلامية». وأنّ تبرّر «أهمية القراءة في كتاب واحد للقطاع»، على حدّ تعبير وزير الزراعة. وهذا الكتاب «لا بد أن يوضع ليكون جاهزاً للبدء بتطبيقه كاملاً قبل حلول حزيران المقبل». وذلك ينمّن من خلال «تحديد القوانين المراسيم السارية وتوحيد القرارات الوزارية المتعلقة بالقطاع وإلغاء كل الاستثناءات». وبالتالي العمل في حال احتاج الأمر إلى إصدار رزمة قرارات جديدة ومتكاملة وواضحة.

(الأخبار)

مصارف

تحالف السنيورة - سلامة يكتسح لجنة الرقابة

آخر المعلومات المتداولة، مساء أمس، تفيد بأن وزيرة المال ربا الحسن ستتقدم بلائحة المرشحين لرئاسة وعضوية لجنة الرقابة على المصارف لتعيينهم في جلسة مجلس الوزراء اليوم، وتضمّ عضو مجلس إدارة بنك ميد أسامة مكداشي (رئيساً)، عضو اللجنة الحالية أمين عواد (ممثلاً عن المصارف)، المدير في البنك اللبناني الكندي أحمد صفا (ممثلاً عن مؤسسة ضمان الودائع)، مدير فرع بنك بيلوس في بلجيكا فؤاد طراد او المدير في بنك عودة ابراهيم صليبي، المدير في بنك بيروت والبلاد العربية سامي صليبا او المحامي بول مرقص.

إذا صكّت هذه المعلومات، وهي صحيحة بحسب أكثر من مصدر، فإنّ اللجنة الجديدة ستكون معبّرة تعبيراً «فاضحاً» عن مصالح المصارف في مرحلة شديدة الحساسية والتعقيد، إذ سيواجه القطاع المصرفي مشكلات وتحديات كبيرة، قد تفرض إجراءات رقابية متشددة.

ينفي أكثر من وزير معرفتهم بأن التعيينات في لجنة الرقابة على المصارف ستكون مطروحة على جلسة اليوم، ويؤكد بعضهم أنهم سيرفضون هذه التشكيلة إذا عرضتها وزيرة المال، على الرغم من إقرارهم بأنها هي صاحبة الصلاحية في هذا المجال، إلا

أنهم يتحدثون عن اعتبارات كثيرة يجب مراعاتها في اقتراح الأسماء، وهي لم تراع في اللائحة المذكورة، بل يمكن إبداء ملاحظات مثيرة في شأنها، أهمها:

- وجود تضارب مصالح: إذ إن جميع المرشحين قادمون من المصارف التي يجب عليهم مراقبتها، وهناك ثلاثة من الأسماء التي سترد في لائحة الحسن، سبق لرئيس جمعية المصارف جوزف طريه (وهو رئيس الرابطة المارونية أيضاً) أن اقترح تسميتهما من قبل مجلس الجمعية، هم: عواد وطراد ومرقص، بالإضافة إلى مرشحين لم ترد أسماؤهم كمنصور بطيش وجوزف سركيس، إلا أن مجلس الجمعية قرر اقتراح اسم واحد هو المرشح الماروني أمين عواد، وهو مقرب جداً من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي سبق أن اعترض على اقتراح سابق يقضي بعدم التجديد لأي عضو حالي في اللجنة، بسبب إصراره على التجديد لعواد في مواجهة مرشحي الرئيس ميشال سليمان والنائب ميشال عون، اللذين يعتقدان بأن المرشح الماروني يجب أن يكون من حصة كل منهما.

- إعطاء الكلمة الفصل للسنيورة: إذ إن رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة نجح في فرض تسمية صديقه القديم أسامة مكداشي، وإزاحة مرشح الحريري سمير حمّود، الذي يتولى حالياً رئاسة



بل يجب التعامل معه كثروة محفوظة للبنان تؤطّف في استثمارات توفر المداخيل وتمثّل ضماناً وعامل استقرار. وهذا المبدأ يجب أن نكون متفقين عليه، والقانون يجب أن يكون واضحاً وحامياً في هذا المجال.

2 - اعتماد معايير الشفافية والحكم الرشيد: من الأهمية بمكان إدارة القطاع بالطريقة المرنة الخارجة عن البيروقراطية المعتادة التي لا تسمح له بركب التطور، وأن يكون لديه ضمانات توفرها له الإدارة. فالتوازن بين المرونة وضبط القطاع مهم جداً. أما بعد إقرار القانون، فسيكون لبنان أمام مرحلة من العمل التشريعي لوضع المراسيم التطبيقية له، وإعداد نماذج التعاقد، وتحديد المساحات البحرية لعمليات التنقيب. وكل ذلك وسط آمال بعدم إيجاد أي عائق سياسي ولا إداري ولا حتى محرّمات للبنان الذي سيدخل في هذا المضمار بسرعة.

فالسوق النفطية تشهد تقلّبات حادة، وهناك 16 دولة تسيطر على 90 في المئة من احتياطي النفط العالمي، والباقي تتوزّعه الدول الأخرى. ومن هنا يجب تحويل النسبة الهزيلة هذه إلى رقم قوي في المعادلة النفطية، ويجب التسريع في عملية التنقيب عن النفط في لبنان لاحتواء أزمة النضوب المقبلة. فالبحرين وعمان تواجهان، وفق زياد غانم من شركة «أكسيس كابيتال» ، مشاكل في احتياطيات النفط والغاز، وستبدأ معالم الأزمات بالظهور بين عامي 2015 و2025، وفي عام 2130 سيشهد العالم بأسره أزمة النضوب النفطي.

وتنوع مصادر الطاقة في لبنان يكتسب أهمية كبيرة، ويستطيع لبنان بين عامي 2010 و2035 أن يقوم بهذه المهمة. فتلبية الطلب المحلي على التدفئة واستخدامات القطاع الصناعي يجب أن تكون عبر الغاز الطبيعي، وفق الاستشاري في شؤون الطاقة والخصخصة والأمن العام لمجلس الطاقة العالمي رودي بارودي. ومن أجل التوصل إلى استخدام متنوع لمصادر الطاقة، يجب وضع تشريع جديد لتسويق الاستثمارات المحلية والأجنبية وتحفيزها للتنقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما، وبالتحديد عبر توفير بيئة ملائمة للمستثمر ليقوم بالبحث والإنتاج ووضع اتفاقيات للمشاركة في إدارة الإنتاج، وإنشاء مصانع طاقة متجددة، بدءاً من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح...

دراسة

التهرّب الضريبي ليس جريمة

التكليف يطال 75% من ذوي الدخل المحدود مقابل 13% للثروات

لم يعد التهرّب الضريبي في لبنان ظاهرة، بل تحول إلى روتين يومي تمارسه الغالبية بلا هوادة من ضمن ثقافة فساد عامة، ألياتها متاحة وتحت الطلب، فما يُعرف بـ«الغش الضريبي» بات شائعاً على صعيد واسع كونه عبارة عن «استفادات» من ثغر موجودة في القانون بلا أي رغبة في إصلاحه. أما التهرّب غير المشروع، فهو شائع أيضاً بين الشركات، لكنه يعتمد تزوير أرقام الأعباء والأرباح بهدف عدم تادئة الضريبة.

ضعف المردود

على أي حال، هناك طرق لا تحصى للتهرّب الكلي أو الجزئي، لكن جميعها مرتبط بالواقع اللبناني ارتباطاً جذرياً، وبعدم فهم أسباب وجود الضريبة والهدف منها. وبحسب دراسة أعدتها الشبكة الوطنية لمكافحة الرشوة والجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية «لا فساد»، تكشف عمليات التهرّب الضريبي، أن المجتمع يقوم بردّ فعل على عدم عدالة الضرائب التي تظال الشرائح الدنيا على نحو مركز، وتكاد تنسى الربوع وأصحاب الثروات والمداخيل والحمايات السياسية، ما يشجّع التهرّب ويزيد الهوة بين الطبقات الاجتماعية، إذ إن السياسات الضريبية التي اعتمدت في العقدين الأخيرين ارتكزت على ضرائب غير مباشرة. وفي المقابل، فإن تعبير المجتمع بواسطة التهرّب الضريبي سببه عدم حصوله على الخدمات التي تؤمّنها الدولة.

ويقول الوزير السابق جورج قرم، إن الضغط الضريبي الإجمالي في لبنان هو من الأدنى عالمياً، لكنه «بلا عدالة»، مشيراً إلى نجاح الضريبة على القيمة المضافة في مقابل تلكؤ في تطبيق الضريبة الموحدة على الدخل التي يجب أن تكون تصاعدية، إذ إن استخدام الضريبة لإعادة توزيع الثروة يسهم في التنمية ويدفع الدولة إلى الإنفاق والاستثمار بهذا الاتجاه، لكن في لبنان يصبح دعم مزارعي التبغ بقيمة 20 مليون دولار، على سبيل المثال، مصيبة المصائب،

«وفي الخارج هناك شركات استثمارية وخطط مناطقية مهمتها تطوير كل قضاء وإيجاد فرص عمل... وبالتوازي هناك رفض سياسي لوضع رسوم على التعديلات على الأملاك البحرية... وفي مكان آخر هناك مباريات بين الجامعات على تصدير المتخرّجين...». وبالتالي، يجب إعادة التوازن إلى توزيع الأعباء الضريبية بين القطاعات وتوظيفها في عملية التنمية.

مصالح سياسية

من أبرز أسباب التهرّب الضريبي، وفق الدراسة، زيادة الأعباء الضريبية في ظل ارتفاع مستوى حاجة الدولة إلى الإيرادات لتأمين المبالغ اللازمة لتسديد فوائد الدين العام، وضعف خدمات الدولة الأساسية للمواطنين مثل التعليم والصحة... إضافة إلى وجود ثغر تشريعية تتيح التهرّب، ضعف المراقبة والتدقيق وعدم التطبيق الفعلي للعقوبات على الراشي والمرتشى.

لكن مدير المحاسبة السابق في وزارة المال، أمين صالح، يعتقد أن «التهرّب المشرّع» يعكس المصالح السياسية الاقتصادية لأعضاء السلطة الحاكمة، فيما النظام الضريبي المعمول به غير عادل، فعلى سبيل المثال لا تمثل ضريبة الأرباح على أصحاب العمل سوى 7% من كامل واردات الموازنة، وفي المقابل تبلغ نسبة الضرائب على الإنفاق والضرائب غير المباشرة 85% من واردات الموازنة، مشيراً إلى أن الضريبة تطال 75% من أصحاب الدخل المحدود مقابل ما بين 10% و13% من أصحاب المداخيل الكبيرة والثروات... كما أن بعض الضرائب غير دستورية، ولا سيما الضرائب المفروضة على خدمات الهاتف التي لا يجب أن تتجاوز مستوى الكلفة، إلا أنها توازي 7 أضعاف.

سريّة... مهنية

لكن عمليات التهرّب تساعدها عناصر إضافية تحولت إلى «كلاشيهات» لا تمسّ، مثل السريّة المصرفية. إذ تستفيد

مجلس إدارة تلفزيون المستقبل، وكان قد أتمّ استعداداته لترك وظيفته الحالية بعد إبلاغه من الحريري بحتمية تعيينه في اللجنة العتيدة، كما أن للسنيورة حصّة في تسمية المرشح الأرثوذكسي فؤاد طراد بالتنسيق مع رئيس مجلس إدارة بنك بيلوس فرنسوا باسيل، وهو ساند سلامة في فرض إعادة تسمية عواد، ووعد النائب ميشال فرعون بالسعي إلى تسمية بول مرقص... وهذا ما دفع بمراقبين كثر إلى الحديث عن تجاوز الخصومة بين سلامة والسنيورة لنسج تحالف غير معلن من أجل محاصرة كل الأطراف الساعية إلى المشاركة في تعيين أعضاء اللجنة، فيما مراقبون آخرون باتوا يتحدثون عن ضعف الحريري في



مواجهة السنيورة، ولا سيما أن الأخير لا يزال يتصرّف كما لو أنه هو الوريث السياسي الشرعي والوحيد للرئيس رفيق الحريري، ويتدخل في كل شاردة وواردة بذريعة أن الرئيس سعد الحريري لا يمتلك الخبرة والتجربة الكافيتين، بل إن السنيورة نجح أيضاً في تسويق تسمية سامي صليبا، وهو شقيق مدير سابق في بنك ميد رمزي صليبا.

- هزيمة سليمان وعون: إذ إن صدور مرسوم بتعيين هؤلاء المرشحين من مجلس الوزراء يعني إزاحة كل مرشحي رئيس الجمهورية والنائب ميشال عون، وتكريس المعادلة السابقة التي تعطي الأفضلية في التعيينات المتصلة بالشؤون المالية والنقدية والمصرفية لفريق واحد يجسد مصالح محددة، علماً بأن الرئيس سليمان كان قد تمنى على المعنيين تعيين أعضاء في اللجنة غير مرتبطين بمصالح مباشرة مع المصارف القائمة، أما عون فقد تم حشره بمرشح أرثوذكسي هو ابراهيم صليبي، الذي لم يكن وارداً في لائحة خياراته الأولى التي ضمّت مرشحين اثنين مارونيين، أحدهما يتقاطع اختياره مع الرئيس سليمان، فضلاً عن مرشح أرثوذكسي آخر، علماً بأن جميع من اختارهم عون يعملون في مصارف محلية، الأمر الذي عرّضه لانتقادات كثيرة.

(الأخبار)

من هذه السرية، الأموال الخاضعة لرسم الانتقال (الإرث) في ما خصّ الحسابات المصرفية المشتركة التي تنقل الأموال إلى الشخص الطبيعي، وذلك من دون تادية أي ضريبة، ولذلك تشير الدراسة إلى أن لبنان «جنة ضريبية لكون السرية المصرفية تجيز انتقال الأموال من يد إلى أخرى من دون تسديد أي ضريبة خاصة لجهة رسم انتقال الوصايا والهبات. ولذلك يشير قرم، إلى أنه أجرى سابقاً دراسة لتحويل السرية المصرفية إلى



سرية مهنية لا تكون مانعاً لتأدية أي ضريبة، وبحيث لا يعود هناك أي شكوك بالنسبة إلى تبييض الأموال على حساب السرية المصرفية.

والتهرّب الضريبي عبر السريّة ليس محلياً فحسب، فالسرية المصرفية تمثّل أداة تجذب الأموال الهاربة من تادئة الضريبة في الخارج، ويقدّر حجم رؤوس الأموال الهاربة من الدول النامية بنحو 500 مليار دولار سنوياً، فيما خسارة الدول بسبب التهرّب في العالم تبلغ 225 مليار دولار، لكن مثل هذه الأرقام في لبنان غير واضحة أو معروفة.

ضرائب خاصة

في خلفيات التهرّب الضريبي، تشير الدراسة إلى الدور الذي يؤدّيه الدين العام، إذ إن خدمته تستحوذ على الجزء الأكبر من واردات الموازنة العامة، فقد بلغت 3,85 مليار دولار في 2009، أي نحو 13%

من الناتج المحلي الإجمالي، فيما حصّة الدين العام والرواتب والأجور والكهرباء تمثّل 82% من واردات الدولة، كما أن خدمة هذا الدين تعدّ السبب الرئيسي لعجز الموازنة الذي يدفع الحكومة إلى البحث عن إيرادات جديدة غالباً ما تكون ضرائب أو ديوناً.

وتظهر خصائص النظام الضريبي أن الثقل الأساسي في تركيبة الإيرادات الضريبية أن حصة الضرائب غير المباشرة كبيرة، فيما الوزن الراجح يعود إلى الرسوم الجمركية، في مقابل انخفاض واضح لنسبة الضرائب المباشرة، ولا سيما الضرائب على الدخل، فضلاً عن الاعتماد الحصري على ضرائب نوعية أو خاصة على الدخل والإنفاق. فالضريبة على القيمة المضافة تمثّل المصدر الأول للضرائب غير المباشرة، فيما بلغت الإيرادات الضريبية 50,5% من مجمل الواردات و16,2% من الناتج المحلي في 2008، وقد انخفضت حصّة الضرائب غير المباشرة من نحو 40% من مجموع الإيرادات الضريبية في النصف الأول من التسعينيات إلى ما معدله 25% في السنوات الخمس الأخيرة. وفي المقابل تمثّل الضرائب المباشرة 70% من الإيرادات الضريبية في الدول المتقدمة و50% في البلدان المنخفضة الدخل، وتقدّر بنحو 45% في دول المنطقة النفطية.

ضرائب مباشرة

من أبرز توصيات الدراسة للحدّ من التهرّب الضريبي، وتتعلق بتعديل القوانين التي تسمح بالتهرّب الضريبي، إنشاء حساب موحد للخزينة، فرض ضريبة على رؤوس الأموال وإيراداتها وعلى الأرباح العقارية، فرض رسم خاص على انتقال الأسهم في الشركات العقارية يعادل رسم تسجيل العقارات، التدقيق في عمليات بيع الأصول والتلاعب بالأسعار، القضاء على دور السماسرة في تخمين الأملاك المبنية، تحديد قيمة الأملاك العامة، وكذلك مستوى التضخّم في العقارات.

(الأخبار)

بدائل

خبر وملح

روليت روسية

رامي زريق

يستفيق اللبنانيون دورياً على واقعهم الأليم، فيعيدون اكتشاف مأسيتهم: الطائفية، المحاصصة، سلامة الغذاء، وكأنهم يسمعون عنها للمرة الأولى. يكفي أن تكون الظروف مؤاتية وأن تبدي وسائل الإعلام اهتماماً بإثارة قضية قد تشغل المواطنين وتحسن من عائداتها، ليبرز موضوع ما في أن واحد في الصحف وعلى الشاشات. تناقش القضية بمشاركة «الاختصاصيين» بيدي الجميع رأيهم، يتفقون أو يتنازعون قبل أن يعاد طي الصفحة ووضع الملف جانباً. لنأخذ مثلاً موضوع سلامة الغذاء من مبيدات وتلوث جرثومي وغيره، الذي امتلأت به أخيراً الجرائد والبرامج الحوارية الـ«Prime Time». يجري اليوم التعامل مع هذا الملف وكأنه اكتشاف جديد مفاجئ. إلا أن مشكلة سلامة الغذاء مزمنة في لبنان، وقد تكررت الأخبار عنها في الصحافة خلال السنوات الأخيرة: ألا يذكر أحد حالات التسمم المتكررة في عكار التي أودت بحياة أطفال أبرياء؟ ألم يوجه رئيس جمعية المزارعين رسالة إلى وزير الزراعة في حزيران 2007 يلفت فيها إلى النوعية الرديئة للأغذية المستوردة مطالباً بتفعيل الرقابة عليها؟ ألم تنشر إحدى الصحف مقالاً في تشرين الأول 2007 عن المخاطر الصحية للأجبان والألبان والحليب المنتجة في لبنان؟ وما نحن اليوم نعيد اكتشاف الأمور وكأننا لم نسمع عنها من قبل. وستتناقل وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية «الإثارية» أخبار غثائنا، من دون جدوى على الأرجح.

فصحة المواطن ليست من اهتمامات حكومات هذا البلد. أما صحة مواطني الدول المستوردة لمنتجاتنا، فهذا أمر آخر. فالبضائع المصدرة تخضع لرقابة دقيقة تتعلق بنوعيتها وسلامتها في الوقت الذي أصبح فيه تناول صحن الفتوش أو سندويش اللبنة لعبة «روليت» روسية لا يجرؤ عليها إلا المغامرون أو اليانسون.

شارع «مرعش»: هنا حلب الصغيرة

محمد محسن

يكاد مدخل شارع «مرعش» في منطقة برج حمود يشبه ورده مجففة تتساقط بتلاتها من صفحات كتاب جديد، حتى وإن كانت زيارتك له هي الأولى، لن تضل السبيل إليه. على الفور، يخبرك شارع «مرعش» عن نفسه. فبين الأحياء التي تزدهم واجهاتها بجديد المصنوعات، يستفيق الشارع القديم ويغفو على رائحة التوابل والبهارات والمنتجات الغذائية التراثية المستوردة من مدينة حلب في سوريا. بديهاً، الرابط بين منتجات حلب وشارع في برج حمود لا يبدو مستغرباً، إذ يقطن أكثر من مئة ألف أرمني في سوريا، يتركز معظمهم في حلب. ولا حاجة هنا لتأكيد حجم تعلق الأرمن ببعض ببعض أينما وجدوا.

في ساعة الذروة ظهراً، وصلنا

شارع فريد من نوعه

بين شوارع العاصمة، منذ

مئة عام، أصبحت متاجره

النور في منطقة برج حمود.

يمكن بسهولة اعتباره

بمثابة «معرض المنتجات

الحلبية الغذائية». نحن

في شارع «مرعش» حيث

في محال العطارة ما

يدهش الزائر

نقل الأرمن معهم إلى كل البلدان التي استقروا فيها عاداتهم ومنتجاتهم الغذائية

(مروان بو حيدر)



يارايح صوب بلادتي

مصنوعة من العنب المجفف. تشبه قطع «قمر الدين». تستعمل في الأعياد كضيافة للزوار، أو كشراب بعد نقعه في الماء، أو عبر حشوه بالجوز بعد مدّه على طاولة مسطحة. في المتجر الذي يملكه العم غارو طاشجيان منذ 60 عاماً، وتديره ابنته آزاد، لا مكان إلا للمنتجات الحلبية الأصلية. لكن التجار يتحدثون عن فارق العملة الذي حدّ من وصول المنتجات الحلبية. تستغرب حديثهم وتجيب بأن فارق العملة ينعكس على كل المنتجات وعلى السوق العالمية للمادة الغذائية وليس فقط على منتجات حلب. أمام باب المحل، أوعية مليئة بما لذ وطاب: زيتون يشبه الخوخ حجماً، ومعجون الحر الطبيعي غير المصنع. تتدلى حبال الباذنجان والقرع المجففة، كاقراط تزين وجه المتجر. هي سلعة لا بد أن تجدها فوق باب كل محل.

تحت خزانة صابون الغار الأصلي (سعر الكيلو 20 ألف ليرة) براد مقلل بإحكام. تلمع من تحت زجاجه أنواع من الأجبان الناصعة البيضاء. جينة حلوم وجينة حلبية وأخرى مجدولة، يطلبها الزبائن لقلّة ملوحتها. أما الكيلو منها، فليس باهظ الثمن: 8000 ليرة. لم تنته سحبة المنتجات الحلبية عند هذا الحد. مكانس حلبية لا تنفك ربات المنازل يطلبنها، حتى ولو كلف الأمر مشواراً من شوارع متخمة بدكاكين تبيع مكانس مصنعة. أما الملاين المحشوة فيرتفع سعرها تبعاً لسعر الجوز أو الفستق الحلبّي، لكن إجمالاً يبلغ معدل سعر الكيلو منها 20 ألف ليرة. وفي إحدى الزوايا، تتدلى حبال البامياء اليابسة. بدا واضحاً تركيز سكان المنطقة على المنتجات المجففة، وخصوصاً في غير موسمها. في محل طاشجيان، تتكدّس في ركن خلطات الزهورات، وبعيداً عنها، أنواع من الزعتر الحلبّي. في الخارج، فسيفساء من الحبوب، فاصولياء، قمح، فريك، برغل، وكلها «شغل حلب». شارع «مرعش» صغير جداً. ليس تجارياً بالمعنى الدقيق للكلمة. مهمة الكثيرين الحفاظ على أصالته.

تراث غذائي

حلاوة «مار سركريس»: معمول الأرمن

التي تقدم مواد غذائية في برج حمود. الوصول إلى المختص في صناعها منذ زمن ليس صعباً، إذ إن لاسم متجره شبه علامة تجارية تتوافق وحلاوة مار سركريس. يمتنع كريكور كولانجيان عن ذكر مقادير خلطته. لكنه بوجه بشوش يحدثك عن مستلزماتاتها. فقط، شلش الناطف (شلش الحلاوة) الذي تصنع منه «الكرايج» والسكر. وبعد تحريك هذا المزيج مع الماء لفترة، تشتد عجينة الحلاوة. وحين تقسو من الداخل والخارج، يرش عليها السمسّم الأبيض. وماذا عن الحشوة؟ يبتسم كريكور ويجيب قائلاً «هي متعددة ولكل واحدة سعرها». فالحلاوة بالفستق الحلبّي هي المعروفة بارتفاع سعرها (18 ألفاً للكيلو)، فيما لا يجد الفقراء مفرّاً من شراء الحلوى الأرخص ثمناً. ولهذه الحلاوة ارتباط جميل بالعادات والتقاليد. ففي المجتمع الأرمني، على كل رجل «خاطب» أو متزوج أن يشتري هذه الحلاوة لخطيبته أو زوجته. لهدية المخطوبين طعمها، فهي يجب أن تكون مزينة إما بالنفاح أو باليانسون أو الجوز.



لحلاوة «مار سركريس» مكان في الذاكرة الجماعية عند أرمن لبنان. في مناسباتهم وأعيادهم، ترافقهم دائماً، وكأنها الطفلة المدللة في قائمة حلوياتهم. غداً، تصادف ذكرى أحد أعياد الأرمن، حيث تنتشر حلاوة مار سركريس في كل منزل في برج حمود، بالضبط كما تمتلئ صواني الضيافة بالمعمول في عيدي الفطر والأضحى لدى المسلمين والفصح لدى المسيحيين. تنتشر هذه الحلاوة في كل المحال

«النواشف»: خضار خارج الموسم

أسهل. أما الحشوة؟ فهي أرز ولحم في العادة. لكن، في موسم الصوم حيث يمتنع المسيحيون عن تناول اللحوم، يستعاض عن اللحم بزيت الزيتون. أما عن الأسعار، فليست مرتفعة نسبياً: فعلى مستوى الباذنجان مثلاً، يبلغ سعر خمس قطع من الباذنجان الأسود ألف ليرة، فيما يمكن أن تشتري بالآلاف ليرة ذاتها، ثماني قطع من الباذنجان البنفسجي.

محمد...



تلفتك وأنت تتجول في شارع «مرعش» حبال من الباذنجان المجفف، وهي تتمايل أمام الزبائن. لكن سلسلة الخضار المجففة في حلب، التي تعتاش محال شارع «مرعش» من مبيعاتها، لا تقف عند حدود الباذنجان. فللقرع الأخضر، والعجور (خضار بين الكوسا والمفتا) حصتهما أيضاً. وبحسب آزاد طاشجيان، البائعة المتמسسة في المنتحات الحلبية، فإن هذه «السلعة» هي من الأسرع نفاداً من السوق». ولهذا الأمر أسباب ترتبط بموسم الصوم الذي يمتنع خلاله الأرمن عن تناول اللحوم، لتصبح «النواشف» جزءاً لا يتجزأ من مطبخهم في زمن الصوم الديني. قبل أن تخرج بهيئتها الجافة، تتعرض هذه الأنواع من الخضار لعملية تصنيع غير معقدة. تنقر حبوب الباذنجان لاستخراج كل لبها، ومن ثم تنشر في مكان جاف، في الهواء الطلق ولكن «ليس تحت أشعة الشمس». وبعد شرائها، تبدأ عملية الطبخ. هي عملية ليست صعبة إطلاقاً. فبعد نقعها في الماء الساخن لفترة ليست طويلة نسبياً، ترتخي قطعة الباذنجان. هكذا يصبح حشوها

تراث وآثار

بيوت بيروت في مهب الريح

هدم البيوت التاريخية لا يتوقف! والسبب يعود إلى أسعار العقارات الخيالية وإلى عدم وجود أي قانون يحمي هذه الأبنية التي تحوي بين جدرانها هوية مدينة وتاريخها

جوان فرسخ بجالي

جلس سبعة اختصاصيين في عالم الهندسة والتراث والترميم يناقشون ويعرضون على حفنة من المهتمين موضوع تدمير بيوت بيروت التراثية. هدف النقاش الذي دعت إليه مؤسسة سمير قصير إلى إعادة موضوع المحافظة على بيوت بيروت إلى الواجهة. فهوية العاصمة باتت على المحك بسبب التدمير القائم. رأت منى حلاق المهندسة والعضو في جمعية APSAT أن «أساس المشكلة يكمن في عدم وجود أي قانون خاص بالأبنية التراثية، فهي تتبع حتى اليوم قانون الآثار الذي يحمي البيوت المصنفة على لائحة الجرد العام فحسب. وبالتالي، أصبحت المحافظة على بيوت بيروت القديمة تقوم على حسن نية المالكين». وأعطت حلاق لمحة مختصرة عن مشكلة المحافظة على نسيج بيروت العمراني، التي بدأت في تسعينيات القرن الماضي. وترى حلاق أن «المحافظة الصحيحة يجب أن تحصل في تماسك النسيج العمراني، أي المحافظة على منطقة واحدة في مختلف أوجه حياتها. بيوت قديمة مع سكانها ودكاكينها وأزقتها وحرفيها، ذلك هو النسيج العمراني الذي يعطي للمنطقة هويتها النابعة من نمط الحياة الخاص بها».

وفي عام 1995 عمل فريق من المهندسين على تحديد المناطق التي يجب المحافظة عليها، لكونها تحوي هذا النسيج، فكانت النتيجة سبع مناطق تحيط بوسط بيروت وعدداً من الأبنية يصل إلى 1016! ولإبراز سياسة الدولة اللبنانية، بعد التوصل إلى هذه الخرائط، عملت الحكومات على إعادة تحديد الخرائط في بيروت لتقليص عدد المباني. وأدرجت لوائح «لتحرير» البيوت من التصنيف، فانت اللائحة الثانية بـ520 منزلاً يمكن هدم 250 واحداً منها. وبالطبع، وافق مجلس الوزراء على هذه اللوائح التي

يعمل على أساسها اليوم لهدم بيوت بيروت القديمة، وقد أزيل 77 منزلاً مدرجاً خلال السنوات القليلة الأخيرة. وبما أن سياسة الدولة الحالية تقضي أولاً وأخيراً بعدم المحافظة على التاريخ، لا يزال مشروع قانون حماية الممتلكات الثقافية الذي اقّره مجلس الوزراء يدرس في اللجان النيابية منذ أكثر من سنتين! وفي انتظار تغّير ما على صعيد الدولة، أتمّ أفراد من المرصد المدني «مجال» مسحاً شاملاً للأبنية التراثية في بيروت لتحديد الخرائط والتأكد مما أزيل ومما بقي صامداً. وقال مدير المرصد والمدرس في جامعة الالبيا – البلمند، سبرج يازجي، إن «المحافظة على المباني الباقية لن تتحقق إلا من خلال الدعم السياسي للمشروع، لذا يجب أن يخرج النقاش من نطاق الجامعات واللجان الأهلية والجمعيات، ويجب العمل لأخذ الدعم



المباني القديمة تحاط بأبراج عالية

بلدية بيروت إلى العمل على شرائه بهدف المحافظة عليه. «لكن، قبل أن تنتهي معاملات الشراء، بدأ صاحب العقار بتخريب المبنى ما سيؤدي على الأرجح إلى هدمه»، هذا ما أكدّه العضو في مجلس بلدية بيروت رالف عيد. وقال عيد إن «البلدية تتضامن مع أفراد المجتمع المدني وتطالب بالمحافظة على البيوت القديمة لكي يبقى لهذه المدينة هوية، وخاصة أنه ليس لها أي «كلمة» في موضوع المحافظة، لأن قرارات الهدم تصدر من المديرية العامة للتنظيم المدني ووزارة الثقافة. وأكد أن البلدية مستعدة لأن تستملك العقارات المهمة إذا تطلب الأمر ذلك». هنا، يجدر التوضيح أنه يمكن هدم البيوت المصنفة إذا ما حصل المالك على ورقة من بلدية بيروت تفيد بأن المنزل مصدع ويمثل خطراً على السلامة العامة! ويرد عيد بأن البلدية ليس لها شرطة لتضعها على البيوت المصنفة، ولا يمكن تفادي هذا الواقع إلا بإصدار قانون يحمي هذه الممتلكات وينصف أصحابها ويردعهم في أن واحد عن المساس بها. ويطلب عيد بقانون بناء خاص بمدينة بيروت يعمل على أساسه للتصنيف والمحافظة.

وكانت القوانين الخاصة بالمدن القديمة قد بدأت تشق طريقها في لبنان عبر مشروع الإرث الثقافي حيث صدر قانون موحد لصور وطرابلس وبعبك وجبيل يحدد كيفية المحافظة على النسيج العمراني في الأحياء القديمة. وقد تطلب إصدار هذا القانون 6 سنوات من العمل الدؤوب، وعامل الوقت هو ما لا تملكه بيروت! فالوقت هو حالياً أكبر عدو لهوية بيروت وبيوتها التراثية. فكلما ارتفعت أسعار العقارات ازداد الضغط على الأبنية التراثية ومالكها، وتقدمت بيروت القديمة خطوة نحو الهاوية، لتصبح هذه المدينة العريقة أشبه بدبي وشانغهاي وغيرها. مدن بنيت بلا ماضٍ، أما بيروت التي تعمل على تقليدهم فتدفن ماضيها بيدها.

الفعلي والحقيقي من أصحاب القرار والنقوذ». وكانت «مجال» من الرواد في إطلاق مشروع «الدرب السياحي لاكتشاف زقاق البلاط»، الذي انطلق في تشرين الثاني الماضي وهدف إلى تعريف الناس بمنطقة زقاق البلاط التاريخية. ولكن المشروع، بحسب اليازجي، «أساء إلى زقاق البلاط أكثر مما أفادها». فهناك معضلة تطال المحافظة على البيوت التاريخية وتسييل الضوء عليها، إذ إنه كلما بُلّفت نظر المهتمين إلى بعض البيوت القديمة والمهمة هندسياً أو اجتماعياً يسارع أصحاب العقار إلى تخريبها لدرجة أنها تمس السلامة العامة فتهدم. وهذا ما يحصل اليوم مع بيت السيدة فيروز في زقاق البلاط. فخلال مشروع «الدرب السياحي»، أدرج المنزل على جدول الزيارات، ما دفع



أسعار العقارات تهدد بيوت بيروت التاريخية

الينابيع الفلسطينية أصبحت مطاهر للتعميد اليهودي

الشلالات داخل الأنفاق المبنية من حجارة قديمة، تشهد على حضارة تعود إلى أكثر من ثلاثة آلاف عام في المكان. ولكن، يحاول اليهود طمس هذا الواقع التاريخي بحفر شعائر عبرية على الحجر. واهتمام اليهود بالأبار طاول حتى المراكز الدينية الإسلامية والمسيحية. فقد سيطرت مجموعة من المتدينين اليهود على عين ماء مسجد قرية الولجة المدمرة، غرب القدس، التي كانت تستخدم كمتوضاً للمصلين. ولكن المستوطنين جَولوها إلى مكان للتعميد، فيدخلون عِراءَ إلى النفق المحفور في الصخر، الأمر الذي يعده أهالي القرية المشردون استفزازاً لمشاعرهم الدينية، ويعدّه الأثاريون تدميراً جديداً تحت ستار الدين للعيون الأثرية. كما سيطر المتدينون في منطقة سلوان على البركة المرتبطة بالتقليد المسيحي، على أنها المكان الذي شهد أعجوبة شفاء الأعمى، وتقع ضمن منطقة تطلق عليها سلطات الاحتلال اسم مدينة داود. في عملية تهويد الأرض الفلسطينية، لم تستثنِ العيون والينابيع والأبار، وكالعادة إنهم يقدّمون رواية جديدة عنها.



متدينون يهود يمارسون طقوس الطهارة في عين الماء الرومانية في بركة القدس، «بئر يوسف»

رودس، من إقناع الطرف العربي، بضم هذه المنطقة إلى حدود الدولة الوليدة بتقديمه خرائط مزوّفة تشير إلى أن المنطقة تقع ضمن المنطقة الحرام، وتحت سيادة اليهودية، فيما هي كانت تحت سيطرة القوات العربية. ومن الينابيع المفضلة لدى اليهود المتدينين، ما يطلق عليها الفلسطينيون اسم «عين عليك»، بينما يسمّيها اليهود «العين البيضاء»، وهي مثل باقي الينابيع تمتد إلى عدة أمتار في باطن الجبال، وتكوّن ما يشبه

وظيفتها مجموعة من العيون في تلال القدس الجنوبية، حظيت بشهرة لدى أجيال من الرحالة المستشرقين، الذين جلدوها برسوم وصور فوتوغرافية نشرت على نطاق واسع في الغرب. وخلال الحرب العربية - الإسرائيلية عام 1948 ضمّ حكام الدولة العبرية المنطقة التي تقع فيها الينابيع عن طريق المفاوضات، بعدما فشلوا في تحقيق ذلك، خلال المعارك. إذ تمكن موشى ديان، رئيس الوفد الإسرائيلي لمباحثات الهدنة في جزيرة

الاقترب منها. احتلال اليهود للعيون والأبار الأثرية يأتي تنفيذاً للتقاليد التي تفرضها الشريعة، فبالنسبة إلى اليهود طقس التطهر لا يجوز إلا في مياه الأمطار والينابيع، ومن المفضل أن يجري يوم الجمعة. لذا يأتون فردياً أو جماعياً إلى الينابيع ليغتسلوا في مائها. وتجدر الإشارة إلى أن المتدينين اليهود، الذين يلبسون أردية طويلة، وتضع نسائهم أغطية على رؤوسهن، لا يشعرون بأي حرج من القفز عِراءَ إلى البرك. ولممارسة طقوسهم الدينية بكل راحة، عملت الدولة العبرية على توفير الوصول إلى هذه العيون وعلى حراستها، وتدمير الآثار التي عليها لإعطائها بعداً تاريخياً واحداً... ففي عين الحنية مثلاً كان يمكن حتى قبل سنوات قليلة رؤية آثار الكنيسة البيزنطية التي بنيت العين عليها. ولكن اليوم أصبحت جارتها مدمرة ومشوهة بكتابة رمز جديد، يتوافق مع طبيعة مستخدمها، وهو نجمة داود، وكانت سلطة الآثار الإسرائيلية قد عمدت إلى نقل الحجارة البيزنطية التي تحمل نقوشاً للصليب إلى مخازنها. ومن بين العيون التي جرى تغيير

القدس - أسامة العيسة

تقع قبالة مستوطنة معاليه عاموس في بركة القدس بئر رومانية، لم يعطها الرعاة الفلسطينيون اسماً لأنها تشبه مئات الأبار الكنعانية والرومانية والبيزنطية المنتشرة في فلسطين. ولكن المستوطنين قرّروا أنها بئر يوسف. وبالطبع، مع الاسم التوراتي أتى التغيير لوظيفة البئر، التي كان البدو يقصدونها ليشربوا ويسقوا حيواناتهم منها. فهي اليوم مقصد للتعميد اليهودي. أي إن المستوطنين يأتون إلى البئر ويستحمون عِراءَ في مائها، باعتباره ماء بركاً نقياً، وهو ما يتوافق بالنسبة إليهم مع شعائر التعميد اليهودية. وما جرى في بئر يوسف هو قمة جبل الجليد، في ما يتعلق بتحويل عدد لا يحصى من الأبار والينابيع والعيون الفلسطينية الأثرية من جانب مجموعات من اليهود المتدينين. فقد أطلقوا على هذه الأبار اسم «المطاهر»، وهي تستعمل لممارسة طقوس التعميد والطهارة عبر الاستحمام فيها عِراءَ. وبالطبع مع تغيير معالم العيون والينابيع مُنع الفلسطينيون من

كتب

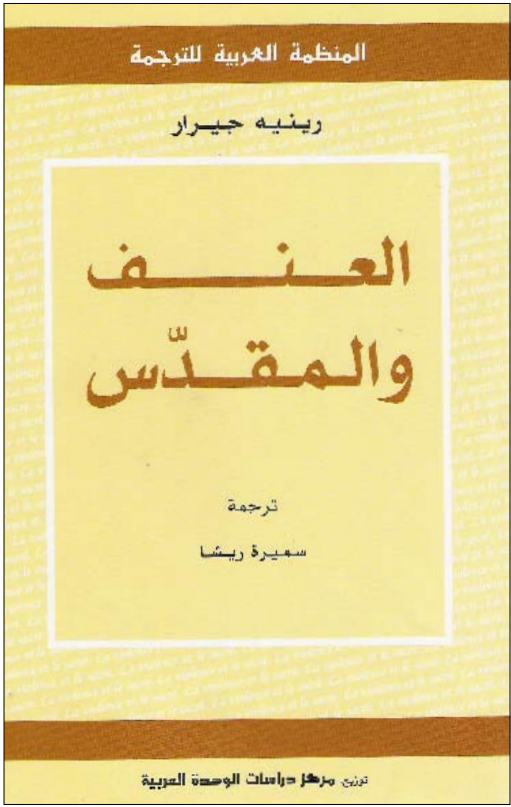
عباس
بيضون

بيار ابي صعب

كل عباس هنا، شعره وحياته وأوجاعه وندمه المزمّن على أعمار لم يعيشها. تلك العلاقة بالزمن أيضاً. استحالة الوجود، أي التصالح مع فكرة العابر والزائل. «يستحسن أن نموت قليلا مع الموتى/ أن نتناوم ليرحلوا في غفلة منا/ يستحسن أن لا نراهم وهم يتحولون/ ويسلمون أنفسهم لأمير الظلام»... عباس بيضون قارئ ريلكه، تركه يتسلل أحيانا إلى قصيدته. هذه المرّة نرى صاحب «مراثي دوينو» بالعين الجردّة: «إنهم أرواح من ورق ولن يمكنوا طويلا. أيّها الرسول إلى متى تبقى أسامي. أيتها الصفحات العزيزة أنا أعرف بماذا ملأتك». ما نقرأه هنا نشيد تصفّى من تراجيدتيّته، لم يبقَ منه إلا همسات، لحظة ارتطامه بالواقع. بوح حميم، فات وقته - كأجمل الشعر دائما - لصديق تماهى مع الذاكرة والوقت والذات. تلك الاعترافات المتأخرة تشبه ندباً أخرس، يتلظى خلف تفاصيل يومية صغيرة، مرتبة بعناية في المخلّة الهالجة إذ تقف في مواجهة الفقد. ثمّة قصائد يخلّ إلينا أننا قرأناها مراراً. مفردات أليفة مثل «تننّ» أو «سناديق»، ضمائر متصلة مثل الـ«نا» في «المطر يستمرّ خلفنا» و«بقينا في مقاعدنا التي صارت ضيقة علينا». ذلك أن «بطاقة لشخصين»، مجموعة عباس بيضون الصادرة عن «دار الساقي»، قد لا تكون محطة جديدة في مسيرته الشعرية، بقدر ما تبدو صدًى مكثفاً لتجربته. صلاة حميمة مستعادة. يستنفر الشاعر أدواته. ليستعيد عمراً كاملاً خسره مع رحيل بسام حجار. يحوم بلا كلل حول ذلك الشيء الهارب - أو بالأحرى ذلك «اللاشيء» بين الجمل» - فإذا بنا أمام بعض أجمل ما كتب في الصداقة والشعر، وفي الموت وفي الحياة. «صاروا أسماء/ وطالما تشبّخنا بهم لكي يتمهلوا/ صاروا أسماء».

الفلسفة

رينيه جيرار: عفواً روسو الإنسان ليس بريئاً



كتاب رينيه جيرار «العنف والمقدّس» الذي يُعدّ تعميقاً لنظريّته في كتاب «الكذبة الرومنسية»، يدخل المكتبة العربية أخيراً (المنظمة العربية للترجمة). «كبش الفداء»، بالنسبة إلى الفيلسوف الفرنسي، هو أساس الممارسة الدينية

ريتا فرج

لو تُدّر لجان جاك روسو قراءة أطروحة رينيه جيرار «العنف والمقدّس» التي صدرت عام 1972، لأسقط نظريّته القائلة بالطبيعة الفطرية الخيرة عند الإنسان: الذبيحة، والأساطير، والطقوس، والأزمة الذبائحية.. هذه العناصر

في رؤية استقرائية، يجري المؤلّف مقارنة أنثروبولوجية لاحتفالات البدائيين بالعيد، ويربطها بذكرى إحياء الأزمة الذبائحية قائلاً «قد يبدو مستغرباً أن يتذكر الناس في أجواء الفرح هذه تجربة مروعة إلى هذا الحد. فالعناصر الاحتفالية حصراً - تلك التي تؤثر فينا أكثر من سواها - ليست هي علة قيام العيد، وإنما يكمن جوهره في تهيئته للذبيحة التي ترسم ذروته». لكن لماذا هذه الإحالة المفرطة في طقوس البدائيين على التضحية بطرف ثالث؟ ولماذا هذا الربط الوظيفي الحاد بين العادات الطقسية والعنف المتبادل؟ السياق الذي أدرجت فيه خلاصات الكتاب تسمح للقارئ

المجتمعات الحديثة وضعت آليات تلجم الصدام بين الطبقات

بملاسة بعض الحلول والنتائج من دون الغوص في أكثر من مدلول، لأنه لو فعل ذلك لأدرك عمق بدائيّته. يقارع جيرار ميول النفس الإنسانية ورغباتها بعدما عزى بأسلوب علمي كثيف التعقيد انبعاثات الفكر الديني الأسطوري. لكنه مرة أخرى يلامس هذه الانبعاثات من ناحية التنافس المحموم بين رغبة الفرد وتماهيه مع الآخر على إيقاع ما يسمّيه «الحقد المسعور»: «حقد على الذات التي لا تملك إلا أن تجري في أثر الآخر، وحقد على الآخر الذي لا يفتأ يُغري المرید بالتشبه به وبكفه عن ذلك في آن». لم يخرج الكاتب بهذه الخلاصة الصادمة إلا بعد مناقشة طويلة لأفكار فرويد عن تموضع الرغبة في اللاوعي، مشيراً

إلى أنّ مؤسس التحليل النفسي بالغ في طرح نظرياته، فالأطر التي تتحكم في الفرد وشهواته تحاكي المنافس/ العدو لا الأم. ومجدداً، مثل كتاب «الطوطم والمحرم» لفرويد نواة أطروحة جيرار. من خلال قراءة متعددة التقنيات والمنهجيات، يقارن جيرار بين «الطوطم والمحرم» وكتاب فرويد الآخر «موسى والتوحيد»، ويخلص إلى أنّه إذا كان الكتاب الأول يعالج العادات الطقسية عند الديانات البدائية وما تحويه من حضور محوري للأضحية وأبي العشرة، فالثاني لا يبنّى عن ذلك، «فالشعب العبري الذي فقد نبيّه بعد مقتل موسى، يشبه جماعة الإخوة الذين فقدوا أباهم بعد القتل في الطوطم والمحرم. والقاسم الوحيد المشترك بين الكتّابين تحوّل العنف المتبادل إلى عنف تأسيسي». علّام تدل هذه النتيجة؟ وبصرف النظر عن الفرضيات الواردة في الكتاب، هل يمكننا القول إنّ إله النوراة والعبرانيين إله يجسّد العنف بامتياز؟

لقد أحر رينيه جيرار بشراة العالم بعيداً عن قدسية الآلهة ورموزها لدى البدائيين، مستخدماً أبطلاً وملوكاً وملاحم أسطورية، ليؤكد العلاقة الوظيفية بين المقدّس والعنف: المفردة الأخيرة التي ترد أكثر من 80 مرة في كتاب جيرار، تحمل دلالات لا يمكن التحرر منها لجهة ما تضمنته من تاويلات تسقط بنى المقدس برمتها. يبقى أن الجماعات البشرية شهدت وتشهد في مراحلها الحضارية المتعاقبة تحلّيات العنف الرمزي والمباشر، بكل أشكاله وأنماطه. وذلك يعود في الدرجة الأولى إلى الحفاظ على وجودها مقابل خطر داخلي أو خارجي يوجزه جيرار بمصطلح «كبت الفداء». هذا الأخير يمثل المتنفس الأمثل لصدمات الفرد والجماعة وأهوائهما. وبغية إقصاء هذه الصفة عنها، أسبغت عليها طابعاً شرعياً... فهل نمتلك الشجاعة بالإفصاح مجدداً عن براءة الإنسان؟

العربية، أعني ظاهرة المؤتمرات الثقافية الاحتفالية التي تتسابق على ترويجها أنظمة الحكم المعروفة ليس رغبة منها في معالجة الواقع العربي مما يكابده من أوصاب مستفحلة، ومن أزمات مستعصية (...). بل لاستيعاب صوت المثقف وامتنصاص غضب المواطن المقهور، ليسعها، بالتالي، صرف الأنظار عن رؤية قبائحها الناجمة عن طبيعتها الاستبدادية وعن تبعية انقيادها الدليل لمراكز القوة من الخارج».

يوفق صادق نصوصه من الأقرب إلى الأبعد، ويجعلها وثائق بتصرّف التاريخ، «ليس كونها ذات وزن ثقيل في ميزان القيمة الأدبية أو الفكرية أو الثقافية، بل كونها تمثّلني، رأياً وموقفاً، أمام تلك الأحداث والمتغيرات والتحديات التي حفلت بها تلك الحقبة، بسنواتها العشر، من تاريخ لبنان المعاصر» كما يكتب.



اعتزل الممارسة السياسية وأبقى على المقاربات الثقافية

حبيب صادق: وثائق، برسم التاريخ

كامل جابر

رغم مقاطعته السياسة منذ أربعة أعوام تقريباً، لم يفارق حبيب صادق الحياة الثقافية. بقي يهندس تحت خيمة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» لمعرض فني أو لقاء ثقافي. بعدما أشرف على جمع كتاب «عرف الولاء» وتحقيقه لوالده العلامة عبد الحسين صادق عام 2005، وديوان والده الشعري «سقط المتاع» (2007) ومراجعة وتقديم «في أدب العراق الحديث» لشقيقه عبد الرضا صادق (2009)؛ ها هو يصدر كتابه «في وادي الوطن - مقاربات في شؤون لبنان وشجونه» (دار الفارابي).

العمل مجموعة مقالات ودراسات نُشرت في الصحف اللبنانية، ومحاضرات ألقاها صادق على المنابر الثقافية بين الأعوام 1995 و2005. العنوان والمحتوى يؤكدان

يمنحى الكتاب السياسي. نحن هنا أمام مغامر مخضرم بين الثقافة والأدب والسياسة، وما بينها من تقاطع اجتماعي. رجل عاصر خيبات كانت حافلة بـ«الثنائيات المتناقضة» - حسب تعبيره - راوح بين الأمل والانكسار، الفرح والحزن، التفاؤل والتشاؤم، والنجاح والفشل. خيبات دفعته إلى اعتزال الممارسة السياسية والإبقاء على المقاربات الثقافية، بعد فشل تجربة «المنبر الديمقراطي» الذي تقهقر بعدما «عصفت به رياح التحالف الرباعي العاتية، إبان الانتخابات النيابية التي جرت عام 2005»، وسقوط «...كل ما أجمع عليه المؤسسون الأوائل للمنبر، من مبادئ وأهداف ونهج عمل وخطاب سياسي»، وفق ما جاء في مقدمة الكتاب. لهذا، يخصّص صادق كتابه ليسرد عقداً كان مليئاً بالتطورات على الصعيد المحلي والإقليمية والدولية.

اعتزل الممارسة

السياسية وأبقى على المقاربات الثقافية

رواية

روكز اسطفان... توبة الماحجن

«ليلة الدخول إلى الجنة» (دار الريس) رواية الفصام باميتاز. إنها قصة المثقف اليساري الذي يعيش حياته مع المومسات، ثم يقع في غرام «فتاة عذراء»

نواله علي

فكرة جزئية متعلقة بالموت يرويها الكاتب على لسان الشخصية «كان» التفاهات التي تحيط بحياتنا لا تكفي، فنضيف إليها صورة الموت... ليست الصور في البال أجمل بكثير من الصور الجامدة المعلقة على حائط! ليست صور موتانا...». وفي موضع آخر يستغرق صفحات ليقول «كان» يربط تخلف المجتمعات بتخلف المرأة، وتقدمها بتحريرها، بمساواتها بالرجل، بإعادة الاعتبار إلى كيانها، باحترام استقلاليتها والاعتراف بحقوقها...» (ص 156). فأي أسلوب تعليمي ركيك يفقدنا الثقة بالروائي وتفحصه لكتابته؟ في المقابل، كان صاحب «خطف كلب أميركي» مبتسراً في مواقع مكتنزة ومؤهلة لخيال سردي جامح. لنز إلى مقطع عن علاقة العاهرات باللغة الذي كان يمكن أن يتخذ له مساحة أوسع وأجراً وأخصب «العلاقة بين القحية وزبوننها علاقة لا مثيل لجمالها. اللغة التي يتبادلانها لغة منفلة على مداها، تحطم كل الممنوعات والمحرمات التي تنوء اللغة عادة تحت أثقالها. لغة القحية هي لغة الثورة بعينها...» (ص 78).

هذه المآخذ - إن اعتبرت كذلك - كان يمكن تجاوزها مع وجود المحرر لإنتاج رواية محكمة، تجعلها بساطة قصتها مؤهلة لأن تكون قصيرة ومكثفة. إذ إن حبكة «ليلة الدخول إلى الجنة» ليست معقدة فعلاً. وإن كان العنوان يوحي بليلة حمراء، فهذا الإيحاء صحيح تماماً، فلييلة وفاة الشخصية الأساسية هي ليلة زفافه. في الحقيقة، نكتشف

من هو محرر «دار رياض الريس»؟ إن وجد طبعاً؟ السؤال وإن بدا موجهاً إلى دار معينة بسبب عرض كتاب من إصداراتها، إلا أنه سؤال عام عمن يُحرر في دور النشر العربية؟ والمحرر هنا ليس بمعنى الرقيب طبعاً، بل بمعنى القارئ الحقيقي للعمل والمخول إبداعياً وفكرياً ونقدياً إعادة ترتيب العمل وتحريره واختصاره إن اقتضت الضرورة، وكذلك الإضاءة على مواطن الضعف فيه... فمن هو هذا المحرر؟ وهل هو شخصية موجودة وما اعتباريتها في هذه الدور أصلاً؟

رواية «ليلة الدخول إلى الجنة» (دار الريس) للبناني روكز اسطفان نموذج حي على حاجة الروائي إلى هذا الشخص. أنت تقرراً عملاً فيه الكثير ممّا يلغى الانتباه، على صعيد البنية واللغة السردية، ومما يستوقف في أسلوب اسطفان تنقله بين المواقف والأحداث في الرواية والذكريات، من دون أن تشعر بأن ثمة قطعاً أو التفافات صعبة. الأحداث تنساب وتتدفق مترافقة مع الأفكار.

مع ذلك، يتسلل الملل إلى القارئ من مكان ما. إذ يسترسل الكاتب في ما يمكن تجاوزه، أو قوله في صفحة واحدة ليستغرق صفحات وفقرات تدور حول فكرة واحدة. حالة تتسبب في إفلات لغة السرد منه والاستناد إلى كليشيهات أو تكرار ممل. وخير مثال على ذلك الصفحات من 26 إلى 30 التي تتناول

شعر

هنال الشيخ V.I.P.

حسين بن حمزة

في مجموعتها الجديدة «بالنقطة الحمراء تحت عينه اليسرى» (الغاوون)، وهي الثالثة لها بعد «انحراف التوابيت» (1996) و«أسفار العزلة» (2008)، تدعونا الشاعرة العراقية منال الشيخ إلى لغة أكثر دسامة وتعقيداً مما نقرأه لدى أغلب قريناتها. الاختلاف هنا لا يعني تقديماً مسبقاً بالسلب أو الإيجاب. قد يحب بعضهم هذا النوع، وقد يفضل آخرون كتابة أقل صرامة. إنه مجرد توصيف بديهي لا يستطيع القارئ تجاهله. لعل ثقل الإرث الشعري والتقاليد الصارمة تؤدي دوراً أساسياً في الحصيلة النهائية التي تخرج بها هذه الشاعرة. لا نقول جديداً حين نستقبل التجارب العراقية بطريقة مختلفة قليلاً. لا يزال الكثير من الشعر هناك يتغذى على اللغة والمعجم

والاستعارات المستدرجة منها إلى أرض القصيدة. مشهديات الواقع ويومياته محكومة بفقدان الكثير من رصيدها الوثائقي والواقعي كي يسمح لها بالتسرب إلى الكتابة. لن نجد جماليات اللغة اليومية وركائبتها المحببة. اليومي نفسه محمول على فصاحة حاضرة بقوة. ما ينتظرنا في شعر الشيخ أكثر بلاغة وأشدّ جزالة. لنقرأ كيف تعرّف نفسها في قصيدة بعنوان «V.I.P.»: «أنا منال الشيخ/ ابنة مهاجر أوى قطاع الطرق في بيتنا الطيني المسقوف/ ولم يطعمهم ما تبقى من أحلامنا على مائدة احتضار/ ابنة امرأة أحرقت آخر رغيف كنا سنوكل إليه أيا منا المعدودة/ وانتكأت على رهان عتيق/ ابنة أسلاف، قاطعي الرقاب وسارقي القاب البطولة/ معتمري بريق السماء/ دون أن تطالهم لفحة موت واحدة/ تطول أعمارهم بعدد ما ينتشر من أئمة/



الرواية
الرواية
الرواية

الرواية
الرواية
الرواية

أثناء التواصل مع سرد اسطفان سرّاً جميلاً في لغة الكاتب. رغم أنها ليست لغة إباحية أبداً، إلا أنها تتمتع بشيء من «الزعرنة» الخفيفة التي تظهر فعلاً حقيقة شخصية العالم الذي يعيش فيه أستاذ جامعي مثقف محسوب على اليسار، يعيش حياة جنسية غنيّة ووقحة أيضاً. وهو طيلة الوقت «ينكح» عدداً من «القحبات» ثم يقع في حب مومس أثناء إقامته في باريس، ليعيش مع نتالي قصة حب جامحة حتى لحظة وفاتها. ثم يدخل في سلسلة علاقات ماجنة في مأخور نانا ومع شخصيات مختلفة: فيكي تموت أيضاً في الرواية، ثم ليزا،

وحتى زوجة صديقه إيليا. النساء في الرواية كيانات جنسيّة فقط يعطي لكل واحدة اسماً أو صفة تدل عليها كان تكون «الأوكرانية». وهن موجودات في واقع هذا المثقف المدعى، بصفتهم اللازمة للقصيب المنتصب فقط، وتكشف كل ادعاءاته عن موقفه الحضاري من المرأة مع مرور الوقت. تفعل الشخصية كل ذلك متحررة من أي أحكام أو قيم حول الأخلاق والخيانة والشعور بالذنب، مندفعة بكل ثورية مزعومة في هذا الاتجاه. وتظل هكذا حتى لحظة اللقاء ب لولو: فتاة، كل ما يميزها أنها عذراء تصغره ب 35 عاماً. هكذا نشهد لحظة ولادة الإكليريكي العائد من الجحيم، وهو يعيد النظر في الحاده والنسق الذي اتخذه لطراز عيشه فيعود للاستسلام لمعلل الزوجية مع عذراء تنتهي حياته قبل أن يفرض بكارتها. «ليلة الدخول إلى الجنة» رواية عن الحياة قبل الموت بقليل. هذه العبارة قد تحمل وصفاً مبدئياً ومنصفاً، في رواية تتوافق فيها الرغبة والشبق مع الخوف من الموت.

لمحات



◀ انطلاقاً من غياب الأعمال النقدية التي تناولت إرثه الشعري، أصدرت هند أديب كتابها «شعرية سعيد عقل» (دار الفارابي). في العمل الذي يلقي الضوء على تركة صاحب «رندلي»، ترى الأكاديمية اللبنانية أنّ الشاعر التسعيني «خلق تجانساً وتماسكاً في أعماله نادراً ما بلغهما الشعراء العرب في القرن العشرين. لذا، نجد صعوبة في تصنيفه داخل تيار محدد».

◀ في «اتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران» («الشبكة العربية للأبحاث والنشر» بالتعاون مع «المعهد العالمي للفكر الإسلامي» - ترجمة ص. حسين ومراجعة صادق العبادي) يغوص مجيد محمدي في مسألة التجديد الديني في إيران من خلال ستة مفكرين لعبوا دوراً مهماً في هذا المجال، وانشغلوا في نقد الفكر الديني المعاصر. وهم: الميرزا محمد حسين الخائيني، ومرضى مطهري، وعلي شريعتي، ومهدي بازرجان، وسيد حسين نصر، وعبد الكريم سروش.



◀ إنّه الحبّ «تحت سماء كوبنهاغن» (دار الساقى). رواية الكاتبة العراقية حوراء السداوي تحكي قصة حب نشأت عبر البريد الإلكتروني بين روائية عراقية تعيش في الدنمارك بعدما هربت عائلتها من نظام صدام حسين، وعراقي هرب للأسباب نفسها... جمعتهما سماء كوبنهاغن في رواية يخيّم عليها طيف بلاد الرافدين.

◀ «ما هو النصّ؟ وكيف السبيل إلى التفريق بين النص والخطاب؟ وهل كل نصّ هو خطاب» هذه الأسئلة وغيرها يطرحها الباحث الأردني إبراهيم خليل في كتابه «في نظرية الأدب وعلم النصّ» («الدار العربية للعلوم ناشرون») و«منشورات الاختلاف»). يضمّ العمل مجموعة من الأبحاث والمقالات ترتبط كلّها بخيط واحد هو علاقة النصّ بالتجنيس والخطاب واللغة.

◀ هل هناك ما يمكن تسميته بـ«النظرة العربية إلى العالم»؟ يسأل سمير أبو زيد ثم يعود ليعيد صياغة هذه الإشكالية بأسلوب آخر: «إنّ العائق الحقيقي لتقبّل المجتمعات العربية الحديثة والمعاصرة للعلم هو نظرة هذه المجتمعات إلى العالم». في كتابه «العلم والنظرة العربية إلى العالم» (مركز دراسات الوحدة العربية). يرى الباحث المصري أنّ وجود هذا العائق يستلزم «إعادة تأسيس العلم» في تلك النظرة.



◀ في مجموعته الشعرية الرابعة «منزل الأخت الصغرى» (الكوكب - دار الريس)، يواصل ناظم السيد تطوير القصيدة التي بدأ بها وتعميقها. يحفر تحتها وفي جوارها القريب. يستخدم المعجم اللغوي نفسه تقريباً، ولكنه أكثف الآن وأكثر قسوة. الجملة ذاتها مستهدفة كصورة أساساً من الشاعر.

◀ عن «الشبكة العربية للأبحاث والنشر»، صدر «في الاجتماع السياسي والتنمية والاقتصاد وفقه الإصلاح» (تقديم عبد العزيز القاسم). العمل يحمل توقيع مجموعة باحثين، ويقدم للقارئ العربي قوانين العلوم المختلفة التي تتضافر لتتحكم في مجتمعاتنا السياسية.

مقابلة

فادي إبراهيم... رجل لكل الفصول

يواصل تصوير «الحب وجه آخر» في بيروت ثم يضرب موعداً لناديا الجندي في القاهرة. وبين هذا وذاك، يتابع تنفيذ «جود» الذي يمثل تجربته الإخراجية الثانية. الممثل اللبناني مطلوب جداً هذا الموسم

باسم الحكيم

من موقع تصوير إلى آخر، يكاد الممثل فادي إبراهيم لا يجد وقتاً لحياته الخاصة. وهذه المرة، لن يقتصر نشاطه على التمثيل فقط: منذ تعاقده مع المخرج والمنّج إيلي معلوف صاحب شركة «فونيكس بيكتشر» على تنفيذ مسلسل «سقوط امرأة» للكاتب طوني شمعون، كُرت السبحة وانفتحت أمامه أبواب الإخراج. وها هو اليوم يعود إلى قواعده التمثيلية مع مسلسل «الحب وجه آخر» (كتابة طوني شمعون وإخراج إيلي معلوف) الذي يلعب بطولته إلى جانب نهلا عقل داوود ووليد العلايلي وميشال ثابت ووسام حنا وريتا حايك وأمال عفيش. كذلك، يسافر إبراهيم إلى القاهرة لتصوير مسلسل «الملكة نازلي» أمام الممثلة نادية الجندي. ويطل في لبنان في أكثر من مسلسل بينها: «الوحش الجميل» عن رواية كتبها جورج إبراهيم الخوري في مجلة «الشبكة» على حلقات وستنتج شاشة «الجديد» ويخرجه إيلي فغالي ويشارك فيه محمود سعيد وبيار جماجيان. هذا إلى جانب مشاركته في مسلسل «خيوط في الهواء» من سلسلة «ملائكة العدالة» مع كارمن لبّس، إضافة إلى العمل التاريخي «رياح الثورة». أما كمخرج فينبّظره «الثلج الأحمر»، و«جريمة في الفيلا» من كتابة جوزيف شرابية مع «فونيكس بيكتشر». إذا اجتاز فادي إبراهيم الامتحان الأول في الإخراج، ثم انتقل إلى تنفيذ ثاني أعماله الدرامية «جود» من كتابة فراس جبران، وتابع عمليتي الإنتاج والميكساج بنفسه، لتتمكن LBC من عرضه قريباً.

غير أن عمله الأول كمخرج «سقوط امرأة» لم يسلم من النقد الذي أزعج إبراهيم. إذ وجد فيه تجريباً أكثر من أي شيء آخر على حد تعبيره: «ما فات قد مات... لكن أسلوب النقد كان يحمل تجنباً، لأن الطريقة التي كتبت فيها القطع النقدية،

لم تكن موضوعية. ردّي على أي نقد يُكتب عني عموماً هو في الأعمال التالية التي أقدمها وأحاول أن أجعلها أفضل مما سبقها». ويعد إبراهيم بنمط جديد مع «جود»: يقول «هو عمل مختلف عما اعتاده الجمهور، لأن معالجته مختلفة وموضوعه غير معالج سابقاً بهذه الطريقة». ويطل إبراهيم في المسلسل مجسداً شخصيّة إرهابيّة غامضة، يكشف عن هويتها الحقيقية في الحلقة الأخيرة.

يتوقف إبراهيم عند مسلسل «الحب وجه آخر» الذي يواصل تصويره في منطقة بلونة (كسروان - شمال بيروت)، مشيراً إلى أنه يؤدّي فيه «شخصيّة إدي بركات، وهو إنسان طيّب وحساس لكنه ارتكب هفوة في حياته».

ويستعد الممثل اللبناني للسفر إلى مصر، لتصوير دوره في «الملكة نازلي» الذي تنتجه شركة «فرح ميديا» التي يملكها إسماعيل كتكت (وهو منتج مسلسل «أسمهان» قبل عامين)، وسيدبر دفة إخراج محمد زهير رجب في ثالث

تعاون لإبراهيم معه بعد «حواء في التاريخ» و«شركاء يتقاسمون الخراب». ويشرح تفاصيل عمله المصري الجديد: «اتصل بي المخرج قبل بضعة أيّام، وأخبرني بأنه رشّحني لدور أساسي، وخلال أيّام ستتضح الصورة». ويكشف أنه تلقى مجموعة من العروض في الأونة الأخيرة، «لكن الوقت لا يتيح لي الموافقة عليها كلها، ففي العام الماضي،

المصريون والسوريون يعرفون قيمتنا وليت التضامن الفني العربي ينعكس على السياسة

انشغلت بتصوير دوري في مسلسلين مصريين هما: «البوابة الثانية» مع نبيلة عبيد وكرمن لبّس حيث لعبت شخصية صحافي فلسطيني وتحدثت باللهجة الفلسطينية، و«الأدهم» مع أحمد عز وسيرين عبد النور حيث لعبت شخصية لبناني يعيش في أوروبا الغربية وألف مافيات وعصابات، ثم عدت سريعاً إلى بيروت لاستكمال تصوير «سقوط امرأة» الذي برمجته LBC فور انتهاء رمضان. وأثناء مونّاج المسلسل، بدأت التحضير لعمل آخر هو «جود».

يُثني الممثل اللبناني على الأدوار التي تُعرض على الممثلين اللبنانيين في الدراما العربية، على عكس ما كان يحدث في السابق، لافتاً إلى أن «العمل مع المصريين والسوريين له نكهته الخاصة، وباتوا يعرفون قيمة الممثل اللبناني أكثر من قبل، وهذا دليل صحّة وعافية». ويتمنى أن ينعكس التضامن الفني بين العرب، على علاقات السياسيين «بطريقة تجعلهم يفتخرون بهذا البلد وبالشعب الصامد».

ومع اقتراب عودة «تلفزيون لبنان» إلى الحياة، بحسب ما يُروّج حالياً، يعتبر إبراهيم أن الدولة أساءت كثيراً إلى هذه المحطة، عندما أقفلتها وأعادت فتحها بطريقة برثى لها. أملاً أن تصح التوقعات وتبدأ المحطة الرسمية بالإنتاج، «وخصوصاً أن الممثل والكاتب جان قسيس، يكتب حالياً 15 حلقة لمصلحة المحطة».

لا ينتهي موضوع «تلفزيون لبنان» عند هذا الحد. يضيف فادي إبراهيم: «نحن تربينا في التلفزيون، وبهمنا عودته مجدداً، لكي تعود عجلة الإنتاج فيه إلى سابق عهدها وأفضل. وأتمنى أن يعطونا حقوقنا عن إعادة العرض». ويوضح «حصل سجال كبير حول هذا الموضوع، إذ يفترض أن نقبض 10 في المئة من قيمة أجرنا عن كل الأعمال التي يعاد عرضها»، لافتاً إلى أن أجره في 1995 و1996 كان أكثر مما يتقاضاه اليوم، «وطبيعاً أجري في الدراما العربية هو أفضل بكثير منه داخل لبنان».



وهبّت «رياح الثورة»

رَشّح فادي إبراهيم أخيراً للمشاركة في عمل تاريخي في سوريا، لكنه يستبعد أن يجد الوقت للمشاركة فيه. ويفضل عدم التحدّث عنه مطلقاً، «لا أحب الحديث عن عمل اعتذرت عن عدم المشاركة فيه بسبب ضيق الوقت. علماً بأن التاريخ يعني لي كثيراً، لأن الغنى والقيم الموجودين في تاريخنا، لا نجد ما يشبههما في عصرنا الحالي». وقد وجد البديل لهذا العمل في لبنان. إذ أعلن عن قيامه ببطولة العمل التاريخي «رياح الثورة» الذي كتبه غايي مرعب، وهو مدرج على جدول أعمال الشركة المنتجة «فونيكس بيكتشر» لإيلي معلوف (الصورة) منذ فترة، وستبدأ تنفيذه في وقت يُعلن عنه لاحقاً.



في مشهد من «الحب وجه آخر»

ريموت كونترول					
					
طرزان العرب 00:00 ■ arte	الحيوانات ايضا تأثرت بالأزمة 19:10 ■ «أخبار المستقبل»	حامد قرضاي ان حكى... 16:30 ■ «الجزيرة»	سينتيا بين العراق ولبنان 21:15 ■ «الآن»	شذا حسون تزفّ العروس 20:45 ■ LBC	اين حقوق ابني؟ 18:20 ■ «المنار»
يضيء المخرج نجيب بلقاضي في شريطه الوثائقي الذي تعرضه arte بعنوان «طرزان العرب»، على منصف كلوشة، الذي هو سينمائي هاو، يصوّر أفلاماً صغيرة يكون هو بطلها. ويتناول المخرج في هذا الفيلم قصة المشاكل الاجتماعية التي يعانيها أبناء الضواحي التونسية.	مالكو الحيوانات في الولايات المتحدة يعانون صعوبة في تأمين الغذاء لحيواناتهم، وذلك بسبب الأزمة المالية الاقتصادية. تفتح حلقة هذا المساء من برنامج «مش غريب» هذا الموضوع، وتضيء على الحلول البديلة لهذه المشكلة التي ابتكرها المجتمع المدني.	تستضيف حلقة «لقاء خاص» على «الجزيرة» الرئيس الأفغاني حامد قرضاي ليتحدث عن أسباب رفض البرلمان لأغلبية أعضاء حكومته. ما موقفه من خطة الرئيس الأميركي باراك أوباما في أفغانستان وزيادة عدد القوات الأميركية هناك؟ وماذا عن مصير حركة «طالبان».	تلتقي سينتيا مسعد في حلقة الليلة من «شو في ما في» بأعضاء فريق UTN1 العراقي (الصورة) وتعرض مشاهد من توقيع الألبوم الأول للفريق في بيروت. كما تضيء فقرة «بروفایل» على مسيرة المغني الشاب جوزيف عطية، الذي بدأ رحلة الفن مع برنامج «ستار أكاديمي».	الليلة ستتوضّح صورة الثنائي الذي سيفوز في الحلقة النهائية من برنامج «Perfect bride - قسمة ونصيب» مع رزان مغربي. وتطل في الحلقة المغنية العراقية شذا حسون (الصورة)، فمن ستتوّج علاقة حبّه بالزواج؟ الجواب الليلة.	في حلقة هذا المساء من «مشكلة وراي» مع سوزان شعيتو، تطرح حنان مشكلتها، بعدما تزوّجت من فلسطيني ثمّ تطلقت، وبدأت مشاكل الحضانة، وتأمين حقوق ابنها في بلد يحاصر الفلسطيني قانونياً وسياسياً واجتماعياً.

على الشاشة

قناة «الدنيا»: بحثاً عن «الممثل»

بقيت برامج المحطات السورية فقيرة تعتمد على أفكار حفظها الجمهور عن ظهر قلب. وها هي «الدنيا» تقلب المشهد وتقدم عملاً يمدّ الدراما بوجوه جديدة وتتجاوز ميزانيته 250 ألف دولار

وسام كنعان

لم تُصِف البرامج التي أنتجتها المحطات السورية الخاصة، أي جديد عما كان ينتجه التلفزيون الرسمي سابقاً. إذ ظلت الدورة البرمجية لهذه المحطات فقيرة، اعتمدت على أفكار مكررة حفظها المشاهد عن ظهر قلب. لكن يبدو أن تلفزيون «الدنيا» قرر قلب المعادلة وإجراء تغييرات على صعيد إنتاج البرامج. هكذا ستنطلق مطلع شهر شباط (فبراير) أولى حلقات «الممثل». هنا، سيختار الأكثر موهبة بين المتقدمين على يد لجنة تحكيم تتألف من نجوم الدراما السورية وهم سامر عمران وقصي خولي ويارا صبري ثم يخضع هؤلاء لتصويت الجمهور.

وسيخضّر كل متسابق مشهداً مسرحياً يقدمه خلال الاختبار، وهي الطريقة نفسها المعتمدة في اختبارات القبول في معهد التمثيل واختبارات منح العضوية في نقابة الفنانين. لكن في برنامج «الممثل»، سيكون الرابع الأول على موعد مع النجومية، كونه سيؤدي دور البطولة في مسلسل تلفزيوني، تنتجه «شركة سوريا الدولية» التي يملكها المساهم الأكبر في تلفزيون «الدنيا» ورجل الأعمال

تشارك الممثلة يارا صبري في لجنة التحكيم

السوري محمد حمشو. على أن يُعرض المسلسل على الشاشات العربية في رمضان المقبل.

هكذا، سيستمر عرض البرنامج أسبوعياً لثلاثة شهور اعتباراً من مطلع شباط (فبراير)، ليسجل أعلى ميزانية بالنسبة إلى البرامج السورية. إذ أكدت مصادر من داخل تلفزيون «الدنيا» لـ «الأخبار» أن ميزانية العمل ستجاوز 250 ألف دولار أميركي...



سيؤدي الرابع دور البطولة في مسلسل يعرض على الشاشات العربية في رمضان

من جهة أخرى، ترددت المحطة طويلاً في اختيار اسم مقدم البرنامج الذي تعول عليه كثيراً، إلا أنها رست أخيراً على الإعلامية الشابة رنا الصوا التي حققت حضوراً مميزاً على شاشة تلفزيون «المشرق» قبل إغلاق مكاتبه في دمشق. وسيتولى علي ديوب مهمة الإخراج.

واللافت أن محطة mtv اللبنانية كان قد سبقت تلفزيون «الدنيا» في صناعة برنامج مشابه حمل اسم «كلو تمثيل» عُرض في التسعينيات وقدمته الإعلامية هيام أبو شديد.

لكن البرنامج اللبناني لم يحقق ذلك الحضور الكبير أو الإقبال الجماهيري الواسع، فيما تبدو المؤشرات إيجابية بالنسبة إلى تلفزيون «الدنيا»: ما إن بدأت القناة بعرض إعلاناتها المكثفة للبرنامج حتى صار حلم النجومية الشغل الشاغل بالنسبة إلى شريحة كبيرة من الشباب السوري الذي يجد في التمثيل المهنة الأكثر جاذبية... إذ، أعدت «الدنيا» العدة جيداً لقفزة برامجية نوعية مع «الممثل»، مراهنه على صيت الدراما السورية وعلى الترويج الجيد للمحطة التي ما زالت حتى الآن تحاول إثبات ذاتها في سوق الفضاء العربي.

◀ طالب «الاتحاد الدولي للناشرين» و«المنظمة العالمية للصحف والناشرين» وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير بمتابعة ملف حرية التعبير في تونس ومطالبة السلطات التونسية باحترام التزاماتها الدولية في هذا المجال.

◀ تبدأ قناة «أورونيوز» الإخبارية غداً السبت البثّ باللغة التركية عبر الأقمار الصناعية وعلى موقعها الإلكتروني. المحطة الأوروبية التي تبث حالياً أخباراً بثمان لغات أعلنت أنها ستضيف في نهاية العام اللغة الفارسية على خدماتها الإخبارية المتواصلة.

◀ فجر عمرو أديب مفاجأة جديدة الثلاثاء الماضي عندما بثّ حواراً مطولاً مع رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» خالد مشعل صُور في دمشق. وأكد مشعل في الحوار تقدير الحركة للقاهرة وحرصها على الدم المصري في إشارة لواقعة مقتل الجندي أحمد شعبان برصاص فلسطيني. وكرّر تحذيره من أن الخطر الأكبر على الدول العربية هو إسرائيل وليست «حماس».

◀ أصدر المغني اللبناني راغب علامة بياناً تقدّم فيه بالتعازي من أهل ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة. وجاء في البيان، «يأسف علامة لهذه الكارثة الإنسانية البشعة التي آلمت الوطن وشعبه وتركت جرحاً عميقاً في النفوس، ويشدّ على أيدي أهالي الضحايا ويسأل الله أن يلهيهم الصبر والسلوان».

◀ قال أحد محامي نجمة البوب الأميركية بريتنّي سبيرز إن هذه الأخيرة ستطرح ثوباً ارتدته في عام 2008 للبيع في المزاد العلني وسيعود ريع المزاد لجهود الإغاثة في هايتي.

جوليا قصار وعائدة صبرا Julia Kassar & Aida Sabra
تأليف وإخراج création et mise en scène
نعمه نعمه Nehmé Nehmé
نصّ مشترك texte commun

قيترين
Zitrine

على خشبة مسرح المدينة (للإستعلام ٠١ - ٧٥٣.١.١)
خميس جمعة سبت وأحد
إبتداء من ٢٠١٠ / ١ / ٨ الساعة ٨:٣٠
au théâtre Al Madina Hamra (tel 01-753010/1)
les Jeu. Ven. Sam. et Dim.
à partir de 8/1/2010 à 8:30

بالتعاون مع الصندوق العربي للثقافة والفنون The Arab Fund for Art and Culture بدعم من جمعية تجار بيروت والحمرا

anb
arabicnewsbroadcasting

إلى مشاهدي تلفزيون anb الكرام:
يمكنكم التقاط بث القناة على

NILESAT
Atlantic Bird 4 - 7 Degrees West Ku
Dowlink frequency 10873
Polarity: Vertical
S/R 27500
FEC 3/4

خطفوا الكارثة وأخفوا الصندوق

حسان الزين

فور وقوع حادثة الطائرة الإثيوبية، استنفر الطاقم السياسي بوجهه السياسي، ولا سيما برؤوسه الثلاثة، فاستعاد رئيس الجمهورية صورته في وزارة الدفاع، واستحضر رئيس مجلس النواب صورة الأبوة والأمانة للأغتراب اللبناني، وخصوصاً الشيعي - الأفريقي. وفي الوقت نفسه، كان دخول رئيس الحكومة على الخط ضمن عمله لرسم صورته كرجل دولة على رأس السلطة التنفيذية.

ومع هذا المشهد، أو خلفه، حضر وجوه الصف الثاني، الوزراء. وليس مستغرباً أن يكون وسط الكارثة، لكل رئيس حصّته، لرئيس الجمهورية وزارتا الدفاع والداخلية، لرئيس مجلس النواب وزارة الصحة، ولرئيس الحكومة وزارة النقل.

توزيع عادل في حكومة الوحدة الوطنية المستعّدة دائماً للكوارث. هكذا، سار العمل التنفيذي، إنقاذاً لركاب الطائرة وبحثاً عنها وعن الصندوق الأسود وتحقيقاً في أسباب وقوع الكارثة وسقوط الطائرة، من دون مشاكل ظاهرة. ما يدل على العبقريّة التي يستبطنها العقل الكارثي للطاقم السياسي، وهي موهبة لا تقل أبداً، في قدرتها على قراءة المستقبل والتوقّعات، عن طاقة التنجيم التي تتقاطع معها عن العديد من الكواكب والأجرام.

المشهد الكارثي الذي قدّمه الطاقم السياسي الممسك بالإدارات والوزارات والبر والبحر والغلاف الجوّي، هو أفضل ما يمكن تقديمه. مشهد مسرحي أمام الكاميرات مباشرة. وقد استطاع الممثلون سريعاً توزيع الأدوار على أنفسهم وعلى الآخرين. بل تجاوز الإبداع الارتجالي ذلك إلى رواية القصّة وعقدتها... وصولاً إلى نهايتها، وأدخلوا عناصر تشويقية عديدة واستبعدوا أخرى، وسمحو لأنفسهم، حرصاً على أدوارهم ومسرحيتهم، بالتدخل في التحقيق مع غطاء «أخلاقي» شرع به رئيس الجمهورية وأكدّه رئيس الحكومة الذي رسم خريطة الطريق الإنسانية في التعامل مع الكارثة والضحايا... وكلنا أهلهم.

إذاً، نال الطاقم السياسي دوره في اللحظة الإنسانية التلفزيونيّة، علامة 14 من 90. وحتى الساعة يمكن القول إن أداء وزراء هذا الطاقم يسعون إلى تحسين النتيجة، فالرؤساء وفقوا حين أعطوا الخبز للخبازين الذين يطمئنون إليهم، إذ لدى كل واحد من هؤلاء خبرته في مجاله، من وزير الصحة الطبيب أصلاً، إلى وزير النقل الذي يشتغل بكفاءة السياسي المحنك، إلى وزير الدفاع الذي يحرص على فصل برونده وبيروقراطيته عن حيوية المؤسسة العسكرية الوطنية.

هذا هو مفهوم الطاقم السياسي للدولة: حضور في المشهد الكارثي التلفزيوني وخبّازون. عقل مشهدي يخفي ما يخفيه من الواقع، واقع الإدارات وإمكاناتها ومغاراتها، واقع الكارثة. هل شاهد المواطنون كيف عملت وتعمل تلك الإدارات؟ والاعتراف شبه بديهي في العجز عن القيام بدور يتجاوز تلقف الجثث وأشلاء الطائرة التي قذفها البحر! ماذا فعلت تلك الإدارات أكثر من الانتظار وأداء دور أم العروس؟ تحليق الطيران، انتشار الزوارق في البحر، تهدئة الأهالي، القيام بدور الحانوتي المخلص لشعار إكرام الميّت دفنه، الوقوف أمام الكاميرات وأداء أدوار التكنوقراط، الاهتمام بتبرئة برج المطار واستبعاد احتمال العمل التخريبي...

وقبل أن ننسى: التغني بالحمض النووي، هذه التعويذة التي كررها «المعنيون» كما يعلك المشعوذون لغتهم المجانية، محاولين إقناع المأخوذين بقدراتهم الخارقة التي لا تُسمع من علماء و«رجال دولة ومؤسسات». رغم الشعوذة التي قام بها الطاقم السياسي ونجاحه في خطف كارثة الطائرة الإثيوبية، إلا أنه لم ينجح في تغطية بؤس مفهومه للدولة. فالإدارات التي يقدمها بوصفها مرافق الدولة، هي في الحقيقة مغارات بدائية، وقدراتها أقل من اللحظة ومسؤوليتها والمتربات العملية المفروضة عليها. وزارة الصحة مثلاً، ليست ثلاجة ومختبراً لفحص الحمض النووي وحسب. هذه أعمال يمكن أي شخص في بلاد المبادرة الخاصة أن يوفّرها ويتخذها تجارة له. وزارة النقل والأشغال ليست خلافاً على مرفأ للصيادين وتزفيتاً للطرق وبنية تحتية في هذه البلدة وتلك القرية. وزارة الدفاع ليست تحليفاً وإبحاراً مجانيّين في الفضاء والبحر. وكذلك المطار ليس شرطي سير يختبئ من المطر تارة وإشارة السير عنده مطفاة.

لقد مارس الطاقم السياسي خدعة لا تقل هشاشة وقسوة عن الكلام العنصري والمذهبي الذي يتطاير في الهواء كالنار في الهشيم، مع الحديث عن الطيران الوطني، الذي يحكى عنه باعتباره «سوبرمان» متهماً بالتعامل المذهبي الانتقائي مع أبناء الوطن الواحد الموحّد، ما يؤدي إلى إهمال بعض اللبنانيين وحرمانهم طمأنينته، فيضطرون إلى ركوب طائرات غير كفوءة ما دامت هي من بلدان أدنى، في الهرم العنصري اللبناني. وطبعاً، وفق الثقافة الوطنية، الطيران الإثيوبي من إنتاج الرقيق وتحت إدارتهم وبقيادتهم. وكأن الركاب حينما اختاروا الطائرة الإثيوبية وصعدوا إليها كانوا كمن يجلس في بيته، والطيار الإثيوبي يقوم بعمله كما تفعل الخادمة الإثيوبية.

الصندوق الأسود الذي على اللبنانيين البحث عنه هو «الدولة اللبنانية» التي لم تقلع طائرتها، لكنها تغرق، والطاقم السياسي ليس إلا أشباحاً في هياث ربّان وناجين وملائكة.

الزخبار تأسست عام 1953 تصدر عن شركة «إخبار بيروت»	■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم
رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2007-2006) مستشار مجلس التحرير انسى الحاج	■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224_01/ 61115 ■ التوزيع شركة اللواتك 03 / 828381_01/666314_15	

قاسم عز الدين*

ما إن حطّت حرب المقولات الضديّة الساخنة رجالها على برّ التهذئة القلقة، حتى عادت المقولات الضدية نفسها إلى نفسها مغطاة بقفازات ناعمة. فمن قائل بتأليف «هيئة وطنية»، من الطبقة السياسية ونخبها طبيعة الحال، للبحث في «إلغاء الطائفية السياسية» في السلطة إلى ضد في السلطة يقول «بالغاء طائفية النفوس قبل النصوص»، ومن قائل بالية سلطة تحفظ «الكفاءة» في «إصلاح الإدارة»، إلى أضداد سلطة يقول بعضها بمحاصصة تراعي نظافة الكف وحسن السلوك، أو أضداد تطمع في المشاركة بالسلطة تقول بالكفاءة والشفافية المسلكية بغير محاصصة. ومن قائل بحقه في سلطة البلديات لتدعيم نفوذ تمثيله الطائفي في السلطة، إلى قائل بتوزيع سلطاتها على الجماعات الطائفية حسب تمثيلها في السلطة... ولا عجب أن يفرّخ الضد ضدّاً من جنسه إلى ما لا نهاية في قرقرة فوق عش الوقواق، طالما تجتمع الطبقة السياسية والنخب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والروحية... على مقاربة الدولة والنظام السياسي في البلاد، من فوق إلى تحت عبر السلطة وفي السعي للسلطة.

ولا نحسب مقاربة الدولة ونظامها السياسي عبر السلطة، وخاصة بالقوى الطائفية «البعيضة» فحسب، إنما هي أيضاً خاصة بمعارضتي السلطة الراهنة من القوى «المتنوّرة الحداثية غير الطائفية»، على ما يدلّ ظنها في «إلغاء الطائفية السياسية» في السلطة، إصلاح للدولة ونظامها السياسي وهما أمران غير متصلين بالضرورة. وعلى ما تدل «طهرانيتها» اليوم في قرظ «الكفاءة والشفافية» لمحاربة الفساد وإصلاح الإدارة، اعتقاداً منها أن «إدارات السلطة» تعوزها الكفاءة والشفافية «غير الطائفية»، بينما يعوزها إعادة بناء وظيفتها في حماية الوفاق الاجتماعي بمنأى عن التبعية لسياسات الدول الصناعية ومدرستها. والحال، ما شاع طويلاً عن تعدد رؤى للدولة والنظام السياسي بين شتى أنواع قوى الطائفية «البعيضة»، وبين قوى من دعاة «الحداثية غير الطائفية»، ما هو غير تناقض نفوذ ومصالح ضيقة في حظوة السلطة، وحولها من حواش وزبائنية. وهو أشدّ التناقضات بدائية مهماً أتاحت القرقرة لكل من يطمع بمجد سلطان هافت أو فخر بمكانة غريزيّة طفيلية، تسويق رأسماله الرمزي «منزها عن الغرض» والمصالح الضيقة الخاصة. فكل هذه القوى على اختلاف مشاربها وخطابها، تتفق في خطابها السياسي البدائي على إشاعة هرطقة «ثقافة سياسية» تتطلع إلى السلطة بحجة إصلاح الدولة والنظام السياسي، وتؤكد جهالة أو دهقنة أن السلطة مدخل العبور إلى الدولة، فيما السلطة مدخل العبور إلى السلطة.

الفئات المتضررة

هن سياسات السلطة

وهوئساتها وإداراتها ، لا

يمكنها التعويك على وهم

الإصلاح الفني والتقني

والحقيقة أن خراب السلطة في تقاليد جماعاتها على حصصها من النفوذ والمصالح الضيقة، هو نتيجة فراغ الدولة وفراغ نظامها السياسي، على عكس الهرطقة القائلة إن فراغ الدولة نتاج خراب السلطة. وهو فراغ ناتج من هشاشة القوى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية... التي يلبي مشروع الدولة مصالحها وطموحاتها بمنأى عن تدخل السلطة في الدولة. ولم تكن الدولة في أي مكان في العالم حيث هي الدولة (وعدها لا يتجاوز خمسين دولة من أصل حوالي مئتي بلد في الأمم المتحدة)، نتيجة صلاح السلطة السياسية، بل كان صلاح الدولة ومن ثمّ صلاح السلطة السياسية نتيجة توازن سلطة الحكم والسلطة الموازية لها (القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية... - المجتمع المدني) في الدولة. وذلك بمعزل عن شكل الحكم وعن نظام الانتخابات في اختيار ممثلي السلطة.

فالمتحوّل والحالة هذه هو السلطة وشكل الحكم، فيما الثابت هو دولة وظيفية مؤسساتها وإداراتها تنظيم الوفاق الاجتماعي الداخلي في: أ - إعاقة حرية عمل القوى الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة، من أجل حق قوى الإنتاج الصغير في إنتاج الثروة وكرامة العيش والعمران. ب - تجنيد مؤسسات الدولة لبناء أفضل ما يمكن من العلاقات المتكافئة مع «المجتمع الدولي» للحد من جموحه في فرض التبعية العسكرية و السياسية والاقتصادية والاجتماعية... وفي حماية الحقوق الوطنية بالردع العسكري، والحقوق السياسية بالسياسة الخارجية الاقتحامية، والحقوق الاقتصادية - الاجتماعية في حماية القطاعات الصغيرة من تهيمش عملها، وفي دعم وحماية توسع مصالح ونفوذ القوى الاقتصادية - الاجتماعية الكبيرة خارج الحدود الجغرافية، تعويضاً عن إعاقاتها في سبيل الوفاق الوطني الداخلي. وعلى أساس هذه البديهيّات الأولية في دور الدولة تنتظم مؤسسات الدولة مستقلة عن تدخل سلطة الحكم في التشريع والقضاء... وتتنظم هيئات الدولة وإداراتها في سياسات تعليمية وزراعية وصناعية وصحية وأمن عسكري وغذائي واجتماعي...

وخلافاً لما تشيعه هرطقة «الثقافة السياسية» المقلّلة، فإن النظام السياسي، ليس شكل الحكم ولا النظام السياسي نظام سلطة. بل هو السياسات الخارجية والدفاعية والاقتصادية - الاجتماعية، للدولة التي تعبر في بنیان مؤسساتها وإداراتها عن المصلحة الوطنية. وهذه المصلحة ليست غير الوفاق الاجتماعي الداخلي وتوسع النفوذ والمصالح بين الدول. ولا يكون النظام السياسي داخلياً محلياً في أي حال من الأحوال. وهو الذي ينتج سلطة محلية على شاكلته، ولا تنتجه السلطة على شاكلتها، إنما يُنتج على شاكلته موازين القوى بين الفئات الاجتماعية المتباينة المصالح. وقد أنتج خراب النظام السياسي في لبنان والبلاد العربية وباقي «الدول النامية» سلطة ضيقة الطموحات والأفاق والمصالح، نتيجة تبعية النظام السياسي - الاجتماعي لنفوذ الدول الصناعية ومصالحها في استراتيجياتها الجيو العسكرية - الأمنية وفي استراتيجياتها الجيو - سياسية والاقتصادية والاجتماعية... وفي هذا السياق تمارس السلطة المحلية سلطانها ونفوذها المحلي في إدارة التبعية المحلية لهذه الاستراتيجيات والسياسات، مقابل حصة من النفوذ المحلي والمصالح الضيقة وبحسب حجمها ومهارتها. وبناءً عليه أنشأت السلطة



شباب لبنان هناضلون لا قصر!

شَقَّها اليساري أو الإسلامي في حقل نشاط مهم وذي أولوية، وهو حقل التحرير. فالمقاومة في تجربة «الحركة الوطنية» اللبنانية كانت في الجوهر امتداداً لبرنامجها للإصلاح السياسي والاقتصادي. ولقد كانت جبهة المقاومة الوطنية مشروعاً ذا بعدين. وهي تجربة رائدة، ولا شك، في مجال مقاومة العدو الصهيوني وفرض الانسحاب عليه دون قيد أو شرط، وكذلك لجهة طرح هواجس توحيد اللبنانيين وإصلاح نظامهم السياسي الطائفي. أما في تجربة «حزب الله» فقد باتت المقاومة مسألة قائمة بذاتها ومنفتحة أكثر، على مدى الصراع الإقليمي، مؤمنة لنفسها نجاحات وإنجازات واستمرارية، غير مسبوقة في الصراع العربي - الإسرائيلي، بفضل هذا الترابط وبفضل كفاءة قياداتها وتضحيات مناضليها وشهادتها.

في سياق ذلك تبدو، بالفعل، المحاولات الإصلاحية الراهنة، على محدوديتها، معزولة وشبه يتيمة. ليس ذلك فقط، بل إن بعض الذين وافقوا سابقاً على قرار خفض سن الاقتراع، قد عادوا وتخلوا عنه عندما بات طرحه مسألة تتطلب مواقف واضحة ومحددة، وليس مجرد إعلان نوايا! وفي هذا الصدد (أي خفض سن الاقتراع إلى الثامنة عشرة) يجب التذكير بعدد من المسائل التي يجب ألا تغيب عن أذهان قوى أساسية، وخصوصاً في تحالف المعارضة السابقة: أوليس الشباب هم قوة التحرير والمقاومة الرئيسية. أوليس معظم الشهداء والأبطال الذين واجهوا الدبابات الصهيونية وكل جحافل العدو عام 2006، قد تراوحت أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والواحدة وعشرين عاماً! ألم يكن الأمر على هذا النحو أيضاً في تجارب «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، و«القوات اللبنانية» وحزب الكتائب. ألم يكن الأمر على هذا النحو أيضاً في تجربة التيار الوطني الحر» في الصراع والمواجهة مع القوات السورية وقوات السلطة اللبنانية الحليفة لها طيلة خمسة عشر عاماً ويزيد؟...

فلماذا إذاً يريد العماد ميشال عون على سبيل المثال، الآن، إخضاع الشباب لاختبار الأهلية في القدرة على الاختيار وفي تحمل المسؤولية، بينما هم قد نجحوا سابقاً، وبامتياز، في ميدان الكفاح الأصعب: في الشارع، وفي التصدي لقوى القمع وفي الصبر على قساوتها وتعسفها؟! لقد اشتق العماد ميشال عون نظرية المرور بتطبيق المشاركة (المنافسة الفعلية كما قال) قبل الانتقال إلى البحث في إلغاء الطائفية السياسية. هذا والموقف من تاهيل جيل الشباب والشابات في المدرسة والجامعة قبل الحصول على حق الاختيار، ليس مقبولاً ولا مفهوماً. وهو في مؤداه يصب في خدمة مواقف القوى الراضية للإصلاح والمستفيدة من بناء نظام سياسي وعلاقات بين اللبنانيين تقوم على أساس العصبية والاستقطابات المذهبية والطائفية. لم يعد ينعن أحدًا بأن «معالجة الطائفية تبدأ بمعالجة الفساد». فالفساد ثمرة أساسية للطائفية ولن يستقيم أمر مكافحته أو استئصاله بدون التخلص من البنية الطائفية التي يريد البعض ربطها بالجينات اللبنانية نفسها! ثم إن المطروح هو بحث في إلغاء تدريجي للطائفية السياسية. والتدرج يتيح الوقت والآليات الكافية للتخضير. فلا يجوز رفضه أو تأجيله بذريعة التاهيل أو بجة تطبيق فعلي للمنافسة.

الارتداد على مواقف إيجابية سابقة هو أمر سيئ في مسيرة أي قوة سياسية. فكيف إذا وُضعت اشتراطات عرقوبية أيضاً، من نوع ربط خفض سن الاقتراع بتمكين المغتربين من ممارسة حق الاقتراع، أو علمنة كل البنية السياسية والاجتماعية، أو بناء نظام فيدرالي، أو إقامة فيدرالية سياسية كما يهدد البعض سرّاً أو علناً. يفاقم في هذا التردّي عدم تنظيم تحرّك شبابي جذي وفعال للضغط من أجل فرض خفض سن الاقتراع، ومن أجل فرض أن تحترم القوى السياسية مواقفها فلا تتراجع عنها دون تبرير أو دون محاسبة!

يفاقم في هذا الأمر كذلك، غياب القوى الديموقراطية عن ساحة الفعل والتأثير والاستقطاب. وهذا وسواه، ما يجب أن يتحوّل إلى صفاة إنذار من أجل إيجاد الصيغ والبرامج المناسبة لكي لا يبقى الإصلاح أمراً يشبه طرحه عملية حضور الكرام على مذبة اللئام، أو يبقى أمره منوطاً في الأساس، بحركة مصالح القوى نفسها التي طالما استخدمت الطائفية والمذهبية وكل أشكال الغرائز والعصبية لحجب قضايا الصراع الحقيقية، ولتأمين سيطرتها على اللبنانيين دونما تمييز.

* كاتب وسياسي لبناني

سعد الله مزرعاني*

الانفصام بين القول والعمل ليس طارئاً على العمل السياسي. هو ليس طارئاً على العمل السياسي في لبنان خاصة. وهذا الأمر الذي يمارس على أوسع نطاق، لا يمارس على سبيل المناورة فحسب أي في سبيل ادعاء السموّ في الأهداف والنبيل في الغايات والنظافة في الوسائل والأدوات. إن الانفصام بين القول والعمل هو في لبنان خاصة، شكل من أشكال حجب وقائع ومواقف سيئة وممارسات رديئة وسياسات فئوية وغير وطنية في كثير من الأحيان. وهو يحاول أن يخفي أيضاً جملة علاقات وارتباطات وارتعانات خارجية تتعارض غالباً، تعارضاً صريحاً وواضحاً ووقحاً أحياناً، مع مصلحة وحدة الشعب اللبناني وسيادته واستقلاله وازدهاره واستقراره.

يستدعي هذه المقدمة ما نشهده في المرحلة السياسية الراهنة من تغيرات وتبدلات في المواقف إزاء بعض المسائل التي تعرض اليوم على المؤسسات الدستورية اللبنانية. ويصدق أن هذه المسائل تحمل عناوين إصلاحية في هذا الحل أو ذاك. إنها عناوين مع ذلك، جزئية،

لماذا يريد عون إخضاع الشباب لاختبار الأهلية في القدرة على الاختيار وتحمل المسؤولية؟

ولا تنتظمها خطة ولا يقودها أو يوجهها تيار سياسي أو جبهة أحزاب أو كتلة برلمانية. فالهّم الإصلاحي لا يسكن عقول أو أذهان الأكثرية الساحقة من أرباب القرار وكبار القادة. وهو لا يستهوي بالتأكيد أيضاً ما ينشأ من تجمعات وتحالفات وعلاقات كبيرة كانت أم صغيرة. على العكس من ذلك، فلقد تبلورت الحياة السياسية اللبنانية واستقرت، على قيم نغمية وقنوية مجبولة بكل أشكال النفاق والتكاذب والإسفاف. ويسمى ذلك في المتداول من المفردات ومن قبيل خداع النفس قبل خداع الآخرين، يُسمى «الشطارة اللبنانية»! أما ما نصادفه أحياناً، من مفردات وعبارات وشعارات إصلاحية، في أدبيات هذا الفريق أو ذاك، فلا تتعدى وظيفته الاستهلاك السياسي والإعلامي والشعبي. وليس من قبيل الصدفة، أن المتابعين والباحثين يتوقفون حصرياً، في تجارب الإصلاح اللبنانية، عند تجربة الرئيس الراحل وقائد الجيش الأسبق اللواء فؤاد شهاب. وهم يتوقفون أيضاً عند مشروع «الحركة الوطنية» اللبناني التي شارك في تأسيسها وترأس مجلسها السياسي القائد الشهيد الكبير كمال جنبلاط. فيما عدا ذلك لم تسجّل سوى محاولات إصلاحية جزئية، كانت، غالباً أيضاً، غير مؤثرة. ولا ينقص ذلك في شيء من تجربة المقاومة التي تقع في



من اعتصام لاتحاد الشباب الديموقراطي للمطالبة بخفض سن الاقتراع (أرشيف - هيثم الموسوي)

...لا تظنّ أن الليث يتسم



الطاقم السياسي: وهم الجمع بين المحاصصة والكفاءة (أرشيف - هيثم الموسوي)

علمه وتقنياته... وليس في إصلاح شكل الحكم في السلطة يمكن إصلاح النظام السياسي بل في إعادة بناء السياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية - الاجتماعية والسياسة الدفاعية لتبادل المنفعة والمصالح والتضامن في الحقل الإقليمي، تمهيداً للحد الأدنى من العلاقات المتكافئة المتبادلة مع الدول الصناعية. وليس في زيادة الاحتجاج من أجل «إلغاء الطائفية السياسية» في السلطة، يمكن إصلاح مؤسسات الدولة وإداراتها. بل في توازن السلطة الموازية (من القوى السياسية والثقافية والروحية والقوى الاجتماعية المتضررة من سياسات تبعية السلطة وتجارتها وطفيليتها وزبائنها للدول الصناعية) مع سلطة الحكم، على أرض الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وفي تكامل المقاومة. وهذا التوازن لا تقوم له قائمة بالمطالبة «بالمواطنة»، فالمواطنة تؤخذ ولا تعطى. إنما يُبنى في مسار من بناء آليات عمل بين القوى المتضررة في بدائل عملية وفي مقاربات سياسية بديلة لسياسات الدول الصناعية والسلطة المحلية والقوى الاجتماعية المستفيدة من التبعية، على أوسع ما يمكن من تشابك قطاعات العمل وأماكن العيش، وعلى أوسع ما يمكن من تشابك الفضاءات الجغرافية المحلية والإقليمية والعالمية. قد يكون من حق الفئات «الشفافة الكفوءة» أن تطمح للمشاركة في السلطة والمناصب العليا في مؤسسات السلطة وإداراتها. وأن يعلو صوتها واحتجاجها في توظيف رأسمالها الرمزي لإلغاء الطائفية السياسية في السلطة تعبيراً عن حق مشاركتها في السلطة. لكن الفئات والقوى المتضررة من السياسات وبنیان ووظائف السلطة ومؤسساتها وإداراتها، لا يمكنها التعويل على وهم الإصلاح الفني والتقني. وفي التجربة العملية تجددت السلطة والمؤسسات والإدارات في لبنان، وعلى مر العقود في دم جديد من المختصين المحتجين على الطائفية السياسية وعلى خراب المؤسسات والإدارات. ومنهم من وصل إلى أعلى المناصب وما زال منهم كثير في مجلس النواب والحكومة وعلى رأس الإدارات والهيئات. ومنهم من فاق أركان الطائفية «البيغضية» فساداً و«كفاءة» في تخريب الإدارات العامة. فكل خطاب الخاص في السلطة وخطاب السلطة سلطة. وربما لهذا السبب فقد اللبنانيون الأمل في إصلاح الدولة والنظام السياسي، ويقول قائلهم في خطاب السلطة: لا تظنّ الليث يتسم.

* كاتب لبناني

المحلية مؤسسات سلطة (لا دولة) وهيئات وإدارات... لخدمة هذه التبعية وخدمة القوى السياسية والفئات الاجتماعية المستفيدة من التبعية. و«تطوّرت» هذه المؤسسات والهيئات في بلد مثل لبنان نتيجة التحولات النيوليبرالية المعولة المدعومة بالديون ونمو مصالح الفئات المحلية المستفيدة من إدارة نهب الثروة العامة. ونتيجة إشراف مباشر من «المجتمع الدولي»، على النظام السياسي في: اتفاقيات باريس والشراكة الأوروبية والجدولة والهيكلية وحرية التجارة، وفي سياسات ما يسمى «الاستقرار والازدهار والسلام» الموائمة لها... لكن هذا الإشراف المباشر يواجه صعوبات وعراقيل وخاصة في القضاء على المقاومة وعدم نجاح السلطة في التطبع مع عنف الاحتلال (قرار السلم رداً على قرار الحرب). وعدا ذلك فإن مؤسسات السلطة وهيئاتها وإداراتها تقوم بوظيفتها وبكفاءة عالية في خدمة الاستثمار العقاري والبنوك ومافيات الدواء والغذاء وتهميش الزراعة والصناعات الحرفية وتلوث البيئة وتبديد المياه وهدر الحقوق... وتقوم بوظيفتها في تهميش التعليم غير النافع لحرية السوق، والصحة غير المربحة لتجار الدواء والاستشفاء، والعمل غير المجدي للاستعباد، والثروة الثقافية والطبيعية... ومن الطبيعي والحالة هذه أن تزحف الجماعات العصبية وكل أشكال التشكيلات البرية للمشاركة في نهب المصلحة العامة. فعندما تزحف المصالح الكبرى على المصلحة العامة من فوق لا بد أن تجرّ معها زحفاً بدائياً من تحت. والاعتقاد أن وقف الزحف البدائي «بالكفاءة والشفافية» من تحت يوقف الزحف المدمر من فوق، هرطقة سياسية.

ليس «بالكفاءة والشفافية» يمكن إصلاح وظيفة الإدارة والمؤسسات بل في تغيير بنينها ووظيفتها لخدمة الوفاق الاجتماعي الداخلي، في تفكيك تبعيةها للدول الصناعية وفي الحد من حرية عمل القطاعات المالية والتجارية الكبيرة، لمصلحة عمل عمران القطاعات الإنتاجية الصغيرة. وليس في دعم القطاعات الإنتاجية الصغيرة يمكن إصلاحها بل في تغيير منحنى عملها من المنافسة الجائرة في السوق الدولية إلى المبادلة المتكافئة في السوق المحلية والإقليمية. فزيادة الشيء من الشيء نفسه لا تغير من الخراب خردلة. وليس في إدخال المزيد من التقنيات على التعليم غير النافع للسوق الحرة يمكن إصلاح التعليم. فلا علم من أجل العلم بل علم من أجل الاستخدام والعمل في عمل ما وكل عمل له

حرب العراق

بلير يواجه الأسئلة الصعبة اليوم: هل كذبت على البريطانيين؟

هل تعرّض كبير المستشارين القانونيين للحكومة لضغوط جعلته يعلن أن الحرب ستكون مشروعة حتى من دون صدور قرار أممي؟
- هل حال بلير دون وضع خطة وافية لمرحلة ما بعد الحرب؟
سؤال من وحي شهادة وزير الدفاع السابق جيف هون الذي اتهم وزير المال عند شن الحرب، ورئيس الحكومة الحالية غوردن براون، بأنه رفض منح وزارة الدفاع «تمويلاً استراتيجياً».
تجدر الإشارة إلى أن براون سيدلي بشهادته أمام اللجنة بين نهاية شباط وبداية آذار المقبلين. وسيدلي بلير بإفادته طوال يوم كامل في قاعة صغيرة وسط لندن، سيجلس فيها جمهور جرى اختياره بالقرعة من بين ثلاثة آلاف طلب على ثمانين مقعداً، وسيضم أقرباء جنود بريطانيين من بين 179 جندياً قتلوا في العراق. ومن المتوقع أن تجري خارج قاعة المؤتمرات، تظاهرات دعت إليها عدة منظمات، بينها ائتلاف «أوقفوا الحرب» الذي كان من منظمي التظاهرات الضخمة التي شهدتها لندن في شباط 2003.
(ا ف ب، رويترز، ا ب، ا ف ب، يو بي أي)

على قناعة فعلية بأن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين يملك أسلحة كيميائية وجراثومية، حتى لو كانت المعلومات «مجتزأة». وسيتم الاستشهاد هنا باعتراف بلير نفسه، في مقابلة أجرتها معه هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في منتصف كانون الأول الماضي، بأنه «حتى لو علم بأن صدام حسين لا يملك أسلحة دمار شامل، لكان استخدم وطور حججاً أخرى لتبرير الحرب».

صلاحيات لجنة التحقيق لا تعطىها حق، معاقبة بلير ومساعديه

واشنطن كريستوفر ماير، الذي كشف أن وعد بلير لبوش صدر في نيسان 2002 خلال لقائهما في تكساس.
- هل تلاعب بلير أو بالغ بمعلومات أجهزة الاستخبارات المتعلقة بوجود أسلحة دمار شامل في العراق، أو تلاعب بها لإقناع الرأي العام والبرلمان البريطانيين بأن الحرب خيار حتمي؟
وعن هذا السؤال، أكد معظم الشهود أن أجهزة الاستخبارات البريطانية كانت

يمثل رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير، اليوم، أمام لجنة تحقيق حكومية، ليدلي بشهادته عن مشاركة بلاده في احتلال العراق حين كان رئيساً للوزراء (1997 - 2007). وسيكون على الرجل مهمة الردّ على أسئلة لن تكون سهلة، وخصوصاً أن عدداً من مساعديه أدلوا بشهادات خلصت إلى أن مشاركة لندن بالحرب لم تكن قراراً صائماً. ورغم كل شيء، لن يتعرض بلير لعقوبة، حتى لو خلص التقرير النهائي لـ«الجنة تشيلكوت»، في نهاية العام الجاري، إلى اعتبار أن مشاركة بريطانيا في الحرب لم تكن مبرّرة، إذ إن هذه اللجنة ليست محكمة، بل هي لجنة تحقيق رسمية.
ومن أهم الأسئلة التي سيكون على بلير الإجابة عنها أمام الأعضاء الخمسة للجنة، برئاسة الموظف الكبير المتقاعد جون تشيلكوت، الآتي:
- في أي وقت تحديداً تعهد للرئيس الأميركي السابق جورج بوش بالمشاركة في تدخل عسكري في العراق حتى من دون صدور قرار عن الأمم المتحدة بهذا المعنى؟ سؤال أجاب عنه شهود عدة، بينهم السفير البريطاني السابق في

بدات لجنة التحقيق أعمالها في نهاية 2009 وستصدر تقريرها في نهاية 2010 (مارتن بيرو - أ ف ب)



تحقيق،

ظلام غزة يفاقم ظلمها

الأهالي يلجأون إلى المولدات... والشتاء يعقد الأزمة

غزة - قيس صفدي

تحاول سعاد عوّاد التأقلم مع أزمة انقطاع التيار الكهربائي الحادة عن غزة. لكنها فشلت بسبب الساعات الطويلة التي ينقطع فيها التيار عن أجزاء واسعة من المدينة، من دون جدول محدد ومعلوم مسبقاً.
قالت سعاد، التي تعيل أسرة من ثمانية أفراد، إنها «تستيقظ مبكراً لتتابع أعمالها المنزلية، غير أن عدم انتظام الكهرباء أو انقطاعها لفترات طويلة ومتكررة يصيبها بالإحباط واليأس». وأضافت أنه «خلال الأيام الأربعة الماضية، لا يمكن أي مواطن في مدينة غزة أن يعرف متى وكم من الوقت ستقطع فيه الكهرباء».
وتعاني مدينة غزة، وخصوصاً المنطقة الغربية التي تضم غالبية المؤسسات الصحية والرسمية والأهلية، من أزمة خانقة بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة ومتكررة منذ أسبوع، بسبب عدم توافر الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة توليد الطاقة الوحيدة في القطاع.
تابعت سعاد شكواها، لتقول إن «ازدياد استخدام السكان للكهرباء في فصل الشتاء، وتشغيل وسائل التدفئة مع تدني درجات الحرارة على نحو ملحوظ، أدّى إلى مضاعفة أزمة الكهرباء».
ومنذ قصف قوات الاحتلال محطة التوليد الكهربائية عقب أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في 25 حزيران 2006، اعتاد سكان غزة على انقطاع التيار الكهربائي عنهم لثلاثة أو أربعة أيام أسبوعياً، بمعدل قد يصل إلى ثماني أو عشر ساعات في اليوم، لكن الأزمة الحالية تبدو أشد وأخطر. واضطرت محطة التوليد إلى وقف أحد المولدات يوم السبت الماضي

كل ما يصل
غزة من كهرباء
لا يغطي حاجة
السكان



غزة تغرق في الظلام. عبارة ليست جديدة في قطاع تآمر عليه الجميع حتى عجزت محطة توليد الكهرباء عن توفير الضوء للسكان. هكذا يعيش سكان غزة في عتمة، يحاولون الاحتيال عليها، لكن بصعوبة



أعلن رئيس مجلس الأعمال الروسي - الفلسطيني، الكسندر نيتشيبوروك، أن «شركة تيكنو بروم أكسبورت وبنك في تي بي الروسيين أبديا استعدادهما لتنفيذ مشروع بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في فلسطين». ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن نيتشيبوروك، الذي شارك في لقاء جمع رئيس غرفة التجارة والصناعة الروسية يفغيني بريماكوف، والرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) في موسكو، قوله إن «الشركة والبنك مستعدان لبناء محطة لتوليد الكهرباء في فلسطين».
(يو بي أي)

فلسطينية تحمل الشاي لعائلتها في الخيمة الثلاثاء الماضي (عادل حنا - ا ب)

إسرائيل

تل أبيب قلقة من التبادل التجاري الأوروبي مع طهران

علي حيدر

كشف تقرير صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه في الوقت الذي يتحدث فيه قادة أوروبا عن فرض عقوبات إضافية على إيران، تواصل دولهم التبادل التجاري معها بعشرات مليارات اليوروات، الأمر الذي يجعل من الصعب عليهم فرض عقوبات اقتصادية قاسية على الجمهورية الإسلامية.

وأظهر التقرير، الذي نشره موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني، أن قيمة التبادل التجاري لهذه الدول مع إيران بلغت، منذ عام 2007 حتى شهر تموز 2009، نحو 60 مليار يورو، بينها 35 ملياراً للتصدير الأوروبي. وكان لافتاً أن بين الدول التي تحتل الصدارة في هذه العلاقات هي إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا.

ولفت التقرير إلى أنه في الوقت الذي يطلق فيه قادة دول أوروبية كبرى مواقف متشددة من إيران، تواصل هذه الدول نفسها إدارة علاقات تجارية ضخمة مع طهران، وبأحجام كبيرة. وبحسب معطيات تقرير وزارة الخارجية، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين 27 دولة



احد اسواق مدينة قم (ارشيف)

أوروبية وإيران، في النصف الاول من عام 2009، نحو 10 مليارات يورو، وهو ما يمثل تراجعاً بنسبة 31 في المئة عن الفترة الموازية لها في عام 2008. لكن التقرير شدد على أن هذا التراجع الذي برز خلال العام الماضي، بالمقارنة مع العام الذي سبقه، يعود إلى الأزمة الاقتصادية العالمية وليس نتيجة سياسة اتبعتها حكومات الاتحاد الأوروبي.

وأوضح التقرير أن جوهر تراجع التبادل التجاري تمحور حول الاستيراد الأوروبي من إيران، الذي بلغ في عام

قيمة التبادل التجاري
من 2007 وحتى
منتصف 2009 بلغت
نحو 60 مليار يورو

2009 أكثر من 4 مليارات يورو، فيما بلغ في الفترة الموازية لها من عام 2008، أكثر من 8 مليارات يورو، أي بنسبة تراجع أكثر من 48 في المئة. في المقابل، بلغت نسبة تراجع التصدير إلى إيران الذي يركز عليه المدخول الاوروبي، أكثر بقليل من 8 في المئة فقط.

وأشار التقرير إلى أنه في النصف الأول من عام 2009، احتلت ألمانيا مرتبة الصدارة في التبادل التجاري مع إيران، الذي بلغت قيمته أكثر من 2,1 مليار يورو، تلتها إيطاليا مع فارق بسيط. واحتلت المرتبة الثالثة فرنسا التي بلغ تبادلها التجاري مع إيران نحو 1,4 مليار يورو لتأتي في أعقابها هولندا وإسبانيا.

وخلص التقرير إلى أنه في ضوء هذه المعطيات، من الصعب أن تتنازل الدول الأوروبية عن هذا المدخول المالي عبر فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران، حتى لو كانت تؤمن بمسار كهذا، وخصوصاً أن تراجع المدخول الأوروبي سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في هذه الدول، إضافة إلى زيادة البطالة وضغط أصحاب رؤوس الأموال المحليين.

«شيوخ» أميركا مع وتجارها ضد فرض عقوبات أحادية على إيران

واشنت - الاخبار

دعا خمسة أعضاء بارزين في مجلس الشيوخ الأمريكي الرئيس باراك أوباما إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران، من دون الحصول على موافقة من الأمم المتحدة، فيما لقيت مثل هذه الدعوة معارضة من تجار الولايات المتحدة واقتصاديينها، الذين أرسلوا رسالة إلى مستشار أوباما لشؤون الأمن القومي جيمس جونز، ورئيس المجلس الاقتصادي القومي في البيت الأبيض لاري سامرز، أعربوا فيها عن معارضتهم لمشروع قانون يفرضان عقوبات على طهران أقرهما مجلس النواب الأميركي في كانون الثاني الماضي. أمّا أعضاء مجلس الشيوخ



رأى أمين حزب «اعتماد مللي» الإسلامي، مهدي كروبي (الصورة)، في حديث إلى صحيفة «فايننشال تايمز»، أن الاقتصاد الآخذ في الضعف والمعارضة الشعبية في إيران سيدفعان

قوى معتدلة إلى إزاحة الرئيس محمود احمدي نجاد، قبل أن يكمل مدة رئاسته الثانية. وقال كروبي إن الحلول المحتملة تتفاوت ما بين إقالة نجاد من منصبه أو تقليص سلطاته أو إجراء تعديل حكومي. (ا ف ب)

الخمسة، فقالوا في رسالة بعثوا بها إلى أوباما، أول من أمس، قبيل إلقاء خطابه عن حال الاتحاد، إن «من الضروري جداً تنفيذ تعهدكم بزيادة ضغط ذي معنى على النظام الإيراني».

ودعا الأعضاء الخمسة، وهم 3 ديمقراطيين وجمهوري ومستقل مولون لإسرائيل، إلى اعتماد مسار ثان. وأوضحوا أنه «بالنظر إلى أن الصين تتولى حالياً رئاسة مجلس الأمن، فمن غير المرجح تبني قرار جديد قبل شهر شباط، حين تتولى فرنسا الرئاسة الدورية لمجلس الأمن. لهذا السبب، فإننا نأمل أن تقوم إدارتكم خلال هذا الشهر بإجراءات موازية خارج مجلس الأمن. وكما تعلمون، فإن لدى إدارتكم تفويضاً كافياً للعمل الآن ضد إيران بموجب قرارات سابقة لمجلس الأمن إلى جانب قوانين أميركية: قانون العقوبات على إيران، وقانون دعم الحرية في إيران، وقانون حظر الانتشار النووي الخاص بإيران وسوريا وكوريا الشمالية، والعديد من القوانين والمراسيم الرئاسية الأخرى». وفي طهران (رويترز، أ ف ب، مهر)، أعلن الادعاء العام تنفيذ حكم الإعدام باتنين من مثيري أحداث الشغب الأخيرة، بعد إدانتهمما بتهمة الحراية (محاربة الله ورسوله)، وهما محمد رضا علي زماني وأرش رحمانى بور، بعد تأييد الحكم من محكمة الاستئناف. وأوضح بيان الادعاء العام أن أحكام 9 آخرين من المدانين بأحداث الشغب، ثبتت في مرحلة الاستئناف إلى حين إصدار الأحكام القطعية.

من جهة أخرى، رفضت شركة «روسوبورون اكسپورت» الروسية الحكومية لتجارة الأسلحة تحديد ما إذا كانت ستمضي قدماً في صفقة لبيع أنظمة «أس - 300» المضادة للطائرات لإيران. وقال رئيس الشركة أناتولي اسيكين، للصحافيين في موسكو، «أنا لا أفهم مطلقاً لماذا يزعمكم إلى هذا الحد إمداد إيران بنظام أس - 300».

وفي القدس المحتلة، قال مسؤول إسرائيلي إن روسيا لم تشحن لإيران بعد «الأنظمة الرئيسية» لصواريخ «أس - 300» مثل الرادارات والصواريخ الاعتراضية.

العالم

عربيات دوليات

علاقات تل أبيب - أنقرة صلبة!

رأى السفير الإسرائيلي لدى تركيا، غابي ليفي، أن العلاقات بين أنقرة وتل أبيب تقوم على أساس صلب، لافتاً إلى أنه يرى علاقات أفضل في المستقبل. ونقلت وكالة أنباء «أناسول» التركية عن ليفي قوله، أمس، إن هذه العلاقات مزّت في مرحلة قاسية أخيراً، لكنه أشار إلى أنه واثق بأن تركيا وإسرائيل ستخطيان تلك المشاكل. ولفت إلى أن سوء التفاهم والخلافات يمكن أن تحصل حتى بين أفضل الأصدقاء، وقال «لدينا تاريخ مشترك على مدى 500 عام. الشعب اليهودي لم ينسَ كيف رحّب به في هذا البلد». وأضاف «لدينا علاقات دفاعية وعسكرية جيّدة، وأعتقد أننا سنتخطى هذه الفترة القاسية قريباً».

(يو بي آي)

«حماس»: عودة المفاوضات
تراجع كبير



أكد المتحدث باسم حركة المقاومة «حماس»، فوزي برهوم (الصورة)، أمس، أن أي عودة إلى المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والدولة العبرية ستكون تراجعاً كبيراً. وقال «أي عودة من قبل (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) أبو مازن وفريق المفاوضات الفلسطيني للتفاوض مع العدو الصهيوني تراجع خطير وتداعياته أخطر على القضية». ورأى أن العودة «ستكون بمثابة غطاء لاستمرار تهويد القدس وتدمير المسجد الأقصى وحصار غزة، وغطاء لجرائم العدو الصهيوني»، داعياً بدلا من ذلك إلى ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني. وقال «الأجدر بأبي مازن و«فتح» أن يهتما بالوضع الداخلي وإعادة الاعتبار إلى المشروع الوطني وأن يعطيا أولوية للعلاقات الفلسطينية - الفلسطينية لا إلى العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية».

(يو بي آي)

جرح فلسطيني بنيران
إسرائيلية

أصيب مواطن فلسطيني يدعى وائل إسماعيل البردويل (37 عاماً) بجروح مساء أمس، جراء إطلاق نار من زوارق إسرائيلية على ساحل رفح جنوب قطاع غزة. وقال سكان محليون إن الزوارق الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر كانت تقوم منذ ساعات صباح اليوم (أمس) بإطلاق نار عشوائي، كذلك نفذت قوة إسرائيلية عملية توغل شرق خان يونس جنوب القطاع.

(يو بي آي)

مؤتمر لندن

صندوق مالي لاحتواء «طالبان» ومدققون أجانب في الفساد الأفغاني

من جهته، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تعيين ستيفان دي مستورا في منصب الممثل الجديد للأمم المتحدة في أفغانستان، خلفاً لكاي إيدي الذي سيتربك منصبه في آذار المقبل. من جهة ثانية، أعلن زعماء كبرى قبائل البشتون، شينوراي، المتمركزة في منطقة جلال آباد أنهم سيساعدون الحكومة في مواجهة حركة «طالبان»، في مقابل الحصول على معونات أميركية. في موازاة ذلك، أكد متحدث باسم الحكومة الأفغانية أنَّ طالبان ستدعى إلى المشاركة في المجلس الأعلى للقبائل «لويا جيرغا»، الذي تعتزم حكومة قرضاي عقده لبحث تسوية سياسية في البلاد، وسط تحذيرات لجماعات تمثل النساء الأفغانيات من إتمام اتفاق سلام مع طالبان، خشية العودة إلى التطبيق الصارم للشريعة الإسلامية.

(أ ف ب، أ ب، يو بي أي، رويترز)

تقوم بلاده بدور قيادي في جهود إحلال السلام في أفغانستان. وقال «هناك شرطان للسعودية، أولهما أن يأتي الطلب رسمياً من أفغانستان، وثانيهما أن تؤكد طالبان نيّتها حضور المفاوضات بقطع علاقاتها بالإرهابيين وأن تثبت ذلك». وأعرب عن اعتقاده بأنه ما لم تتخل طالبان عن إيواء زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، فلن يكون التفاوض معها ممكناً أو يحقق أي شيء. من جهته، تعهد رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون بـ«مواصلة القتال ضد الذين يسعون إلى تحريف الإسلام حول العالم، وإحاق الهزيمة بهم». وأعلن إنشاء صندوق دولي «لتمويل السلام وبرنامج إعادة إدماج لتوفير بديل اقتصادي للأفغان»، وسط توقعات بأن تفوق قيمة الأموال المخصصة للصندوق خمسمئة مليون دولار.

يتحدث عن إعادة بناء الاقتصاد وجذب أعضاء «طالبان» بعيداً عن القتال. وقال قرضاي «علينا أن نمذ اليد إلى جميع مواطنينا، وخصوصاً الإخوة المضللين الذين لا ينتمون إلى القاعدة، أو إلى أي شبكة إرهابية أخرى، والذين يقبلون الدستور الأفغاني». وأمل أن يسهم «الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في أداء دور رئيسي في عملية السلام في بلاده»، داعياً جميع الدول المجاورة، وعلى رأسها باكستان، إلى «دعم السلام وعملية المصالحة في أفغانستان». وتعهد قرضاي بأن يجعل من مكافحة الفساد أولوية، وذلك بالتزامن مع تأكيد البيان الختامي أنه سيدعى خبراء أجانب للتدقيق في مدى تفشي الفساد في أفغانستان. من جهته، وضع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل شرطين لكي

تعهد المشاركون في المؤتمر الدولي بشأن أفغانستان، الذي عقد أمس في لندن، بالعمل مع حكومة أفغانستان على تحقيق الأهداف المشتركة على المدى الطويل. وتقرر في البيان الختامي للمؤتمر أن يبدأ نقل المسؤوليات الأمنية إلى الأفغان في بعض الولايات في نهاية 2010 ومطلع 2011. ووفقاً للبيان، فإن الشركاء في مهمة القوة الدولية للمساعدة الأمنية (إيساف) التابعة لمنظمة حلف شمالي الأطلسي (...) سيقفون في أفغانستان إلى أن تصبح قواتها الأمنية مستعدة لتولي السيطرة الكاملة». وكان الرئيس الأفغاني حميد قرضاي قد دعا في كلمة ألقاها أمس، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، إلى جعل مسألة الأمن «الضرورة القصوى لدى المجتمع الدولي في السنوات المقبلة»، قبل أن

أعلن مؤتمر لندن بشأن أفغانستان أمس بدء «مرحلة جديدة»، مع التوجه إلى نقل المسؤوليات الأمنية إلى السلطات الأفغانية في بعض الولايات «اعتباراً من نهاية 2010»، وذلك بالتزامن مع تقديم الرئيس الأفغاني حميد قرضاي خطته للمصالحة مع حركة «طالبان»

أوباما ينكفي إلى الداخل: الوظائف ثم النظام الصحي

أول «حال الاتحاد» في عهده حمل «تركة بوش» مسؤولية الفشل... وتجاهل عملية السلام

الأمن القومي، والرعاية الطبية والصحية والضمان الاجتماعي. وأكد عزمه على محاربة جماعات الضغط والمصالح الخاصة، ومطالبتها بالكشف عن اتصالاتها مع أي من العاملين في إدارته أو في الكونغرس، ووضع قيود على أي عطايا أو مساهمات تقدمها إلى المرشحين لشغل وظائف حكومية. وقال أوباما إنه سيعمل مع الحزبين لتصحيح الوضع الخاطئ الذي سببه القرار الصادر أخيراً عن المحكمة العليا، الذي يتيح للشركات والمصارف تمويل الحملات الانتخابية من دون حد أقصى. وحذر أوباما الجمهوريين في مجلس الشيوخ من مواصلة تعطيل تمرير المشاريع، قائلاً إن «رفض كل شيء يقدمه الديمقراطيون ربما يخدم مصالح الجمهوريين على المدى القصير، لكنه لا ينم عن زعامة حقيقية أو حرص على مصالح الناس»، مشيراً إلى أنه سيخطب هذا الأسبوع أمام الجمهوريين في مجلس النواب، وسيقترح عقد اجتماع شهري مع قناتلي الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس. وفي الربع الأخير من خطابه، تطرق أوباما إلى الحرب ضد «القاعدة». وقال إنه جرى خلال العام الماضي قتل المئات من مقاتلي التنظيم أو أسرهم، وكان من بينهم قادة كبار، مشيراً إلى أن إدارته أرسلت تعزيزات عسكرية جديدة إلى أفغانستان لينتسني لها البدء بالانسحاب اعتباراً من تموز 2011، وتعهد بمكافأة الحكم الرشيد في البلاد.

كذلك جدد الرئيس الأمريكي تأكيده على الانسحاب من العراق بطريقة مسؤولة في نهاية آب من هذا العام، ومساندة الحكومة العراقية خلال الانتخابات.

وعن الحد من انتشار الأسلحة النووية، قال الرئيس الأمريكي إن بلاده وروسيا تتفاوضان بشأن إبرام أكبر معاهدة من هذا النوع، مشيراً إلى القمة النووية التي تستضيفها الولايات المتحدة في نيسان المقبل بحضور 44 دولة. ودافع عن جهود واشنطن الدبلوماسية في هذا الشأن، مدّعياً أن كوريا الشمالية تواجه عزلة متزايدة مع العقوبات، و«هذا هو السبب في أن المجتمع الدولي أضحي اليوم أكثر توحداً في مواجهة إيران، التي أصبحت أكثر عزلة»، محذراً من أنه «كلما واصل قادة إيران تجاهل التزاماتهم، واجهوا من دون شك المزيد من العقاب». وقال إنه يعمل مع المجتمعات المسلمة.

وفي مسألة الاحتباس الحراري، ادعى أوباما أن واشنطن تحولت من موقع المتفرج إلى موقع الزعامة في الكفاح ضد تغير المناخ.



أوباما قبل تقديمه الخطاب أمام الكونغرس (آيكس وونغ - أ ف ب)

كلما واصل قادة إيران تجاهل التزاماتهم، واجهوا المزيد من العقاب

عجزاً في الميزانية قدره تريليون دولار، وهناك توقعات بزيادة هذا العجز ليصل إلى 8 تريليونات دولار، وكل هذا نتيجة خوض حربين، ومنح فترتين متتاليتين من الإعفاءات الضريبية المطلقة، وإطلاق برنامج مكلف لصرف الدواء، إضافة إلى 3 تريليونات دولار ستضاف إلى هذا العجز بسبب الركود.

وقال أوباما إنه سيبدأ اعتباراً من عام 2011 تنفيذ برنامج لتجميد الإنفاق الحكومي لمدة ثلاث سنوات من أجل تقليص العجز بمقدار تريليون دولار من دون أن يتأثر الإنفاق على متطلبات

المالية من المخاطرة بودائع المواطنين. كما طرح أوباما مبادرة كبرى لإصلاح النظام التعليمي وزيادة الاستثمار فيه. أما التأمين الصحي، فقال أوباما إنه «لم يختر التعامل مع هذه المشكلة من أجل إحراز نصر سياسي»، مؤكداً أن تمرير مشروعه هذا سيخفف العجز في الميزانية بمقدار تريليون دولار، وسيتمكن ملايين الأميركيين من الحصول على الرعاية الصحية. وحاول أوباما تبرير إخفاقه في حل بعض المشاكل وتنفيذ ما كان قد وعد به بالتركة الثقيلة التي ورثها عن سلفه جورج بوش، وقال إنه «ورث

للمرة الأولى منذ سنوات، يغفل رئيس أميركي، في خطابه عن «حال الاتحاد»، ذكر عملية السلام في الشرق الأوسط. هذا ما فعله باراك أوباما فجر أمس بعد الانتكاسات التي ألهمت بإدارته في هذا الملف الشائك، الذي وعد بأن يكون على رأس أولوياته

واشنطن - محمد سعيد

طغى الهم الداخلي والاقتصادي على أول خطاب للرئيس الأميركي باراك أوباما عن «حال الاتحاد» الأميركي، حيث أكد أن الأولوية للوظائف ثم التأمين الصحي. أما مسألة السلام في الشرق الأوسط، فكان لافتاً اختلافها من النص، حتى إن الجانب الأمني ومحاربة ما يسمى الإرهاب لم يحتل إلا ركناً ضئيلاً، واقتصر الكلام على التأكيد أن الإدارة الأميركية تعمل على سد الثغرات التي برزت في محاولة تفجير طائرة ديترويت.

وتحدث أوباما بإسهاب عن التحديات الاقتصادية والمالية، طارحاً خطأ ومبادرات، منها تخصيص 30 مليار دولار من أموال التحفيز المالي، التي ردتها المصارف إلى الحكومة لمساعدة المصارف الصغيرة على إقراض المشروعات الصغيرة، وإعفاء ضريبي إضافي للمشروعات الصغيرة، يستفيد منه أكثر من مليون مشروع، داعياً إلى بناء المزيد من المنشآت التي تعتمد على الطاقة النظيفة، وتخلق فرص عمل، وإلى تمرير قانون شامل للطاقة والمناخ.

كذلك دعا إلى حرمان الشركات التي تنقل وظائفها إلى الخارج من الإعفاءات الضريبية. وطالب مجلس الشيوخ بتمرير مشروعه الخاص، الذي يشجع على خلق المزيد من فرص العمل، والذي أقره مجلس النواب. وفي أزمة المصارف، أوضح أوباما أنه لا يسعى إلى معاقبة المصارف التي تسببت بالأزمة الاقتصادية، لكنه سيعمل على حماية الاقتصاد. وشن هجوماً على جماعات الضغط والمصالح الخاصة، التي تحاول أن تقتل تشريعاً مرره مجلس النواب، يمنع المؤسسات

براءة دوفيلبان تفتح معركة الرئاسة باكراً

دخل المحكمة بـ«إرادة ساركوزي» وخرج منها بـ«إرادة القضاء»

أغلقت قضية «كليرستريم» أمس ملفاتها وأصدرت حكمها، لترسم مشهداً سياسياً فرنسياً جديداً، عنوان حملة انتخابية مبكرة للرئاسة الفرنسية، ولا سيما مع خروج دومينيك دوفيلبان بريئاً من التهم التي وجهها إليه نيكولا ساركوزي

بالرئـلـل – بسام الطيارة

«أود الالتفات إلى المستقبل لخدمة الفرنسيين»، بهذه الجملة افتتح دومينيك دوفيلبان جولة الانتخابات الرئاسية لعام 2012 أمام «غاية من الميكروفونات»، وحشد غفير من الصحفيين، مباشرةً بعد صدور حكم البراءة من التهم التي وجهت إليه بالتلاعب بلوائح كليرستريم في محاولة منه لإحكام اسم نيكولا ساركوزي.

وبالطبع، ما إن صدر الحكم حتى التفت الإعلام إلى قصر الإليزيه لمعرفة ردّ فعل رئيس الجمهورية، المعنيّ الأول الذي صادف يوم أمس عيد ميلاده الـ55. لكن ساركوزي، الذي كان يتّراس مؤتمرًا عن «عجز ميزانيات الدولة»، قال إنه كان ينتظر من طارح السؤال أن «يهنّته بعيده».

ولكن بعد أقل من ساعة، صدر بيان عن الإليزيه يدل على رغبة قاطنه بـ«التهدئة». جاء كأنه يبزّر رفع الدعوى برغبة ساركوزي في فضح وكشف «التلاعب الخطير» الذي أودى بجان لوين جيرغولان وعماد لحدو إلى السجن، أمام المواطنين الفرنسيين.

ورغم أن ساركوزي أعرب عن «قبوله حثيات الحكم»، فإنه لم يستطع أن يمنع نفسه من توجيه سهام إلى «خصمه دوفيلبان»، إذ نوّه بأنّ القضاة «استعملوا لغة قاسية جداً في ما يتعلق به»، قبل أن يعلن صراحة أنه «لن يستأنف الحكم».

ولا يتعجب أيّ من المعلقين والمراقبين من تراجع ساركوزي عن «هجوميته»، بل يرى البعض أن «الرئيس أدكى من أن ينطح الحيط القضائي»، وأنه سوف يشدد على الأحكام التي صدرت بحق جيرغولان ولحدو ليركب موجة «من وصل إليه

أنقرة: يحقّ لـ«طالبان» ما لا يحقّ للأكراد

كلّما توسّع النفوذ التركي الخارجي في المنطقة والعالم، ازدادت الأسئلة الداخلية المحرجة بالنسبة إلى حكام أنقرة: لماذا لا تتعامل أنقرة مثلما تدعم تعاطي ساسة أفغانستان مع حركة «طالبان»؟

انرسـتـ خوري

رعت تركيا، الثلاثاء والأربعاء الماضيين، مؤتمراً دولياً حول أفغانستان، كان أشبه بـ«بروفا» لمؤتمر لندن، ودعمت مشروعاً تفتح الباب أمام «معتدلي» حركة «طالبان» للمشاركة في «العملية السياسية» الأفغانيّة من بوابة انتخابات أيلول المقبل، فكان على رئيس دبلوماسيتها مواجهة السؤال الصعب: كيف لحكام أنقرة أن يدعموا «استيعاب» هذه «الحركة الظلامية» في أفغانستان، وأن يرفضوا حتى الحديث عن مفاوضة «حزب العمال الكردستاني»؟ اليس من تناقض بين الموقفين؟ اليس الحزب التركي أولى بالمعروف؟

سؤال طُرح على أحمد داوود أوغلو من على طائرته التي أقلّته إلى العاصمة البريطانية لندن، فكان عليه استحضار كامل براعته الدبلوماسية، ليبرز رفض المقارنة بين أفغانستان وتركيا، وبين «طالبان» و«العمال الكردستاني». رأى ببساطة أنّ «المقارنة لا تجوز»، فتركيا «ليست دولة خارجة من حرب أهلية دامت ثلاثين عاماً»، كما هي الحال في أفغانستان، كما أنّها «دولة تتميز عن كل الدول المحيطة بها، بديمقراطيتها التي تؤمّن لها بنى تبقى جميع الصراعات والخلافات داخل أطر النظام السياسي».

ولتبيان الفارق بين الوضع في كل من دولته وأفغانستان، ذكر داوود أوغلو بأنّ «كل زاوية في تركيا آمنة وتخضع للنظام العام، وكل من يريد المشاركة في العمل السياسي يستطيع ذلك عندنا»، في إشارة إلى وجود نواب أكراد في البرلمان التركي.

كلام نقلته صحيفة «حريبت» على صفحتها الأولى عن رئيس الدبلوماسية التركية، ويفتح مجالاً واسعاً أمام تعليقات وانتقادات، مفادها بأنّ داوود أوغلو يبزّر «ازدواجية في المعايير» بين دبلوماسية تركيا في الخارج، وما يتمّ ممارسته في الداخل. قال إنّ تركيا ليست دولة خارجة من حرب أهلية عمرها 30 سنة. لكن، اليس الصراع العسكري بين

المواضيع الحساسة التي أدخلت قاعدة الحزب في حالة تردد وشك، والتي لم يحسن ساركوزي تقديم إجابات مقنعة إليها، ولا تصدم ناخبيه.

وإضافة إلى المواضيع الإشكاليّة، مثل الهوية الوطنية التي عارض طرحها دوفيلبان، إضافة إلى معظم كبار الديغولية التاريخية أمثال آلان جوبيه، أو اللامركزية الإدارية التي يعارضها عدد متزايد من رؤساء المقاطعات، فإن الطبقات المتوسطة الفرنسية لا تزال متعلقة بـ«الوصفات العقوبية الديغولية» التي يمثلها دوفيلبان أحسن تمثيل.

وبحسب أكثر من مراقب، فإن على ساركوزي أن «يعرف أن دوفيلبان»، بعيداً عن أي «خس للانتقام»، سوف يعمل مهما كانت الظروف على العودة إلى الحلبة السياسية، وهو ما بدا ظاهراً حتى قبل أن يصدر الحكم. فالحلقات بدأت تتكوّن وبدا



دوفيلبان أمام قاعة المحكمة في باريس امس (شارل بلاتيو – رويترز)

عدد متزايد من مؤيديه بتنظيم أنفسهم استعداداً لمعركة النفوذ داخل الحزب، التي سوف تحددها نتائج الانتخابات المناطقة المقبلة.

ويرى كثيرون أنّ دوفيلبان «يلعب على حريز»، فاليمين لا يمسك سوى رئاسة منطقتين، بينما يسيطر الحزب الاشتراكي على 20 منطقة. وإذا ربح اليمين بعض المناطق يستطيع دوفيلبان أن يحصل هذه النتيجة، وفي حال الخسارة فإنّ من السهل جداً عليه أن يضع اللوم على «سياسة ساركوزي»، ويشير في آن واحد إلى شعبيته المتراجعة.

ويستطيع دوفيلبان اليوم الاعتماد على نحو 30 نائباً لم يتردّدوا في إعلان ولائهم له، ويتوقع البعض أن يزداد عددهم كلما بان ضعف ساركوزي، وخصوصاً أن القاعدة الديغولية لعدد من نواب يمين الوسط باتت تشكك في إمكان أن يؤدّي حزب الوسط، ملجأها الطبيعي حين لا تعجبها سياسة اليمين، أيّ دور في المستقبل القريب، بينما الحزب الاشتراكي لا يزال متخبطاً بتناقضاته وتنافس زعمائه.

من هنا، فإنّ عودة دوفيلبان «نظيفاً»، وفي دور «ضحية ساركوزي المظلومة» يمكن أن يشدّ من عزيمهم، ويزيد من قناعتهم بأن «الأفق ليس مسدوداً بترشح ساركوزي». عندما دخل دومينيك دوفيلبان المعمة القضائية قال إنه يدخلها «بإرادة الرئيس». على باب المحكمة التي نطقت ببراءته، قال إنه يخرج بـ«إرادة القضاء»، ووجّه التحية إلى المحكمة التي «عرفت كيف تنصر القضاء والحق، وتبتعد عن السياسة». ولكن ما لم يقله دوفيلبان هو أنها فتحت له باب السياسة واسعاً، إن هو أعلن «استعداده لخدمة فرنسا».

يشار إلى أن المحكمة حكمت على عماد لحدو، اللبناني الأصل، بالسجن ثلاث سنوات، وخفّضتها إلى ثمانية عشر شهراً. وعلى جان لوي جيرغولان، المدير التنفيذي السابق لشركة «إي دي إس»، بالسجن خمسة عشر شهراً. كما حكمت بالسجن أربعة أشهر مع وقف التنفيذ على فلوريان بورة، الموظف الذي «أخرج اللوائح من شركة «كلير ستريم». وبزّات الصحافي دونيس روبير.

وليس كحزبين. كما أنّه لم يشر إلى أنّ أحزاب الأكراد تتعرّض دورياً لحملات حظر قانونية، آخرها كان حل «المجتمع الديمقراطي» وتأسيس حزب «السلام والديموقراطية» على أنقاضه، وهو الذي يواجه بدوره، ومنذ الساعات الأولى لتأسيسه، حملات اعتقالات لرؤساء

بلديات ونواب وأنصار ومسؤولين. الدور التركي في أفغانستان ليس جديداً، حتى إنه قد يكون الأهم من ناحية تصدر «المعركة المدنية» على قاعدة أن «الحل العسكري لا يكفي وحده» على حد تعبير الرئيس عبد الله غول ووزيره داوود أوغلو. عبارة سبق أن قالها عن القضية الكردية في تركيا، إلا أنّ الأكراد يرون أنها لا تزال غير مطمّنة، إذ لم تعرف تركيا عفواً جماعياً عن عناصر وقادة «الكردستاني». ولم تقدم أنقرة على «خطوة كبيرة» لإظهار «حسن نيتها» كالإفراج عن عبد الله أوجلان مثلاً، بينما دعمت الرئيس الأفغاني حميد قرضاي وربما أقنعتّه بأنّ يصف «معتدلي طالبان» بـ«أبناء الوطن الأفغاني»، وبأن يتبنّى مشروعاً لتقديم إغراءات لهم ليتخلّوا عن سلاحهم وينخرطوا بالكامل في العملية السياسية. عندما يطبّق حكام أنقرة في بلدهم ما يقنّعون الغير بتطبيقه في الأزمات الخارجية، تخلّ أزمات تركية كثيرة.

”
رفض داوود أوغلو مقارنة تركيا بأفغانستان و«الكردستاني» ب«طالبان»

”
الحكومات المتعاقبة والحركة الكردية، منذ تأسيس الجمهورية، وخصوصاً منذ سبعينيات القرن الماضي، والتي يُقدّر عدد قتلاها بنحو 40 ألف شخص، حرباً أهلية بكل معنى الكلمة؟ فقد أثبتت التجربة أنّ أكراد تركيا، الذين يمثلون ما يقارب من 20 في المئة من مجموع المواطنين، لا يزالون بصطفون بغالبية كبيرة وراء حزبهم الأقوى «العمال الكردستاني» والأحزاب السلمية التي تدور في فلكه. وعن هذا الموضوع، ينتقد كثيرون كلام داوود أوغلو عن وجود برلمانيين أكراد في مجلس النواب، لأنه قال نصف العبارة ولم يوضح أن هؤلاء النواب، الذين انتزعت النيابة عن عدد منهم، موجودون في «الجمعية الوطنية التركية الكبرى» بصفتهم مستقّلين

عربيات دوليات

مصر: مرشد «الإخوان» ممنوع من السفر!



كشفت صحيفة «المصري اليوم»، أمس، أن وزارة الداخلية المصرية أصدرت قراراً بمنع المرشد العام الجديد لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بدیع (الصورة)، من السفر إلى خارج البلاد. وأوضحت الصحيفة إن قرار وزارة الداخلية شمل أيضاً أسماء أعضاء مكتب الإرشاد الجدد، ومنهم الدكتور عبد الرحمن البر، لكنه استثنى أعضاء المكتب الذين لهم صفة برلمانية، ومنهم رئيس الكتلة البرلمانية للجماعة، الدكتور محمد سعد الكتاتني.

(يو بي آي)

الجبلي: القانون العراقي ينص على استئصال البعثيين

رأى رئيس الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة، أحمد الجبلي، أن الهيئة لم تكن تقوم سوى بوظيفتها في استئصال البعثيين من العملية السياسية وليس استهداف السنّة أو أي جماعة أخرى، عندما قررت منع مشاركة أكثر من 500 مرشح في الانتخابات المقبلة. وقال الجبلي «أنا لم أسنّ القانون، لم تسنّ الهيئة القانون، إننا نطبّقه فقط»، نافياً أيّ تدخل سياسي في اختيار المرشحين للانتخابات العراقية. ونفى وجود عاصفة في العراق بشأن عمل الهيئة، متّهماً وسائل الإعلام الغربية بالمبالغة. (رويترز)

اليمن: اعتقال 15 متظاهراً في الجنوب

أعلنت السلطات اليمنية، أمس، أنها اعتقلت 15 شخصاً شاركوا في تظاهرة بمدينة المكلا عاصمة حضرموت جنوب شرق اليمن قبل يومين، طالبوا في خلالها مؤتمر لندن بدعم انفصال جنوب اليمن عن شماله. ووصفت وزارة الداخلية اليمنية المعتقلين بـ«الخارجين عن القانون»، واتهمتهم «بإحراق إطارات سيارات على الطريق البحري في المدينة. ورشق رجال الأمن بالحجارة والألعاب النارية».

(يو بي آي)

إنقاذ فتاة في هايتي بعد 15 يوماً من الزلزال

تمكّن عمال إنقاذ فرنسيون من إنقاذ فتاة مراهقة تدعى دارلين، أول من أسس، من تحت أنقاض منزل في بورت أو برنس بعد مضيّ 15 يوماً على زلزال هايتي المدمّر.

(رويترز)

تقرير

خفايا «حرب الدجاج» الأميركية – الروسية

هولسكو – حبيب فوعاني

إلى جانب المفاوضات الروسية الأميركية بشأن الحدّ من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، جرت في موسكو الأسبوع الماضي مباحثات أخرى لا تقل أهمية عنها حول استيراد لحوم الطيور الأميركية. محادثات أحيطت بسريّة تامة، ولم يُعلم عنها سوى عدم توفّل الطرفين إلى نتيجة، وأن مباحثاتهما ستستأنف قريباً.

وكانت روسيا قد فرضت حظراً مطلق هذا العام على استيراد لحوم الطيور الأميركية لاستخدام مربّي الدواجن في الولايات المتحدة مادة الكلور بنسبة 20 ميلليغراماً إلى 50 ميلليغراماً لكل لتر من الماء في معالجتها، فيما المعايير الروسية والأوروبية لا تسمح بزيادة النسبة عن 0,5 ميلليغرام.

وبدأت القصة في بداية سنوات التسعينيات الروسية العجاف من القرن الماضي، عندما شرعت الولايات المتحدة بتصدير أفخاذ الدجاج إلى روسيا بأسعار بخسة، سبّأها المواطنون الروس «أفخاذ بوش» (نسبة إلى جورج بوش الأب). وإذا كانت هذه اللحوم قد ساعدت العائلات الروسية على تجاوز المرحلة الانتقالية الصعبة، فإنّها جعلت أيّ حديث عن تطوير صناعة لحوم الطيور المحلية المنهارة من دون معنى، بسبب الأسعار الرخيصة لمثيلاتها الأميركية المستوردة.

ومنذ ذلك الوقت، أصبحت «أفخاذ بوش»

رمزاً للإهانة لدى مواطني الدولة العظمى السوفيياتية السابقة، الذين أصبحوا رهينة لصدقات العم سام. وبعد اعتلاء فلاديمير بوتين سدة الرئاسة عام 2000، وضعت السلطات الروسية قيوداً كثيرة على استيراد اللحوم الأميركية لمساعدة المنتجين المحليين، الذين قدمت دعماً كبيراً إليهم، ما جعل المواطنين يتنذرون بالقول إن السلطات الروسية تريد استبدال «أفخاذ بوتين» بـ«أفخاذ بوش».

وأصبح الإنتاج الوطني الآن يغطي 75 في المئة من حاجات السوق المحلية، فيما

تستورد روسيا 25 في المئة الباقية من الخارج، 80 في المئة منها من الولايات المتحدة.

ويتهم الخبراء الغربيون موسكو باستخدام لحوم الطيور سلاحاً دبلوماسياً ضد واشنطن. ويذكرون بأن موسكو فرضت حظراً عام 2002 على استيراد هذه اللحوم، ردّاً على زيادة السلطات الأميركية الرسوم على استيراد الفولاذ الروسي.

وبعد العدوان الجورجي على أوسيتيا الجنوبية، في صيف 2008، فرضت حكومة بوتين حظراً على استيراد اللحوم من 19



بوتين خلال احتفال كنسي في شيبوكساري شرقي موسكو (الكنسي دروزهينن - أ ب)

«الفودكا» تنتصر لاسمها في محاكم بريطانيا

حكمت بريطانيا على الفودكا الروسية بالارتقاء إلى مستوى الشمبانيا الفرنسية والشوكولاتة السويسرية. فرح الروس. افتخروا بأحد مُنتجات قوميتهم. «فيفا فودكا»



روسية تصبّ الفودكا في بلدة موزاسك (إيفان سكربتاريف - أ ب)

والاختلاف في المواصفات الفنية هي ما سمحت بإزالة المنتجات المقلّدة إلى الأسواق بأسعار تنافسية مع منتج الفودكا الأصلي.

الصراع على اسم الفودكا وتركيبته محض تجاري. إلا أن الخصوصية الروسية هي التي انتقلت به من مجرد سلعة تجارية إلى علامة سياحية، تميّز بها هذا البلد على الصعيدين الداخلي والخارجي. هذا ما حققته الشوكولاتة السويسرية التي سجلت مبيعاتها داخل برن وخارجها عام 2008 ارتفاعاً قياسياً مقارنة بالأعوام السابقة، لتحتدّي بها الأزمة الاقتصادية التي ألقت بثقلها على غالبية دول العالم.

أمّا الشمبانيا الفرنسية، فتخضع لحماية تشريعات، تسمى عادة «قانون

الشمبانيا»، تحدّد على نحو دقيق مصدر هذا النوع من المشروب الكحولي وإنتاجه. وتكافح اللجنة المشتركة بين المهن المعنية بالشمبانيا (CIVC) لتفادي انتحال علامتها التجاريّة. لذا هي تعمل دائماً على التأكد من عدم «وجود نوع آخر من النبيذ الفوّار يحمل الاسم نفسه».

بالعودة إلى الفودكا، فقد ارتكز القاضي أنولد في حكمه على خصوصية المشروب التاريخيّة، معلناً أن أصله روسي. وبالعودة إلى تاريخ هذا المشروب، يتبين فعلاً أن مخترع تركيبته هو الكيميائي الروسي ديمتري مندلييف، الذي وضع فيه نسبة 40 في المئة من الكحول. هذه الخصوصية الملكية عبّر عنها القاضي البريطاني حين قال إن «أيّ

قرار المحكمة يمثل خطوة نحو الاعتراف بأن الفودكا روسية

علامة تجارية مستمدة من الفودكا من دون أن تكون هي نفسها (الفودكا)، ستضئ المستهلك بطبيعة الحال. وفي هذه الحالة يُحتم على المحكمة ولأول مرة أن تقرر ما إذا كان منتج الفودكا يتمتع بنفس الحقوق لمنتج الشمبانيا والشوكولاتة السويسرية والويسكي... ويجب استبدال كلمة الفودكات».

قرار المحكمة أفسح المجال للعديد من تعليقات الخبراء، الذين رأوا بغالبيتهم أن «القرار يمثل سابقة محتملة لمزيد من التقاضي نيابة عن واضعي الفودكا في روسيا». وقال خبير الكحول في لجنة السياسة الاقتصادية في المجلس الفدرالي، بافل شابكين، لـ «موسكو تايمز»، إن قرار المحكمة «يمثل خطوة نحو الاعتراف بأن الفودكا منتج روسي»، مضيفاً إن «بريطانيا تنتج أنواعاً من الفودكا مثل أورلوف وسوفوروف، وهما يبدوان ذوي أصل روسي. وهذا الأمر سيُنبئ إرباكاً للمستهلكين لجهة الأصل الحقيقي لهذه الفودكا».

ليست هذه المرة الأولى التي يزعج فيها بالـ«فودكا» في قاعات المحاكم، فلطالما كانت طرفاً في دعاوى قضائية، إذ قدّمت «دياغيو» عام 2007 شكوى للدفاع عن الفودكا المصنوعة من العنب؛ كانت حجة المنتجين في أوروبا الشرقية أن على المنتج الذي يحمل اسم «الفودكا» أن يكون مصنوعاً فقط من القمح والبطاطا. «في صحة» الفودكا.

عربيات دوليات

أوكرانيا تقيل وزير الداخلية

أقال البرلمان الأوكراني، أمس، وزير الداخلية يوري لوتسنكو (الصورة)، وهو حليف رئيسة الوزراء، المرشحة الرئاسية يوليا تيموتشينكو، التي ردت على القرار بالقول إن لوتسنكو «سيستمر في رئاسة وزارة



الداخلية كنائب أول لها».

وإقالة الوزير طرحها حزب المناطق بزعامة فيكتور يانوكوفيتش، الذي يواجه تيموتشينكو في جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية يوم السابع من شباط المقبل، بعدما اتهم لوتسنكو «بعدم الانصياع لأحكام القضاء والتفاسع في أحدث واقعة عن التحرك، حين وقع هجوم على مطبعة تتولى طباعة بطاقات الاقتراع لجولة الإعادة».

(أ ف ب)

جورجيا تتبنى استراتيجية ترفض الحرب في أوسيتيا وأبخازيا!

أعلنت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» أن «الحكومة الجورجية تبنت استراتيجية جديدة تجاه أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، تستثني استخدام القوة العسكرية ضد الجمهوريتين الانفصاليتين». وذكرت الوكالة أن «الوثيقة التي تدعو إلى استخدام السبل السلمية لحل النزاع، وزيادة التعاون مع سكان المنطقتين، ستُرسَل في المستقبل القريب إلى عدد من المنظمات الدولية، من بينها الأمم المتحدة ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا».

وقال وزير إعادة الاندماج الجورجي، تيمور ياكوباشفيلي، إن «جورجيا لا تريد استعادة سيادتها بالسبل العسكرية». وأضاف إنه «لا يجوز عزل المواطنين الذين يسكنون في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، بل يفترض دمجهم».

(يو بي أي)

روسيا تطلق أول قمر اصطناعي هذا العام

أطلقت روسيا أمس صاروخاً من طراز «بروتون إم» يحمل قمراً اصطناعياً عسكرياً تابعاً لوزارة الدفاع الروسية، من قاعدة «بايكونور» الفضائية. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن المتحدث باسم وزارة الدفاع ألكسي زولوتوخين قوله إن «الصاروخ من طراز بروتون إم، الذي يحمل قمراً اصطناعياً انطلق بنجاح من مركز بايكونور الفضائي في كازاخستان».

(يو بي أي)

محبوب

وفيات

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الجمعة 2010/1/29 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم **حسين الشيخ علي بزّي (أبو بلال)** نجل المرحوم العلامة الشيخ علي بزّي ولداه: بلال والمحامي شادي إخوته: حسن، محمد رضا، عبد الإله، عبد العزيز، الشيخ محمد، عبد الرحيم ونايف أصهرته: نجيب ضو، حسن درويش أخواله: القاضي محمد علي والنائب السابق حبيب صادق وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية البرجاوي - بئر حسن - بيروت الساعة الثانية بعد الظهر (للنساء وللرجال)، ويوم الأحد في 2010/1/31 الساعة العاشرة صباحاً في بلدته بنت جبيل مجمع موسى عباس للرجال وللنساء في حسينية النساء. الأسفون: آل بزّي، آل صادق، آل يونس وعموم أهالي بنت جبيل.

بمناسبة مرور أسبوع على رحيل المأسوف على شبابه



ذكرى قاسم غندورة

نتشرف بدعوتكم لحضور الحفل التأسيني الذي سيقام عن روحه الطاهرة الزمان: نهار الأحد الواقع في 2010/1/31 الساعة العاشرة صباحاً المكان: مجمع الشيخ شمس الدين الثقافي-شاتيلا. الراضون بقضاء الله تعالى آل غندورة وأنسابهم

يصادف يوم السبت الواقع فيه 2010/1/30 مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية **الحاجة فاطمة علي عواضة** حرم المرحوم الحاج محمد قاسم ملى أخواها: الحاج حسين والحاج محمد (أبو عفيف). أبنائوها: الحاج قاسم، الدكتور أحمد ملى (عضو المجلس السياسي في حزب الله)، الحاج محمود، الحاج حسن، الحاج موسى.

أصهرتها: المرحوم الحاج أحمد العاصي، حسن بركات، الحاج محمد جابر. وبهذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية البرجاوي - بئر حسن - الساعة الثانية بعد الظهر «نا لله وانا اليه راجعون» الأسفون: آل ملى، عواضة، العاصي، بركات، جابر

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 31 كانون الثاني 2010 م. ذكرى مرور أسبوع على

افتقاد شباب الاغتراب والوطن الذين قضوا في حادثة الطائرة المنكوبة:

الحاج حسن محمد تاج الدين السيد عفيف محمد كرشت

السيد علي احمد تاج الدين

وبهذه المناسبة الأليمة سيقام حفل تأبيني عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتهم حناويه - صور.

تقبل التعازي للرجال والنساء يوم الجمعة 29 الجاري في مجمع القائم الحي الابيض بين الساعة الثالثة والخامسة بعد الظهر الأسفون: آل الأمين وعموم أهالي شقراء والصوانة.

الراضون بقضاء الله:

آل تاج الدين وآل كرشت وأنسابوهم وعموم أهالي حناويه والجوار.

محبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم غنوة عفيف منصور لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/574522

فُقد جواز سفر لبناني باسم صفا جميل حرب الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/681524

فُقد جواز سفر باسم خليل محمود زيتون لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/820812

فُقد جواز سفر باسم محمد قاسم عواض لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/806841

فُقد جواز سفر باسم فاطمة مطيع الزغير لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/160605

فُقدت اقامة باسم Ayelech semego weldegiyorgis أثيوبية الجنسية — لمن يجدها 03/911489

فُقد جواز سفر باسم ريم وليد قزي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/877717

فقدت وثيقة سفر باسم عماد محمد البيتيم فلسطيني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/489764

فقد جواز سفر باسم عباس إبراهيم طالب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 71/284733

إعلان

تعلم شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن تمديد مهلة استئجار العروض العائد لشراء آلة تقطيع عدد واحد وآلة تفليش عدد واحد (ايصالات وجداول)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 17 شباط 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 96

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية يبلغ إلى المنفذ عليه: نجيب خليل هاشم مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة ان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/289 ائذاراً موجهاً اليك من طالب التنفيذ هلال محمد سعيد فياض بوكالة المحامي معنّ فياض انفاذاً للقرار الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 176/2008 تاريخ 2008/11/25 والقاضي بإعلان عدم قابلية العقارات رقم 296 و 298 و 300 من منطقة انصار العقارية للقسمه العينية وبالتالي طرحها للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ 35143,5 دولار أميركي بالنسبة للعقار الاول ومبلغ 15354,5 دولار أميركي بالنسبة للعقار الثاني ومبلغ 16117,5 دولار أميركي بالنسبة للعقار الثالث أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية وتوزيع الثمن بين الشركاء في ملكيتهم وفقاً للحصص المحددة تفصيلاً في متن هذا الحكم، واعتبار تقرير الخبير سعيد جابر جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم لجهة كامل مندرجاته بما لا يخالف الحكم الحاضر ويشطب اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية للعقارات موضوع النزاع بمجرد الانتهاء الكامل من تنفيذ هذا الحكم بكل مندرجاته وتضمنين الفرءاء كافة النفقات القانونية كل بمقدار حصته في الملكية.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور

إعلانات رسمية

اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار ومرفقاته علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة العشرين يوماً على نشر الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة ايام ومهلة المسافة الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً حتى الدرجة الأخيرة ويعتبر بعد ذلك قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً لك.

رئيس القلم حيدر قببسي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت هني حسن رضا وكيلة على حسن شمعص سند ملكية بدل ضائع للعقار A 7/3686 الشياح

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب يوسف عكرمه الحجار أحد ورثة عكرمه احمد الحجار سند ملكية بدل ضائع للعقار 636 عين الاسد والشمشيس للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت شهناز محمد عنان وكيلة عبد الله محمد عنان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1/942 برج البراجنة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب وسيم اديب عبد الواحد بوكالته عن شاري حصص فؤاد محمد العظم وبوكالته عن فرلان وفائزة وعبد الرحمن واسعاف وانعام وعائدة وبرلانط العظم وبوكالته عن احد ورثة نوري وأديبة وخالد وسلمى ورياض واحمد وفائز وفاطمة وعبد الكريم وبديع وغالب وسعيد ومطبعة وشمس العظم سندات تملك بدل ضائع للمقاسم 3 و 7 و 10 / 238 للعقار الحدادين للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

لإعلانك في جريدة "الخبّار" في بيروت

مكتبة علوان

الظريف

01-738556

مكتبة أنطوني

أشرفية

01-323049

مكتبة الكتاب اللبناني

مار الياس

01-313826

مكتبة جيلار

الحمرا

01-343101

مالك بوك شوب

بلس

01-741975

الشريف للترجمة والخدمات

بيروت - العدلية

01-398701

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الـخـبـار

هاتف: 759500 - 01
فاكس: 759597 - 01



زيدان يحتفل مع زميله المحمدي
بالإصابة الثانية في مرمى الجزائر
(فينبار أوريلي - رويترز)

كأس أمم أفريقيا

مصر تنتقم وتواصل سطوتها وستلتقي غانا

ضربت مصر بقوة أمام الجزائر، وألحقت بها خسارة ثقيلة 0-4 لتردّ اعتبارها المونديالي وتبلغ النهائي الثالث على التوالي لبطولة أمم أفريقيا. وستواجه مع غانا التي أقصت نيجيريا بفوزها عليها 0-1 في دور نصف النهائي

بهزت به الجميع عندما قهرت ساحل العاج 2-3 في ربع النهائي، علماً بأنها لعبت بالتشكيلة عينها، والأمر ذاته بالنسبة إلى مصر التي خاضت المباراة بتشكيلتها التي تغلبت على الكاميرون 1-3. وبدأ مسلسل الإصابات في الدقيقة 38 عندما تعرض عماد متعب لعرقلة من المدافع الجزائري رفيق حليش داخل المنطقة، فاحتسب الحكم البنيني كوفي كودجيا ركلة جزاء وطرد حليش، وسجل حسني عبد ربه بهدوء ركلة الجزاء (39). وتتابع العرض المصري القوي في الشوط الثاني، وأضاف محمد زيدان الهدف الثاني بعد مجهود فردي رائع أنهاه بتسديدة رائعة (65). ورفع الحكم بطاقته الحمراء للمرة الثانية لندير بلحاج (70) لمخاشنته محمد المحمدي، وعمّق البديل محمد عبد الشافي جراح التعالّب بالهدف الثالث إثر تمريرة من زيدان (80). وشهر كودجيا بطاقة حمراء ثالثة للشاوشي (87)، وختم البديل الآخر محمد ناجي جدو المهرجان بتسديدة عانقت شباك الحارس البديل محمد زماموش (94).

غانا × نيجيريا

قاد مهاجم رين الفرنسي أسامواه جيان غانا إلى المباراة النهائية للمرة الأولى منذ 18 عاماً بتسجيله هدف الفوز في مرمى نيجيريا 0-1 على ملعب «11 نوفمبر» في لواندا. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها غانا المباراة النهائية منذ عام 1992 والثامنة في تاريخها، وأحرزت اللقب في أربع مناسبات. ومن أول ركنية لغانا في أول محاولة هجومية رفع كوادوو الكرة وطار لها جيان برأسه وتابعها في الزاوية اليمنى للحارس فينسنت اينياما (21). وستلتقي الجزائر مع نيجيريا غداً في مباراة المركز الثالث.

باتت مصر على عتبة إنجاز نوعي غير مسبوق ببلوغها المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأفريقية الـ27 التي تستضيفها أنغولا بعد فوزها الساحق على الجزائر 0-4 في الدور نصف النهائي. ولن تكون مهمة المصريين سهلة الأحد المقبل، إذ سيواجهون منتخب غانا الذي تفوق على إصابات لاعبيه وتأهل إلى النهائي عبر بوابة نظيره النيجيري 0-1 في دربي غرب أفريقيا.

مصر × الجزائر

«عاصفة كروية» شهدها ملعب «أومسباكا» في مدينة بنغبالا الأنغولية بين مصر والجزائر، وهذه العاصفة لم تأت على الصعد الشعبية والإعلامية وكل ما شابه ما جرى خلال تصفيات المونديال، بل في هول أحداث المباراة التي فاز فيها المصريون بنتيجة ساحقة قوامها أربعة أهداف مقابل ثلاث حالات طرد للجزائر.

وثار المنتخب المصري بشدة، بعدما حرّمه نظيره الجزائري التاهل إلى مونديال جنوب أفريقيا، ولقّنه درساً في فنون اللعبة لأنه كان الأفضل طوال مجريات المباراة، علماً بأن «ثعالب الصحراء» أكملوا المباراة بثمانية لاعبين.

وهذا أول فوز لمصر على الجزائر في أرض محايدة، وهي المرة الثالثة على التوالي التي تبلغ فيها مصر المباراة النهائية والثامنة في تاريخها مقترية من اللقب القاري السابع والثالث توالياً. كذلك اقترب أحمد حسن والحارس عصام الحضري من إنجاز تاريخي أيضاً، هو إحراز اللقب الرابع بعد أعوام 1998 و2006 و2008. ورفعت مصر رصيدها في السجل الخالي من الهزائم إلى 18 مباراة، محققة فوزها الخامس توالياً في البطولة.

ولم تظهر الجزائر بالمستوى الذي



جدو يتصدر الهدافين

تصدّر الورقة المصرية
الرابحة للمدرب حسن
شحاتة محمد ناجي
جدو (الصورة) لائحة
هدافي البطولة بعدما
سجل الإصابة الرابعة
لمنتخب بلاده في
مرمى الجزائر، ورفع
جدو رصيده إلى أربعة
أهداف، متفوقاً على
قائد المنتخب المصري
أحمد حسن (171 مباراة
دولية) والأنغولي
فلافيو أمادو والمالياني
سيدو كيتا والغاني
اسامواه جيان، ولكل
منهم ثلاثة أهداف.

كرة القدم

نظام الإعارة الجديد: أخطاء قانونية والتباس بين الهواية والاحتراف

لأن الدوري الأردني محترف، والعقود الموقعة بين اللاعبين وأنديةهم ليس لها قيمة قانونية لأن النظام اللبناني للهواية وغير موثق بعقود وهي غير مسجلة في الاتحاد. والخطأ الثاني هو إقرار النظام دون العودة إلى الجمعية العمومية للموافقة عليه كما هو حاصل في مجمل الأنظمة. وسأل حمدان: لماذا حدّد النظام إعارة اللاعبين إلى الخارج ولم يسمح به محلياً؟ وإذا كان الاتحاد يريد حماية الأندية من أفة «هروب» اللاعبين عليه أن يلجأ إلى نظام غير هاو كنصف احترافي حتى احتراف.

فأشار إلى أن اللجنة العليا الحالية وقعت في محذورين في هذا النظام: الأول، حين خالفت المادة العاشرة المعطوفة على المادة الثانية من نظام انتقالات اللاعبين الذي نصّ عليه الاتحاد الدولي «فيفا» أنه يمكن إعارة اللاعب المحترف، لا الهواوي، إلى أي ناد آخر ضمن المهلة المحددة في العقد بين اللاعب المحترف وناديه، ما يعني أن اللاعب الهواوي يمكنه الانتقال إلى أي ناد خارجي دون الحاجة إلى موافقة ناديه على اعتبار أنه غير مرتبط بعقد احتراف مع ناديه (على غرار النظام في لبنان) شرط أن يكون النادي الخارجي ضمن نظام احترافي (هذا ينطبق على اللاعب زكريا شرارة

أحمد محيي الدين أوجد الاتحاد الدولي لكرة القدم قانون بوسمان لتنظيم انتقال اللاعبين، وأيقن الاتحاد اللبناني أن «نظام الإعارة» الجديد أو نظام غدار وشرارة الذي بثّه وأقرّه في جلسته الأخيرة أنه خشيّة خلاص الأندية اللبنانية من هروب لاعبيها منها والانتقال إلى أندية خارجية بحجة الاحتراف. لكن الاتحاد «العائد إلى نفسه» دخل في متاهة قانونية جديدة بارتكابه خطاين تشريعيين في هذا النظام. تحدثت عضو اللجنة العليا السابق مصطفى حمدان عن هذا النظام



من بوسمان إلى غدار وشرارة (أرشيف)

أقرّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم «نظام الإعارة للاعبين كرة القدم إلى الخارج» في خطوة منه للحد من هروب اللاعبين والتحاقهم بأندية خارجية ما يسبّب خلافات بين اللاعبين ونواديهم

لبنان الرياضي

المقدسى رئيساً للحكمة اليوم

في سياق التزام مضمون المرسوم 213، تُعقد عصر اليوم الجمعية العمومية لنادي الحكمة بمن حضر، في قاعة متخرجي مدرسة الحكمة في الأشرفية، وإثر الاجتماع الشكلي سيُصار إلى رفع محضر الجلسة المخصصة لإعلان الهيئة الإدارية الجديدة للنادي برئاسة طلال المقدسي، الذي بادر عند انتخابه منذ شهر تقريباً إلى توفير رواتب لاعبي النادي في لعبتي كرة القدم وكرة السلة. وفي سياق تدعيمات فريقه لكرة القدم باللاعبين الأجانب، فقد استقدم للتجربة مهاجماً من السنغال ومدافعاً أوكرانياً ونيجيرياً للوسط يدعى باباكاسوم، وهو الأكثر قرباً من التشكيلة الخضراء.

تأليف لجان ألعاب المهنيات

أنهت وحدة الرياضة التابعة للمدارس المهنية استعداداتها لإطلاق بطولة الألعاب الرياضية المهنية، بمشاركة عديد من المهنيات الرسمية والخاصة في لبنان. وتألّفت اللجنة العليا من المدير العام للتعليم المهني والتقني بالإنابة أحمد دياب رئيساً، ومحمد كشلي نائباً للرئيس، ومازن قبيسي مديراً للبطولة. وتألّفت اللجنة التنفيذية من غالب رستم (عن بيروت وجبل لبنان)، وصلاح فران (الجنوب)، وبيع صدقة (البقاع)، ومازن علوش (النبطية)، وأحمد حروق (الشمال)، وعكرمة العبد (رئيس لجنة كرة اليد)، ومحمد عساف (الكرة الطائرة)، وروي مينة (كرة السلة)، ونعمة الله بجاني (ألعاب قوى)، وإيلي قصيفي (صالات)، وعماد ماجد (لجنة الملاعب)، ووسام شبيري (كرة الطاولة)، وإسماعيل حيدر (لجنة الإعلام) وخليل الخليل (منسق البطولة).

لجان للاتحاد العربي المدرسي

اختُتمت أمس جلسات الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة المدرسية في مبنى وزارة التربية والتعليم بمشاركة رئيس اللجنة الفنية العليا عدنان حمود والسادة فتحي إدريس وأحمد حمود الحاج وجمال برهوم، وسُمّي رؤساء اللجان للألعاب العشر: .السعودي سند السند (كرة قدم)، العراقي لطيف حسين (كرة يد)، الأردني فادي الجزازي (كرة الطائرة)، التونسي عاطف بحرية (كرة سلة)، العراقي عباس عبد الزهرة (كرة الصالات)، الكويتي جمال الثنيان والمغربي عبد المجيد العكاوي (ألعاب قوى)، السوداني أبو القاسم الطاهر خالد (سباحة)، السوري هاني بيطار (شطرنج)، الإماراتي علي جاسم حسن (كرة طاولة) واللبناني بول روكز (بادمنتون). وأبدى المجتمعون إعجابهم بالمدينة الرياضية الجامعية في الحدث التي ستُعتمد لإقامة الوفود الطلابية التي ستشارك في البطولة العربية المدرسية في لبنان، وحُدّ يوم 30 حزيران موعداً نهائياً لتسلم أسماء البعثات المشاركة.

الحاج نقولا ضيف «بروح رياضية»

يحلّ عضو اللجنة الرباعية الأولمبية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا ضيفاً على برنامج «بروح رياضية» الذي يقدّمه الزميل رشيد نصار على محطة NBN (اليوم 9,30 مساءً)، ويشارك في الحوار الأولبي الزميل نمر جبر من جريدة النهار.

وصول الوفد الدولي والمشاركة العالمية مهددة

إلى أن المبلغ المطلوب هو للرجال والسيدات ولعبة كرة السلة عموماً. ■ كان في استقبال الوفد الدولي في صالون الشرف التابع للمطار، رئيس الاتحاد بيار كاخيا والأمين العام غسان فارس وعضوا الاتحاد المحامي علي فواز وهماغوب ترزيان.

■ زار الوفد الدولي مقر «أنطوان شويري لكرة السلة» وجال في أرجائه وعقد اجتماعاً مشتركاً مع رئيس الاتحاد اللبناني وأعضائه تناول العلاقات الثنائية.

ثم زار الوفد، يرافقه كاخيا وترزيان، وزير الشباب والرياضة علي عبد الله في مكتبه في الوزارة، على أن يزور رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري اليوم الجمعة.

وسيعقد الوفد الدولي والاتحاد اللبناني مؤتمراً صحافياً مشتركاً عند الساعة الخامسة من عصر اليوم في مقر الاتحاد.

فوز المتحد على الكهرباء فاز فريق المتحد على ضيفه الكهرباء 66 - 51 (17 - 7، 33 - 27، 46 - 41) في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة من بطولة بنك ميد لكرة السلة. وكان أفضل مسجل لاعب الكهرباء مالكوم باتل بـ22 نقطة، ولأعب المتحد إيلي رستم بـ17 نقطة. ومن المفترض أن تنطلق مرحلة الإياب غداً السبت كما قال الأمين العام غسان فارس.

ووصف كاخيا الوضع بالمرحج قبل سبعة أشهر على البطولة، إذ إن الاتحاد غير قادر على التعاقد مع مدرب نظراً إلى ضبابية الصورة حول الميزانية. وأضاف كاخيا «القطاع الخاص يتحرك عندما يرى أن القطاع العام جدي ومهتم ويتحرك بدوره. المطلوب هو التحرك السريع، وإذا كنا سننتظر إقرار الميزانية فمن الممكن أن تنتهي بطولة كأس العالم ولم نحصل على المال بعد. وحينها إما أن لا نشارك، أو نشارك في هذه

”
اموال الدولة
لا تكفي للتعاقد مع
ربع مدرب إلى لبنان

”
البطولة باللاعبين الصغار، وعندها تكون «البهلة» للبنان وللاتحاد الدولي الذي منحنا بطاقة الدعوة». وعن الميزانية التي طلبت من الدولة، أشار كاخيا إلى أن المبلغ المطلوب هو 2,3 مليون دولار، فيما الدولة تنوي دفع مبلغ 200 ألف دولار فقط لتحضير خمسة منتخبات؛ مشيراً

باومان وكاخيا في المطار (برو فوتو)



كرة السلة

عبد القادر سعد

انطلقت عجلة الإعداد لمشاركة لبنان في بطولة العالم في تركيا نهاية الصيف من باب الترويج لهذه المشاركة مع وصول وفد الاتحاد الدولي الذي ضمّ الأمين العام للاتحاد الدولي باتريك بومان، رئيس لجنة المسابقات لوبومير غوتليبيا، رئيس لجنة التطوير زوران رادوفيتش ورئيس الاتحاد التركي ديميرال تورغاي بدعوة من الاتحاد اللبناني للعبة. وتأتي الزيارة في وقت تعاني فيه التحضيرات من صعوبات كبيرة، وخصوصاً على الصعيد المادي، ما يشير إلى أن الطريق إلى تركيا سيكون صعباً.

ورأى باومان أن اختيار لبنان للحصول على بطاقة الدعوة جاء بسبب أهمية كرة السلة فيه، وحضوره على الصعيد الآسيوي، إضافة إلى أن المنظمين يأملون أن يلقي المنتخب اللبناني دعماً جماهيرياً من خلال سفر المشجعين إلى تركيا، إضافة إلى «أن رئيس اتحاد اللعبة يتمتع بقدرة إقناعية كبيرة».

وعن سبب الزيارة «هي للاستماع إلى الاتحاد اللبناني حول كرة السلة اللبنانية والمشاكل التي تعانيها، هل هي على صعيد المدربين، وهو ما أشك به، أو على صعيد اللاعبين الصغار، قبل تحديد الأمور التي سيقدمها الاتحاد الدولي إلى نظيره اللبناني».

وتأتي الدعوة بهدف «إعادة تسليط الضوء على مشاركة لبنان في كأس العالم، والاستفادة من الزيارة بإثارة اهتمام الدولة بهذه المشاركة، نظراً إلى الدور الكبير الذي من المفترض أن تقوم به الجهات الرسمية في تحضير المنتخب» كما أشار رئيس الاتحاد بيار كاخيا في حديث إلى «الأخبار».

ورأى كاخيا أنه في ظل تقاعس الدولة عن القيام بواجباتها، وخصوصاً على صعيد التمويل، سيكون من الصعوبة تحضير فريق جيد لكأس العالم. «فما يحكى عن الميزانية التي سترصد للاتحاد اللبناني لكرة السلة، لا تخدم الاتحاد ولا تخدم الدولة، ولا تكفي لإحضار ربع مدرب إلى لبنان. وعلى الدولة والقطاع الخاص أن يفهما أنه كلما كبرت لعبة كرة السلة يجب أن يكبر الدعم، ففي السابق كان تحضير المنتخب يكفيه 300 ألف دولار، أما اليوم فأقل مدرب، استطاع أن يصل بمنتخباته إلى العالمية يطلب 30 ألف دولار شهرياً».

الأولمبية اللبنانية

التوافق مرهون بمعرفة «الأحجام»!

إبراهيم وزنت

غداً يقفل باب الترشيحات إلى عضوية اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية، وعلى لأحة المرشحين 23 اسماً متفاوتي القوة والطموحات، آخرهم جورج زيدان (رئيس اتحاد التايكواندو)، ويبقى أنطوان شارتيميه (رئيس اتحاد الرقص الرياضي) المرشح الأبرز لرئاسة اللجنة بحسب المراقبين «الأولمبيين»، من منطلق أن الرجل مدعوم من 21 اتحاداً سبق أن أعلنوا موقفاً موخداً في فندق ألكسندر منذ أكثر من 7 أشهر.

وعلى مسافة 8 أيام من موعد الانتخابات المنتظرة، تسارعت وتيرة اللقاءات بين الأطراف المعنية، وآخرها «جلسة» مطولة جمعت بين مسؤولين رياضيين تابعين لتيار المستقبل والوطني الحر، وتوافقاً على نقاط عدة بخصوص الاستحقاق الأولمبي، كما رشح عنهما نية التوجه إلى تسوية تقود إلى «تزكية» 14 مرشحاً هم محل إجماع القوى الفاعلة في رسم ملامح اللجنة التنفيذية المرتقبة (الوطني الحر وحركة أمل والمستقبل). وقد توافق طباقو التوافق الأولمبي على عدم فرض

أي اسم لأي منصب. بالإضافة إلى الاستفادة من الأجواء السياسية الجيدة على مستوى القيادات والمواقف. وتشير المعطيات إلى أن هذا التوافق سيُعبد الطريق أمام شارتيميه للرئاسة التي تسعى إليه أكثر من سعيه إليها، كما سيسهل عملية اختيار كل طائفة لمرشحها، وهنا تشير إلى أن اللجنة تتألف من 14 عضواً (مناصفة بين المسيحيين والمسلمين)، ويحكي عن «توزيعة» لها حيثياتها بين السنة والشعبة، ستلحظ تسمية ثلاثة أعضاء للطرف الذي سيحصل على موقع الأمانة العامة للجنة.

بالمقابل، يؤكّد خبير في الأجواء الأولمبية الحالية، أنه ليس هناك أي مشكلة إذا عرف كل طرف حجمه. واستبعد الخبير أن يلجأ تيار سياسي معروف إلى حجب دعمه لشخصية أولمبية مقربة منه، فيما منطق التسويات يسير بخطى متقائلة، وإذا ارتفعت لغة التسوية المشروطة داخل المعنيين بالملف، فلا شك أن الانتخابات ستكون بالمرصاد، كما سترفع عصا «تجمع الكسندر» في وجه من لا يريد أن يعرف حجمه، وفي الأيام المقبلة يأتي الجواب على التساؤلات والفرضيات.

الرياضة الدولية

يملك كل من باير ليفركوزن وبي أس في ايندهوفن متصدري الدوري الألماني والهولندي لكرة القدم على التوالي، فرصة للبقاء على رأس قمة الترتيب، في الوقت الذي سيحاول فيه منافسوهما زيادة الضغط عليهما أو على الأقل تقليص فارق النقاط

كأس إيطاليا: إنتر ميلان يُقصي يوفنتوس

موتو تناول حشطات وروبينيو عاد الى بلاده

كشفت اللجنة الأولمبية الإيطالية، أمس، في بيان لها، عن سقوط أدريان موتو (الصورة) مهاجم فيورنتينا الإيطالي ومنتخب رومانيا لكرة القدم في اختبار للمنشطات، ما قد يؤدي إلى إيقافه مدة ربما تصل إلى 4 سنوات. وأضافت اللجنة أن الاختبار أظهر وجود آثار لعقار سيوترامين المثبط للشهية في عينة اللاعب. وفي انكلترا، أعلن مانشستر سيتي أن مهاجمه البرازيلي روبينيو انضم الى سانتوس لمدة ستة أشهر على سبيل الاعارة.

وقال سيتي في بيان له: «سينفذ سانتوس جميع بنود عقد اللاعب بما في ذلك البنود الخاصة بالراتب والمكافآت. سيسافر روبينيو الى البرازيل يوم الاحد لبدء فترة اعارته لسانتوس».

من جهة أخرى، انضم الايسلندي ايدور غوديونسن الى توتنهام هوتسبر على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم قادماً من موناكو الفرنسي، بحسب ما ذكر هاري ريديناپ مدرب الفريق الانكليزي أمس. وفي ألمانيا، انتقل التركي خليل التينتوب لاعب شالكة الألماني إلى مواطن الأخير فرانكفورت لمدة ستة أشهر، بحسب ما أعلن الأخير أمس.



أقصى إنتر ميلان يوفنتوس من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم، بعدما تغلب عليه 1:2 على ملعب «جيوسيبي مياتزا» في ضاحية سان سيرو في ميلانو. وتقدم الفريق الضيف في الدقيقة العاشرة عبر البرازيلي ديفغو ريفاس، وأدرك مواطنه لوسيو التعادل في الدقيقة 72، قبل أن يمنح ماريو بالوتيلي الفوز لإنتر في الدقيقة 89.

وكان ميلان قد خرج فجأة لخسارته أمام ضيفه أودينيزي 1-0، سجله السويسري غوكان إنلر (56).

إسبانيا

تأهل إشبيلية الى الدور نصف النهائي في كأس إسبانيا، رغم خسارته أمام ضيفه ديبورتيفو لا كورونيا 1-0، سجله رودولفو بوديبو (43)، في إياب ربع النهائي، وذلك بعد فوزه 0-3 ذهاباً.

ولحق به راسينغ سانتاندر بفوزه على مضيغه أوساسونا 0-3، سجلها فرانسيסקو تشيسكو (6) والبرازيلي هنريكة أدريانو (23) وسيرجيو كاناليس (79). وسبق أن فاز راسينغ 2-3 ذهاباً.

إنكلترا

عوّض مانشستر يونايتد حامل اللقب هزيمته أمام جاره مانشستر سيتي 1-2 ذهاباً، وفاز عليه 3-1 إياباً، ليتأهل إلى المباراة النهائية لكأس الأندية الإنكليزية المحترفة. سجل للفائز بول سكولز (52) ومايكل كاريك (71) وواين روني (90)، وللخاسر الأرجنتيني كارلوس تيفيز (76).

■ عاد تشلسي الى قمة الدوري الإنكليزي بفوزه على ضيفه برمنغهام سيتي 0-3، في المرحلة

الفورمولا 1

فيراري تقدّم الـ«أف 10» وألونسو وماسا

بمرتين تناسباً مع القوانين الجديدة، التي تمنع السائقين من التزوّد بالوقود أكثر من مرة واحدة خلال السباق، وقد أقر الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيا» هذا الأمر لخفض التكاليف.

بدوره، قال رئيس الفريق ستيفانو دومينيكالي: «فرناندو ألونسو هو بطل العالم مرتين، ومن بين أكبر أبطال الفورمولا 1. وفيلبي يملك جميع المؤهلات لكي يثبت أنه سائق ناجح. أتمنى الحظ السعيد لهما».

أما التعديل الأبرز فسيكون في توزيع النقاط حيث سيحصل الفائز على 25 نقطة عوضاً عن 10 كما كان معمولاً به منذ 2003، والثاني على 20 والثالث على 15 والرابع على 10 والخامس على 8 والسادس على 6 ثم 5 و3 و2 و1 للمراكز من 5 إلى 10. (أ ف ب)

البطل الإسباني السابق فرناندو ألونسو الذي سيقود إلى جانب البرازيلي فيلبي ماسا، وذلك بدلاً من الفنلندي كيمي رايكونن الذي قرر الابتعاد عن رياضة الفئة الأولى.

وصرّح ألونسو للصحافيين: «إنه أمر مثير. أريد أن أشكر الفريق كله على العمل الرائع الذي قام به خلال الأشهر القليلة الماضية من أجل بناء هذا الحلم، أي هذه السيارة الجديدة»، مضيفاً «نحن مستعدون لتسلم المسؤولية على الحلبة لاستخراج مئة بالمئة من امكانياتها (السيارة). اعتقد انه مع فيلبي سنشكل فريقاً قوياً جداً. نأمل ان نجعل مشجعي فيراري حول العالم فخوريين برؤية اللون الاحمر يفوز مجدداً».

والأمر الأكثر وضوحاً في السيارة الجديدة هو أنها أطول من سالفاتها «أف 60»، إذ إن خزان الوقود أكبر

كشفت فريق فيراري الإيطالي عن سيارته الجديدة لموسم 2010 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 عندما قدّم «أف 10» في مقرّه في مارانييلو.

ويأمل الفريق الإيطالي أن تتمكن السيارة الجديدة من تعويض خيبة «أف 60»، وخصوصاً أنه فضّل التركيز على تطوير سيارة 2010 منذ النصف الثاني من الموسم الماضي الذي اكتفى خلاله فريق «الحصان الجامح» بالمركز الرابع في بطولة الصانعين التي ذهب لقبها إلى «براون جي بي».

ولم تحقق «سكوديريا» سوى فوز يتيم في 2009، لكنها تأمل أن يتغير الوضع في 2010 بعد التعاقد مع

وصف

دومينيكالي ألونسو بأنه أحد كبار الفورمولا 1



ماسا وألونسو أمام سيارة فيراري «أف 10» (رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

أعلى معدّل في مسيرة هيكسون: 23 نقطة في 25 دقيقة

حقق كليفلاند كافاليرز فوزه السادس على التوالي والـ36 في 47 مباراة بتغلبه على مينيسوتا تمبروولفز 95-109، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وحسم كليفلاند نتيجة المباراة بعد الأربع الثلاثة الأولى لأنه دخل إلى الربع الأخير وهو متقدّم بفارق 19 نقطة، ما دفع مدربه مايك براون إلى إراحة «الملك» ليبرون جيمس والعملاق شاكيل أونيل ونجم المباراة جاي جاي هيكسون الذي تالّق بتسجيله 23 نقطة (أعلى معدل في مسيرته)، مع 8 متابعات في أقل من 25 دقيقة.

أما من جهة مينيسوتا فكان كوري بروبر الأفضل بعدما سجل 22 نقطة.

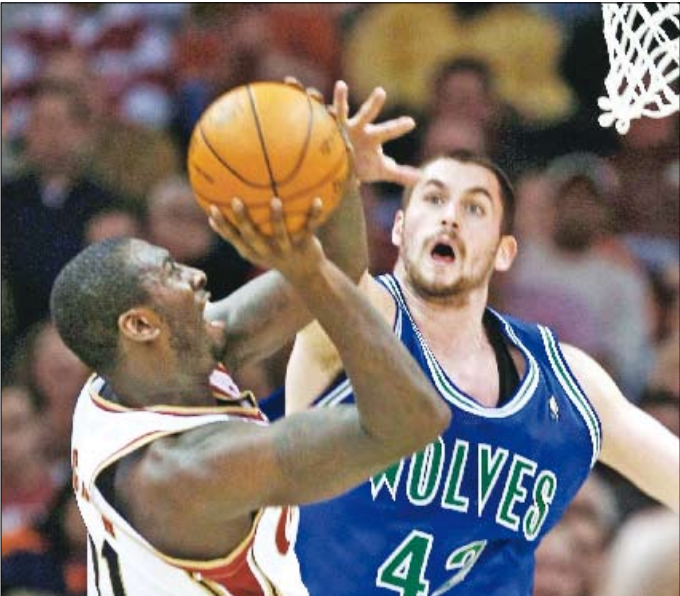
وحافظ كليفلاند (36 فوزاً مقابل 11 خسارة) بعد هذا الفوز على سجله كأفضل فريق في الدوري بفارق مباراة واحدة عن لوس أنجلوس لايكرز حامل اللقب (35 فوزاً مقابل 11 خسارة) والذي تغلب بدوره على مضيفه إنديانا بايسرز بسهولة تامة أيضاً 96-118 بفضل تالّق كوبي براينت مسجل 29 نقطة.

واصل دنفر ناغتس عروضه المميزة

وحقق فوزه الثامن على التوالي، وذلك بتغلبه على مضيفه هيوستن 92-97، حيث كان جي آر سميث بـ22 نقطة أفضل مسجّل دنفر وأرون بروكس بـ22 نقطة أيضاً الأفضل لدى هيوستن.

وفي المباريات الأخرى، فاز يوتا جاز

على بورتلاند ترايل بلايزرز 106-95، وسان أنطونيو سبرز على أتلانتا هوكس 105-90، ونيو أورليانز هورنتس على غولدن ستايت ووريوز 123-110، وتورونتو رابترز على ميامي هيت 111-103، وممفيس غريزليس على ديترويت بيستونز



لوف يحاول منع هيكسون لاعب كليفلاند من التصويب (مارك دانكان - أ ب)

93-99، ونيوجيرسي نتس على لوس أنجلوس كليبرز 103-87، وشيكاغو بولز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 96-86، وميلووكي باكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 91-88. وهذا برنامج مباريات اليوم: نيويورك نيكس × تورنتو رابترز، أورلاندو ماجيك × بوسطن سلتيكس، فينيكس صنز × دالاس مافريكس.

إيقاف أريناس لنهاية الموسم

أوقفت رابطة دوري السلة الأميركي نجم واشنطن ويزاردز جيلبرت أريناس حتى نهاية الموسم، بسبب مخالفته للقانون الصادر عام 2005 بإبقاء السلاح خارج غرف الملابس والملاعب.

وكان أريناس قد اعترف في 15 من الشهر الجاري بأنه أدخل مسدسين إلى غرفة الملابس في ملعب فريقه «فيرايون سنتر»، بعد إشكال مع زميله في الفريق جافاريس كريتنون، الذي أوقف أيضاً حتى نهاية الموسم، لأنه أدخل بدوره مسدساً إلى غرفة الملابس أيضاً خوفاً من التهديد الذي وجهه إليه أريناس.

(أ ف ب)

كرة المضرب

سيرينا وليامس × هينان في نهائي أستراليا المفتوحة

بلغ البريطاني اندي موراي، المصنّف خامساً، نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش الرابع عشر 3-6 و6-4 و6-4 في الدور نصف النهائي.

ويلتقي موراي في النهائي السويسري روجيه فيديرر الأول أو الفرنسي جو ويلفريد تسونغا العاشر. وسيخوض موراي غمار النهائي الثاني له في إحدى البطولات الأربع الكبرى بعد ذلك الذي خسره أمام فيديرر عام 2008 في فلاشينغ ميدوز، وهو الآن على بعد خطوة من تحقيق إنجاز في أن يصبح أول بريطاني يفوز بلقب بطولة «غران شليم» منذ 1936 عندما حقق هذا الأمر فريد بيرري.

ولدى السيدات، انحصر اللقب بين الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى وبطلة النسخة الأخيرة، والبلجيكية جوستين هينان التي تشارك ببطاقة دعوة.

وفي نصف النهائي، فازت سيرينا على الصينية لي نا السادسة عشرة 6-7 و6-7، وهينان على الصينية الأخرى زهينغ جاي 6-1 و6-0.

وسيكون النهائي مثالياً بين المصنفة أولى حالياً والبلجيكية العائدة بقوة بعدما تربعت على عرش التصنيف العالمي أيضاً فترات طويلة.

وستكون الفرصة متاحة أمام سيرينا لمعادلة رقم مواطنها بيلي جين كينغ بـ12 لقباً كبيراً.

(أ ف ب)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

3 8 11 23 28 40 25

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 748 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراحبة: 3 - 8 - 11 - 23 - 28 - 40 الرقم الإضافي: 25

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراحبة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 101,291,070 ل.ل.

- عدد الشبكات الراحبة: ثلاث شبكات.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 33,763,690 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,386,460 ل.ل.

- عدد الشبكات الراحبة: 38 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,431,223 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,386,460 ل.ل.

- عدد الشبكات الراحبة: 1232 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 44,145 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,448,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراحبة: 17,931 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,084,579,346 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 748 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراح: 68943.

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.

- الرقم الراح: 68943.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراحبة: ورقة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8943.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 943.

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 43.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

4 5 2 sudoku

				1				5
1		6						4
		9		7	4	1		
	9	2	8	3				4
8				4	5	9	3	
		8	4	9		6		
	3					4		7
4			1					

حل الشبكة 451

4	2	5	3	9	1	6	8	7
7	9	6	8	2	5	1	3	4
3	8	1	7	6	4	9	5	2
6	4	8	9	5	7	3	2	1
9	1	3	2	8	6	7	4	5
5	7	2	4	1	3	8	6	9
1	6	7	5	4	8	2	9	3
8	5	9	1	3	2	4	7	6
2	3	4	6	7	9	5	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 5 2

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج عراقي يُعتبر حالياً من أهم المخرجين في الوطن العربي. بدأ مشواره بإخراج

فيديو كليبات تخص التراث الإماراتي ويُعدّ حالياً أصغر المخرجين على الساحة

5+1+2+4+3 = 5 دائرة حكومية ■ 6+8+7+10 = 6 عملة عربية ■ 9+11 = نعم بالاجنبية

حل الشبكة الماضية: جيزيك باندشت

إعداد
نصوم
مسعود



صورة وخبّر



انطلقت أخيراً الدورة الـ 37 من «مهرجان انغوليم للقصص المصورة» الذي يُعتبر من أهم مهرجانات «الكوميكس» في أوروبا. المدينة الفرنسية التي تحتضن سنوياً هذه التظاهرة، افتتحت أخيراً متحفا يضم أكبر مجموعة من القصص المصورة الأصلية في أوروبا مثل «ليتل نيمو» و«تان تان» فضلاً عن أعمال لرسميين معاصرين أمثال الإيرانية مرجان ساترابي (باتريك برنار - أ ف ب)

خالد صاغية

الدولة تتلقى الشكر

بعد حادثة الطائرة الإثيوبية، انبرى عدد من زعماء الطوائف للظهور على الشاشات وتقديم شكرهم للدولة وأركانها على تعاطفهم مع أهالي الضحايا، وعلى جهودهم في سبيل تسريع عمليّات الإنقاذ والبحث عن الصندوق الأسود، والتعرّف على هويّة أصحاب الجثامين.

مشهد وُضع في خانة الوحدة الوطنية التي ازدادت رسوخاً تحت وطأة هول المأساة. إلاّ أنّه، في الواقع، مشهد محزن ومخز حين تتحوّل الدولة إلى جهاز تطوّعي كالصليب الأحمر مثلاً، يستدعى للقيام بعمليّات إغاثة لا يمكن أجهزة الطوائف القيام بها. ثمّ يُقدّم الشكر له باعتباره قد مدّ يد العون لأبناء الطوائف. فالضحايا اللبنانيون وأهلهم هم من رعايا هذه الطائفة أو تلك. والمسؤول عنهم هو زعيم الطائفة الذي يشكر الدولة على تقديمها خدمة لأبناء رعيّته. وما أداء المسؤولين إلا محاولة لنيل الإعجاب والرضى.

لقد بذل بعض أركان الدولة جهداً، وإن من غير مردود مباشر. إلا أنّ ذلك لم يمنع التصفيق للتأثير الصادق والنيّات الحسنة. وجرى الفصل بين النيّات والإمكانات. فالكّل تصرّف بمسؤوليّة، لكنّ الدولة لا تملك تقنيات متطوّرة تؤهّلها للتعاطي مع كارثة بهذا الحجم. هذا الفصل هو فصل اصطناعيّ يضع ورقة التوت على المشهد الفاضح للدولة العاجزة، وهي عاجزة بالضبط لأنّ هناك من منعها من تطوير قدراتها. لأنّ هناك من لا يزال متمسكاً بمنطق المحاصصة في التعيينات الإداريّة. لأنّ هناك من يحمي الفساد داخل الوزارات. وهذا «الذي هناك» ليس غريباً عن أركان الدولة أنفسهم الذين حاولوا الظهور بمظهر من يتحمّل المسؤولية. فإن كانت إمكانات الدولة ضعيفة، فهذا ليس نتيجة كارثة طبيعيّة، بل نتيجة كارثة من صنع البشر الذين يقفون اليوم عاجزين أمام سقوط الطائرة.

مشهد أخير لا بدّ منه: نشرت الوكالة الوطنية للإعلام الخبر الآتي: «أعلن وزير الصحة محمد جواد خليفة إنجاز الخريطة الجينيّة لضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة...». يتابع الخبر: «وبالنسبة إلى الضحايا الإثيوبيين، أوضح وزير الصحة أنّ فريقاً سيذهب من لبنان إلى إثيوبيا لتحديد خريطة جينيّة للضحايا».

أناقة الحد الأدنى في زمن الأزمة نيويورك «هن غير هدوم»

جديدة، واكتفى بعرض مجموعة جديدة استوحاها من ستايلات كلاسيكية مألوفة، مفضلاً التكرار على الابتكار. هكذا، ركّز في مجموعته الجديدة على قصّات مألوفة جداً لفساتين طويلة وقصيرة، كما ركّز على الأقمشة المطبّعة بنقوش الحيوانات. وكان تاهاري قد خفض أيضاً أسعار تصاميمه بنسبة 30 في المئة، كما أقلّ معملاً له لصناعة الحقائب في إيطاليا لينتقل به إلى الصين، حيث الموادّ واليد العاملة أقلّ كلفة بكثير من البلدان الأوروبية. أما المفاجأة الأكبر، فتمثّلت في تعاون بعض المصمّمين العالميين مع سلسلة متاجر شعبية لها اسمها ووجودها في مختلف أقطار العالم، مثل H&M وZara وغيرهما لتقديم تصاميم تُعرف بالملابس الـ Cheap Chic أي الأنيقة الرخيصة. واللافت أكثر ما عدّه البعض انحذاراً في مستوى المصمّمين العالميين. إذ إنّ هؤلاء المصمّمين استعانوا بمستشارين فنيين لا يمتّون للموضة بصلة، بغية الترويج للملابس الـ Cheap Chic. وأبرز هؤلاء المصمّم الفرنسي العالمي إيمانويل أونغارو، الذي أعلن أخيراً أنّه عين الممثلة ليندسي لوهان مستشارةً فنيةً لتصاميمه. ما دفع النيويوركيّين إلى إدانة المستوى «الهابط» الذي وصل إليه المصمّم الفرنسي، باستعانتته بالنجمة الأميركية بدلاً من اللجوء إلى ممثلات شهيرات بجمالهنّ وأناقتهنّ مثل غوينيث بالترو وأنجلينا جولي! هذا ما يحصل في الغرب من انقلاب في مفهوم الموضة. أما نحن، فيمكننا أن نتوقع قريباً أن تدخل موضة الـ Cheap Chic إلى أسواقنا لنلبسها ونتباهى بانافتها، رغم أنّها وُلدت نتيجة حاجات وأوضاع اقتصادية ونفسية مرتبطة ببلدان ومجتمعات أخرى.

من جهة أخرى، حاول مصمّمون آخرون اعتماد وسيلة أخرى لتفادي الأزمة. هكذا، ابتعدوا عن المغامرة في ابتكار «صرعات» جديدة، ولجأوا إلى تقديم تصاميم كلاسيكية «أمنة» اشتهرت في مراحل زمنية معيّنة وأحبّها الناس، لتكون بمثابة مأمّن لهم من ابتكار تصاميم حديثة غير مضمونة النتائج. مثلاً، تفادى المصمّم إيلي تاهاري، الذي تمثّل مبيعات تصاميمه حوالى 500 مليون دولار أميركي، ابتكار تصاميم

وهذه المدرسة تؤمّن بالنقاوة والبساطة في التصميم. علماً بأنّ كوكو شانيل هي التي أطلقت هذه الثورة في العشرينيات، رداً على الإفراط في استخدام الزخرفة في الملابس من ريش وتطريّزات وأكسسوارات ومشدّات خصر. لكن عندما يواجه الناس ظروفًا اقتصادية صعبة، يميلون عادةً إلى التواضع والتقشف والبساطة في الحياة. وبطبيعة الحال، فإنّهم ينجذبون إلى الملابس البسيطة التي تنسجم مع أحوالهم النفسية والماديّة.



ليندسي لوهان المستشارة الفنية للمصمّم الفرنسي إيمانويل أونغارو

نيويورك - حنان الحاج

ما الذي يحدث لعالم الموضة في نيويورك؟ ولماذا هذا الركود الذي تعانیه صناعة الملابس الفاخرة؟ من يمشي اليوم في شوارع نيويورك الراقية، حيث تبايع الماركات العالمية، يُصدّم لدى رؤية المحال التجارية المزخرفة والبرّاقة، أشبه بمكان مقفر لا تطاه قدم. إذ يؤكّد العاملون في مجال الأزياء أنّ صناعة الملابس في عاصمة الأناقة والموضة تمرّ بـ«أزمة هوية». وقد وجد مصمّمو الأزياء أنفسهم مجبرين على إعادة تحديد مفهوم جديد للأناقة بسبب الأزمة المالية العالمية... فهل سنشهد موضة جديدة كما حدث في العشرينيات والثمانينيات حين واجهت الولايات المتحدة أزمات اقتصادية مشابهة، ما دفعها إلى ابتكار تصاميم خاصة تحاكي حاجات الناس بما يتناسب مع أوضاعهم الاقتصادية والنفسية؟

وتعليقاً على الأزمة، ذكرت المصمّمة العالمية فيرا وانغ في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّه خلال عملها في مجال تصميم الأزياء ما يُقارب أربعين سنة، لم تشاهد يوماً امرأة شعرت بالخوف من التسوّق والشراء كما تشعر النساء اليوم. وأشارت إلى أنّ ما يحصل اليوم هو دليل على أزمة حقيقية لا نعرف إن كانت عابرة أو مزمنة. إذًا، ماذا فعل المصمّمون إزاء هذه الأزمة؟ وكيف يسوّقون تصاميمهم في ظل الركود الذي تعيشه صناعة الملابس الفاخرة؟

يتجّه بعض مصمّمي الأزياء اليوم إلى استحضار مدرسة «المينيماليّة» Minimalism، أو الحد الأدنى في التصميم، التي راجت قبل عقدين من الزمن، وتحديدًا خلال الأزمة الاقتصادية التي عصفت بأميركا في الثمانينيات.

مع غزّة 100%100

أعلن الفنان الفلسطيني نبيل ساق الله أنّ مئة فنان عربي سيزورون قطاع غزّة في 27 شباط (فبراير) المقبل بناءً على دعوة وجهها إليهم فنانون فلسطينيون. وقال ساق الله، وهو أحد منظمي حملة موكب «فنانيّ الأُمّة» إنّ من بين الفنانين المشاركين محمد عبده، ودريد لحام ومحمود ياسين، وكاظم الساهر وأمين زيدان وسميح شقير وعلي الحجار، ونقيب الفنانين المصريين أشرف زكي. وأشار إلى أنّهم سيمكثون في القطاع ثلاثة أيام يكرّمون خلالها 100 فنان فلسطيني.

(يو بي أي)

رجيل فاخر العاقل

شُيّع أمس الفكر وعالم النفس السوري فاخر العاقل، الذي رحل عن عمر ناهز التسعين عاماً، قضى مُعظمها في التدريس والتأليف والبحث العلمي، تاركاً ما يزيد على 30 عملاً. العاقل الذي وُلد في بلدة كفر تخاريم في محافظة إدلب (شمال سوريا) عام 1918، درس التربية وعلم النفس في الجامعة الأميركية في بيروت، ثم نال الدكتوراه في علم النفس التربوي من «جامعة لندن». بعدها، عُيّن رئيساً لقسم علم النفس في «جامعة دمشق»، وأصدر عشرات المؤلّفات، وعشرات المقالات في هذا الإطار، وشارك في العديد من الندوات العالمية عن علم النفس.

(سانا)